الجامعة الاردنيـــــة
كليـــة التربيـــة
قسم علم النفـــــس

"اثر الحيرة الجامعية في مستوى الثقة الشخصية عند طلبة الجامعة الاردنيـــــة"

٢٨٥٧٧٦

رسالة ماجستيـــر

اعـــداد

الطالب / عبد القادر يونس ملحم

اشـــراف

الدكتور / عمر حسـن الشيخ

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجـة الماجستير في علم النفس بكلية التربية في الجامعـــة الاردنيـــة

ربيع الثانـي ١٤٠٥ هـ

كانون الثانـي ١٩٨٥ م

عمـــان

المحتويـــــات

	الصفحـه
ـ شكر وتقديـــر	أ
ـ فهرس الجداول	ب
ـ فهرس الملاحـق	حـ
ـ خلاصة باللغه العربيه	د ـ ز
ـ الخلاصه باللغه الانجليزية	ح ـ ق
الفصل الاول :ـ	
ـ مقدمـــــــة	١ ـ ٤
ـ مبررات دراسة سمة الثقة بين الافراد	٥ ـ ٨
ـ تطور نظريات التعلم الاجتماعي	٩ ـ ١٢
ـ نظرية روتر في التعلم الاجتماعي	١٣ ـ ٣١
ـ الثقة البيشخصية بين الافراد	٣٢ ـ ٣٥
ـ اهداف الدراسةومشكلاتها	٣٥
ـ تعريفات المفاهيم والمتغيرات	٣٥ ـ ٣٦
ـ فرضيات الدراسة	٣٦ ـ ٣٧
ـ افتراضات الدراسة	٣٧ ـ ٣٨
ـ اهمية الدراســـــه ـ	٣٨ ـ ٤٠
ـ الفصل الثانيـــــــي :ـ	
ـ الدراسات السابقـــــة	٤١ ـ ٥٨
الفصل الثالـــــــث :ـ	
ـ طريقة الدراسة	
ـ مجتمع الدراســـــة	٥٩
ـ عينة الدراســـــة	٦٠
ـ اداة البحث	٦١
ـ اجراءات تكيف المقياس	٦٢ ـ ٦٨
ـ اجراءات تطبيق المقياس على عنية الدراسة	٦٨ ـ ٦٩
ـ اجراءات تصحيح الاجابات	٦٩
ـ تصميم الدراسة والمعالجة الاحصائية	٦٩ ـ ٧٠
الفصل الرابـــــــع :ـ	
تحليل البيانات ونتائج الدراسة	٧١ ـ ٧٤
الفصل الخامـــــس :	
ـ مناقشة النتائـــج	٧٥ ـ ٨٢
ـ معالم اساسية لبرنامج ارشاد مقترح	٨٢ ـ ٨٥
ـ المراجـــــع	٨٦ ـ ٩٣
ـ الملاحـــــق	٩٤ ـ ١٠٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

كانت هذه لدراسة ، بالنسبة لي ، رحلة علمية شاقة ، استغرقت ما ينيف على السنة الكاملة ، الا انها كانت رحلة شاقة شائقه في آن معا ، فقد كان هدفها اقتناص الحقيقه ، وأني لمن يطلب الحقيقه ان يبلغها ، وحسبه ان يدرك جانبا يسيرا منها .

وما كنت لأدرك ما ادركته منها لولا توجيه واشراف اساتذتي اعضاء (لجنة المناقشة) وهم : الدكتور عمر الشيخ مشرفا ، والدكتور سليمان الريحاني عضوا والدكتور فوزى داود عضوا آخر .

فاستاذى الدكتور عمر الشيخ ، زودني بعدة البحث العلمي وعتاده وافدت من تجاربه وخبراته الفريدة المتنوعة الابعاد وبأشرافه وحديه تمكنت من ادراك الهدف والسعي اليه .

وساعدني استاذى الدكتور فوزى داوود في بلورة مشكلة الدراسة ، وتحديد جوانبها ، واخذ بيدى للوقوف في بداية الطريق المؤدى الى الهدف .

وغمرني استاذى الدكتور سليمان الريحاني بفضله ، لتلطفه بالبداء ارائه القيمة ، وتوجيهاته السديدة ، ما مكنني من بلوغ ذلك الهدف المنشود فألى هؤلاء السادة الافاضل سابقى مدينا بوافر الشكر والتقدير ، كما اني مدين بالشكر لاعضاء هيئات التدريس ورؤساء الاقسام وطلبة السنتين الأولى والرابعة في كليات الاداب والعلوم والهندسة والحقوق ، لتعاونهم معي في بعض اجراءات هذه الدراسة ، وللانسة سميرة جرادات لمساعدتي في استخراج النتائج في دائرة الحاسب الالكتروني ، وللسيدين محمد الحيا وفايز الحديدى من عمادة شؤون الطلبة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــرس الجـــداول :

الرقم	مضمون الجـــدول	الصفحـة
٠١	توزيع افراد مجتمع الدراسة بحسب التخصص (الكلية) والجنس ومستوى الدراسة	٥٩
٠٢	توزيع افراد عينة الدراسة بحسب التخصص (الكلية) والجنس ومتوى الدراسة	٦٠
٠٣	الفقرات المحذوفة وارقامها والفقرات المستبدله	٦٣
٠٤	عوامل الثقة التسعه والفقرات التي تحددها	٦٧
٠٥	المخطط التصميمي للدراسة	٧٠
٠٦	متوسطات درجات الثقة والانحرافات المعياريه لها	٧٢
٠٧	نتائج تحليل التباين الثلاثـــــي	٧٣
٠٨	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد	٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الملاحـــــــق :-

الرقـم	مضمون الملحـــــــق	الصفحة
٠١	توزيع عينتي الدراسة بحسب مهنة الوالدين	٨٦
٠٢	توزيع عينتي الدراسة بحسب مستوى تعليم الوالدين	٨٦
٠٣	معاملا الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات المقياس مع المقياس كله	٨٧
٠٤	مقياس الاتجاهات العامة (مقياس الثقة البيشخصيه)	٨٨ - ٩١
٠٥	ورقة الاجابة على فقرات المقياس	٩٢
٠٦	تصنيف زين العابدين درويش المعدل لتقدير المهن	٩٣ - ٩٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخـــلاصـــة

هدفت هذه الدراسة الى استقصاء أثر الخبرة الجامعية ، في مستوى الثقة البيشخصية (بين الافراد) ، عند طلبة الجامعة الاردنية، وتعتبر الثقة البيشخصية احدى سمات الشخصيه الحديثة التي يعول عليها في احداث التغير الاجتماعي ، وقد تناول كثير من الكتاب والمفكرين الاجتماعيين في المجتمع العربي ، اهمية تنمية الثقة بين الافراد ، واثرها على تحقيق تماسك الأمة وتقدمها ، واشاروا الى الآثار السلبية المترتبة على فقدان الثقة في العلاقات بين الافراد والجماعات ، كانهيار النظام الاجتماعي ، وتخلف الأمة وانحلال شخصيتها (جمعه مب ، ت ؛ شرابي ، ١٩٨١ ، الجمالي ، ٩٧٨) .

وقد اتفقت وجهة نظر الكتاب العرب ، مع بعض اراء جوليان روتـــر ، صاحب نظرية التعلم الاجتماعي القائمة على (التوقع ـ التعزيز) ، وذلك في تناوله لأهمية الثقة في تكوين الشخصية ، وفي حياة الافراد والجماعات .

وقد اتخذت هذه الدراسة سمة (الثقة بين الافراد) ـ كما حددها روتـــر ـ موضوعا لها ، ومن نظريته في التعلم الاجتماعي اطارا نظريـــا .

وتعد نظرية روتر واحدة من نظريات التعلم الاجتماعي التي استندت الى عدد مـــن المسلمات والتعريفات والمفاهيم الاساسية . ومن هذه المفاهيم : جهد السلوك ، توقع الفرد ، قيمة التعزيز او اهميته للفرد ، والموقف النفسي . وفي ضوء العلاقات التي اقامها روتر بين هذه المفاهيم صاغ نظريته التالية :

" ان امكان حدوث سلوك معين في موقف ما ، يتوقف على توقع الفرد بأن ذلك السلوك سيؤدي الى تعزيز او تعزيزات معينة ، كما يتوقف على قيمة هذا التعزيز في ذلـــك الموقف " . وهذه العلاقات التي افترضها روتر بين هذه المتغيرات الاربعة ، تتيح التنبوء بسلوك معين في موقف معين . والتوقع نوعان : توقع خاص بموقف معين، وتوقع معمم ينشأ عن تعميم الخبرات السابقة ذات العلاقة ، ولأن التوقعات تتعمم من خلال ادراك اوجه الشبه بين المواقف ، فان الفرد يظهر اشكالا ثابته نسبيا من الاستجابات ، بحيث يمكن القول ان نظرية روتر تقدم قاعدة لنظرية في الشخصية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ف ٣ : يقل الفارق بين متوسطي درجات الثقة لطلبة السنتين الأولى والرابعة في التخصصات المهنية ، بمقدار ذي دلالة احصائية ، عن الفارق بين متوسطي درجات الثقة لطلبة السنتين الأولى والرابعة في التخصصات غير المهنية .

ولاختبار هذه الفرضيات اختيرت عينتان من طلبة السنة الأولى ، وطلبة السنة الرابعة ، بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية من مجتمعي طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة ، في كليتي الهندسة والحقوق لتمثلا التخصصات المهنية ، وفي كليتي العلوم والاداب لتمثلا التخصصات غير المهنية . وقد استخدم متغيرا نوع التخصص (الكلية) والجنس في تقسيم كل من مجتمعي الدراسة الى طبقات . اما اختيار الطلبة من كل كلية ، فكانت بطريقة الاختبار العشوائي المنظم ، حيث مثل الطلبة المختارون ٢٥٪ من كل طبقة . وقد اخذ في عينة الدراسة عدد متساو من طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة ، نظرا لتساوي افراد مجتمعي الدراسة تقريبا . وبذلك بلغ عدد افراد العينة (٥٧٤) طالبا وطالبة : منهم (٢٨٧) من طلبة السنة الأولى ، و (٢٨٧) من طلبة السنة الرابعة . وباستخدام مربع كاي تورنت العينتان على كل من المتغيرات التالية : مستوى تعليم الأب ، مستوى تعليم الأم ، مهنة الأب ، ومهنة الأم . وتبين انهما لم تختلفا من حيث توزيعهما على كل من المتغيرات الاربعة على مستوى الدلالة α = ٠٫٠٥ .

ثم اعطي مقياس روتر للثقة البيشخمية ، بعد تكيفية حسب البيئة الاردنية ، لكل من افراد عينتي الدراسة ، وحسبت متوسطات درجات الثقة ، والانحرافات المعيارية لتلك الدرجات مصنفة بحسب الجنس ونوع التخصص الدراسي (مهني وغير مهني) .

وقد استخدمت طريقة تحليل التباين الثلاثي (٢ × ٢ × ٢) ـ المتوسطات الموزونة ، للمقارنة الاجمالية بين هذه المتوسطات . وقد اشارت نتائج التحليل الى عدم وجود فوارق ذات دلالة احصائية (α = ٠٫٠٥) بين المتوسطات ، تعزى الى مستوى الدراسة (الخبرة الجامعية)[٥] او الى تفاعل مستوى الدراسة مع كل من الجنس والتخصص الدراسي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد عرف روتر الثقة البيشخصية بأنها توقع لدى الفرد او الجماعة ، بأن القول او الوعد ، مكتوبا كان ام ملفوظا ، من قبل فرد آخر او جماعة اخرى ، يمكن الوثوق به والاعتماد عليه ، وليست الثقة كما حددها روتر ثقة عمياء ، بل انها الوثوق بالآخرين مع غياب الاسباب القاطعة على عدم الوثوق بهم ، فهي تختلف عن سهولة الانخداع التي تعني السذاجة او الحماقة ، واذا تعممت توقعات الثقة لدى الفرد ، وكونت سمة ثابتة نسبيا في شخصيته ، امكن ان تكون هذه السمة قابلة للبحث العلمي ، وعلى الرغم من اهمية توفر المعرفة العلمية عن واقع سمات سيكولوجية الفرد في المجتمع العربي ، لاعادة بنائها ، وتنمية السمات الايجابية فيها ، لتحقيق النماء والتقدم في هذا المجتمع ، فان الدراسات العلمية العربية في هذا المجال ما زالت قليلة جدا ، ان لم تكن معدومة .

ولذا فقد حاولت هذه الدراسة ان تكون خطوة على هذا الطريقة ، فتكشف عن اثر الخبرة الجامعية في تنمية سمة الثقة البيشخصية عند طلبة الجامعة الاردنية .

اما الاسئلة التي حاولت الدراسة الاجابة عنها ، فهي :

١. ما اثر الخبرة الجامعية على مستوى الثقة البيشخصية - كما يقيسها مقياس روتر للثقة - عند طلبة الجامعة ؟
٢. هل يختلف تأثير الخبرة الجامعية في مستوى الثقة البيشخصية عند الطلبة ، باختلاف الجنس ؟
٣. هل يختلف تأثير الخبرة الجامعية في مستوى الثقة البيشخصية عند الطلبة ، باختلاف نوع التخصص الدراسي في الجامعة ؟

وللاجابة عن هذه الأسئلة ، صيغت الفرضيات التالية

ف ١ : يقل متوسط درجات الثقة عند طلبة السنة الرابعة ، بمقدار ذي دلالة احصائية (α = ٠٥ر) عن متوسط درجات الثقة عند طلبة السنة الاولى .

ف ٢ : يقل الفارق بين متوسطي درجات الثقة لطلاب السنتين الأولى والرابعة ، بمقدار ذي دلالة احصائية (α = ٠٥ر) عن الفارق بين متوسطي درجات الثقة لطالبات السنتين الأولى والرابعة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد اعيد تحليل درجات الثقة عند الطلبة ، بطريقة تحليل الانحدار الخطي المتعدد . واظهر التحليل ان الخبرة الجامعية ، بعد تثبيت متغيرات مستوى تعليم كل من الابوين ، ومهنة كل منهما والمعدل التراكمي ، قد اسهمت بـ ٢ر٪ من تباين درجات المتغير التابع (درجات الثقة) ، وان هذا الاسهام لم يكن دالا احصائيا (ح = ٠٥ر) . كما اظهر ان تفاعل الخبرة الجامعية مع كل من التخصص الدراسي والجنس ، قد اسهما بما نسبته ٣ر٪ و ٠٥ر٪ بالترتيب ، من تباين درجات الثقة ، وان هاتين النسبتين ليستا دالتين احصائيا (ح = ٠٥ر) .

وقد فسرت هذه النتائج بأن الطلبة اثناء دراستهم في الجامعة ، يتعرضون لبعض المواقف التي تولد لديهم مشاعر القلق ، وخبرات الفشل والاحباط ، الأمر الذى يحول دون حصول اية زيادة في مستوى الثقة عندهم .

وخلصت هذه الدراسة بتوصية تتضمن معالم اساسية لبرنامج ارشادى ، يمكن ان يسهم في تنمية مستوى الثقة عند الطلبة ، ومنها : اعادة النظر في برامج التعليم في الجامعة ، بحيث تلبي حاجات المجتمع المتجدده ، وتطوير خدمات التوجيه والارشاد في الجامعة ، بحيث تساعد الطلبة على التكيف مع الحياة الاجتماعية الجامعية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

The Influence of University Experience on Interpersonal Trust Among Students At the University of Jordan.

By : Abdel Kader Melhem

Supervisor: Omar El-Sheikh

The study aimed at investigation the effect of university experience on interpersonal trust among students at the University of Jordan. Interpersonal trust as a personality trait (Rotter, 1970) was selected as the facus for the study for two main reasons. First,interpersonal trust is one of the syndroms of traits constituting the concept of the 'modern man'which considered by some sociologists (Inkeles & smith, 1976) as necessary for inducing change in societies towards more modernity. Secondly, lack of interpersonal trust among individuals has been viewed by many Arab and foreign thinkers as detrimental to social development (Rotter, 1970, 1980), of Arab contries. (El-sheikh & El-Khateeb , 1984 A, 1984 B; Sharabi, 1981, Jamali, 1978).

The investigatin of interpersonal trust among students was based on Rotter's theory. (Rotter, et al. 1972, 1970). Though the theory includes many technical terms and was based on some conceptions of human nature, yet the basic generalization of the theory could be stated as : "the potential of the occurence of a behavior is considerd to be afunction of the expectancy that that behavior will lead to a particular reinforcement or reinforcements, and the vallue of these reinforcements in agiven situation." The relation postulated among behavior potentiial, expectaincy, reinforcement value , and psychological situation, allows the prediction of a specific behavior in a given situation.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Expectancy is of two kinds : specific Expectancy related to a particular situation, and a generalized expectancy (Rotter , 1970).

Since expectancies are generalized by percieving similarities among situations, the individual shows relatively stable modes of responses ; thus it is possible to say that Rotter's theory affords a basis for a theory of personality.

Rotter defined interpersonal trust as "An expectancy held by an individual or a group that the word, promise, verbal or written statement of another individual or group can be relied upon". Trust as defined by Rotter is not a blind trust; it is believing in others in the absence of strong reasons of not believing in them. It differs from gullibility that means naivety or foolishness. (Rotter, 1970, 1980).

Dispite thd fact that interpersonal trust has bee recognized as a trait worthy of investigation among Arab individuals, yet very few studies in this respect wer indeed conducted. therefore, the present study was condsidered as a significant step on that route. Specifically, the study attempted to answer the following questions:

1. what effect does university experience have on level of interpersonal trust - as measured by Rotter's interpersonal trust scale among Jordan students at the university.
2. Does the effect of university experience on level of interpersonal trust among univesity students differ with their sex ?
3. Does the effect of university experience on level of interpersonal trust among students differ with their kind of specialization: professional and non-professional majors ?

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The following hypotheses were tested:

H 1: The mean trust score for university students in the forth year is significantly (α = 0.05) less than that for the first year students.

H 2: The difference in mean trust scores for first and fourth year male students is significantly (α = 0.05) less than the differe mean trust scores for first and fourth year female students.

H 3: The difference in mean trust scores for first and fourth year year students in professional schools is significantly (α= 0.05) less than that for first and fourth year students in non-professional schools.

Two stratified random samples were selected from the population of first and forth year students in schools on engearing, law, Arts, and science. kind of specialization (school) and sex were used as stratifing variables . Sludents from each school were selected using the systematic random sampling; and the selected sample consisted 25% of each stratum. Ihe two samples of first and fourth year students were equal in size, because the two populations were approximately of the same size. the sample consisted of 57y students: 287 from first year, and 287 from fourth year. The two samples were then compa individually on variables of parent's education and parent's occupati using the test. The result of test endicated that the two samp were statistically equivalent on each variable.

An adapted version of Rotter's interpersonal trust scale was used. lo test the hypotheses of the study, mean scores and standard deviation for various groups constituting the sample of the study were calculated Then the method of three-way analysis of variance (2x2x2) - weighted

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

means was used.

The results indicated that there were no significant differences ($\alpha = 0.05$) that could be attributed to university experience, or to any of the two interactions between university experience, sex and kind of specialization.

Analysis of scored was also made using multiple Linear regressio analysis, after controlling the effect of the variables of parent's education, parent's occupations and the students, University cumulative average. The analysis showed that university experience contributed only 0.2% to the variance of the dependent variable (trust scores), and that contribution was found not significant ($\alpha = 0.05$). Moreover, the interaction between univesity experence and each of sex and kind of specialization contributed only 0.05% , 0.3% respectively, and these two contributions were also found not significat ($\alpha = 0.05$).

It was concluded that university experience did not result in increase of trust scores means. This finding was explained by the notion that university students experienced in their study at the university, some situations of anxiety, failure, and frustration, which prevented any significant increase in their trust scores.

The study recommended that university programs should be redesigned to cater for the needs of society. In addition, the university should seriously consider the possibility of extending its guidance and counsel services, to enalbe more students to adjust in a more healthy nanner t the university culture and social life.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــل الاول

مقدمـــــــه :-

تطلعت المجتمعات العربيه منذ استقلالها ، الى ارتقاء اسباب التقدم في شتى مظاهر حياتها . وقد عولت المجتمعات العربية كثيرا على الانظمة التربوية ، باعتبارها احد الأسباب الرئيسية المؤدية الى التغير الاجتماعي . وقد أنيـــط بالانظمة التربوية ، عمليه تحديث هذه المجتمعات ، من خلال ادائها لوظيفتيـــن اساسيتين :

الاولى : تزويد المؤسسات الحديثة في المجتمع ، بما تحتاجه من معرفة حديثـــة ، ومهـارات فكرية ومهنية ، وقدرات انسانية متنوعه ، وذلك ما يقتضيه (بنـــاء الدولة الحديثة) . اما الثانيـه ، فهي بناء شخصية الفرد نفسيا واجتماعيـــا ، بكيفية تيسر له تقبل التغير الاجتماعي ، والاسهام في عملية التحديث ذاتهـــا ، وهذا ما يقضي الى (بناء الشخصية الحديثـــة) . ويعني هذا ان الانظمة التربوية تتولى القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية ، او اعادة التنشئة الاجتماعية (الشيخ والخطيب ، ١٩٨٤أ)

ويعتبر التعليم العالي عموما والجامعة على الخصوص ، من المؤسســات التربوية التي ينبغي ان تقوم بدور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية ، يكمـــل دور كل من الأسرة والمدرسة ، ولذا فقد عول على الجامعة مسؤولية الأسهام في تنمية خصائص الشخصية الحديثة ، وذلك من خلال ما تقدمه لطلبتها من برامج وأنشطه ومـــا يتعرضون له من مواقف تفاعليه ، وعبر المشاركة في الحياة الجامعيه ،بما تنطوى عليه من أنظمة وقيم ومعايير ، وتأثير متبادل بين الطلبة فيما بينهم ، ثم بين الطلبة من جهة ، وبين أنظمة الجامعة وأنشطتها ، وبرامجها ومناهجها ، وهيئـــات التدريس فيها من جهة اخرى . (الشيخ والخطيب ، ١٩٨٤أ) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتألف الشخصيه الحديثة من اربعة أبعاد اساسية ، وهي مستقلة الواحد منها عن الآخر ، الا أنها تتآلف فيما بينها ، لتشكل معا منظومة واحدة ، هي الشخصية الحديثة ، وهذه الأبعاد هي :-

١. المواطنة الفعالة المنتمية للدولة ومؤسساتها ،والاهتمام الشديد بالقضايا والشؤون العامة ، المحلية والوطنيه، والعالمية ، والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية ، والتنظيمات الاجتماعية .

٢. ان الشخصية الحديثة ذات احساس متميز بفاعليتها ، وكفايتها الذاتية والثقة بقدرتها على تغيير حياتها ، وحياة الجماعة التي تنتمي اليها ، سواء أكان بمفردها ، او بالتعاون مع الآخرين ؛ وهي اذ تقدر الوقت ، وتلتزم التخطيط والعقلانية في أعمالها ، ترفض السلبية والتواكل والانزواء ، وتحترم الانسان لانه انسان ، جدير بالتقدير والاحترام .

٣. تتميز الشخصية الحديثة بدرجة عالية من الاستقلالية في التصرف ، والموضوعية في علاقاتها الاجتماعية ، ومع مصادر السلطة التقليدية ، لا سيما فيما يتعلق بشؤونها الشخصية : فهي اذ تتقبل التوجيه من المسؤولين الحكوميين ، بعد تفحصها وتفهمها ، تتخذ قراراتها الشخصية ، متجاوزة ضغوط ورغبات العائلة ، والاقارب والاصدقاء ، مفضلة المالح العام على المالح الفردى .

٤. تتسم الشخصية الحديثة بالمرونة الفكرية ، والانفتاح على الآخرين ، والثقة بهم ، ثم انها تتقبل التغير ، وتسعى الى تحقيقه ، بروح متفائلة ، متطلعة نحو المستقبل ، آخذة بأسباب العلم والتكنولوجيا ، اللذين تؤمن بهما وتدعمهما ماديا ومعنويا ، كما تومن بحقوق المرأة في العمل والاجتماع(الشيخ والخطيب ، ١٩٨٤ ب، Inkeles & Smith, 1976)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجامعة الاردنية واحدة من الجامعات العربية التي تسعى جاهدة الى تنمية بعض سمات الشخصية الحديثة لدى طلبتها : فقد نصت بعض قوانين الجامعة الاردنية (قانون ٥٢ لسنة ، ١٩٧٢ ، مادة : ٥) على العناية بشخصية الطالب ، بما في ذلك معارفه ومهاراته العلمية والمهنية ، وروح البحث العلمي ، والاستقلال الفكرى ، والمبادرة الشخصية ، وروح العمل الجماعي ، والشعور بالانتماء للوطن ، وروح المسؤولية ، وذلك باعتباره فردا يتفاعل ويتطور ، لتحقيق اهداف وغايات مجتمعه .

وعلى الرغم من خطورة الدور الذى يمكن ان تقوم به الجامعة الاردنية في تنمية سمات الشخصية الحديثة عند الفرد في المجتمعات العربية وهذه الظاهرة تلفت النظر (الشيخ والخطيب ، ١٩٨٤م ، ١٩٨٤ ب) ، لانها تثير تساؤلات على جانب كبير من الاهمية ومنها كيف يمكن للمخططين التربويين والاجتماعيين في المجتمعات العربية ، ان يضعوا برامجهم وخططهم لاحداث التغير الاجتماعي ، دون ان تتوفر لهم المعرفة العلمية الكافية ، عن واقع سمات الفرد في هذه المجتمعات؟ ثم ما هو دور الجامعة وغيرها من المؤسسات التربوية ووسائل الاعلام المختلفة في تنمية السمات الايجابية الضرورية لتحديث المجتمعات العربية وتحقيق التقدم والنماء فيها ؟

وقد عثر الشيخ والخطيب (١٩٨٤ م ، ١٩٨٤ ب) على عدد قليل جدا من الدراسات التي تناولت بعض سمات الشخصية عند الفرد ، في بعض المجتمعات العربية ، منها دراسة ميليكيان ودياب (Milikian & Diab) حول قيمة الولاء للجماعة عند الطلبة العرب في الجامعة الامريكية في (بيروت) ، وقد بينت هذه الدراسة ، ان ولاء الطلبة العرب هو بالدرجة الاولى للعائلة . بعد خمسة عشرة عاما اجرى دياب وبرونر (Diab & Protho) باجراء دراسة حول الولاء للعائلة عند الطلبة العرب ، في الجامعة ذاتها ، لمعرفة مدى التغير الذى طرأ على هذه القيمة ، فوجدا ان الولاء الأول ما زال عندهم في العائلة وان قيمة الولاء للدين قد انخفضت . وفي (مصر) ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أظهرت دراسة دود (Dodd) وجود تغير ايجابي في اتجاهات طلبة المدارس الثانوية نحو تحرير المرأة ، ومساواتها بالرجل ، كما توصل الوحيشي في (ليبيا) ، الى ان اتجاهات الرجل نحو الادوار النسائية قد تغيرت بتأثير التعليم .

وفي الاردن اشارت دراسة (الشيخ والخطيب ، ١٩٨٤أ) الى ان الخبرة الجامعية قد ساهمت في تنمية بعض اتجاهات الحداثة ، كاتجاهات الوقت والمهارات الفنية ، والعائلة ، والمشاركة العامة ، والانتماء القومي والمواطنة ، الا ان هذا الأسهام لم يشمل اتجاهات الحداثة الأخرى تتقبل التغير ، والثقة ، كما اختلفت باختلاف التخصص الدراسي للطلبة . وفي دراسة لهما (١٩٨٤ ب) عن مدى تمثل طلبة السنة الرابعة لاتجاهات الحداثة في الجامعة الاردنية ، تبين وجود نسبة بالغة من طلبة السنة الرابعة تمثلت معظم اتجاهات الحداثة .

ونعتبر الثقة احد اتجاهات الحداثة (الشيخ والخطيب ، ١٩٨٤أ) فهي احدى خصائص الشخصية الحديثة القادرة على تحقيق التقدم والنماء ، مقارنة بالشخصية التقليدية (Inkeles & Smith, 1976) التي تتصف بالانطواء على الذات والشك بالآخرين وعدم الثقة بهم .

وتتناول هذه الدراسة اثر الخبرة الجامعية ، في تنمية مستوى الثقة البينشخصية (بين الافراد) عند طلبة الجامعة الاردنية ، ذلك ان هؤلاء الطلبة هم الذين تعدهم الجامعة ليسهموا في تحقيق غايات المجتمع واهدافه : فمنهم من سيتولى مناصب قيادية في مجتمعه ، ومن بينهم سيظهر صانعوا القرارات ، وعلى عاتقهم نضع مسؤولية احداث التقدم والتنمية في المجتمع ، في شتى مجالات الحياة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مبررات دراسة سمة الثقة البينشخصية (بين الافراد)

تظهر الدوافع الكامنة وراء دراسة سمة (الثقة بين الافراد) ، من خلال الاعتبارات التالية :-

١. ترتبط (الثقة) ارتباطا وثيقا بالبعد النفسي التربوي في شخصية الفرد، ومن ثم فهي تؤثر في حياة الاسرة والمجتمع ؛ ذلك ان ارتفاع مستوى ثقة الفرد بالآخرين هو متغير هام في نمو العلاقات الاسرية السليمة ، وفي نمو شخصية الطفل . كما ان فشل الفرد في ان يثق بالآخرين ، وخاصة بأولئك الذين يمثلون المجتمع كالوالدين والمعلمين ، وقادة المجتمع ، غالبا ما يعتبر محددا هاما لظهور جنوح الاحداث . والحقيقة أن ثقة الفرد بالآخرين ، ينبغي كما يقول روتر - ان تكون متغيرا اساسيا في عملية التعلم الانساني بصورة عامة . (Rotter , et al .1972 , pp. 296) .

٢. تعتبر الثقة عند كثير من المرشدين والمعالجين النفسيين محددا اساسيا من محددات نجاح العلاج النفسي او الارشاد النفسي . ذلك ان توفر جو من الثقة بين المرشد والمسترشد هو قاعدة اساسية يقوم عليها نجاح العملية الارشادية . (Rogers, 1965)

٣. هناك اهداف فردية لافراد الجماعة ، واهداف اخرى للجماعة الواحدة ، او للمجتمع كله ، وان تحقيق هذه الاهداف غير ممكن الا اذا توفرت الثقة بين الافراد وبين الجماعات ؛ بين المواطن والمواطن ، بين المواطن والمسؤول ، بين الموظف ورئيسه ، بين العامل وصاحب العمل ، بين الاسرة ورب الأسرة ، بين المعلم والطالب ، بين المعلم والمؤسسة التربوية ، ثم بين المؤسسات والجماعات المختلفة في المجتمع الواحد .

وفي كتاب مجتمع الكراهية ، أثار سعد جمعه (ب . ت) مشكلة الثقة بين الافراد والجماعات في المجتمع العربي ، في دراسة نظرية له ، حيث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وصف هذا المجتمع بأنه مجتمع كراهية ، ورأى أن " كل رئيس يكره كل رئيس ، كل قائد يكره كل قائد ، كل حزب يكره كل حزب ، كل منظمة تكره كل منظمة ، كل فرد يكره كل فرد ، تنسحب الكراهية على كل شيء ، وتغطي كل شيء " .

وقد اشار الى الازمة التي تواجه الأمة العربية ، فرأى ان " ازمة الأمة العربية هي ازمة ثقه ، الظاهرة السائدة هي فقدان الثقة " . ثم اشار ايضا الى الآثار المترتبة على فقدان الثقة فقال : " ان فقدان الثقة يؤجج الاحقاد ، ويهيج الكراهية ، فتضيع الاخلاق ، وحين تتهاوى مقومات الامة ، تضمر شخصيتها ، فتنصرف عن البناء الى الهدم ، عن الصدق الى الكذب ، عن التلاحم والتماسك الى التفسخ والانحلال " (ص ١٣ - ١٩) .

ويرى حافظ الجمالي ، (١٩٧٨) ، ان ما " يزيد في المأساة أننا الشعب المتخلف الوحيد في العالم ، الذى يملك ادوات التقدم في العقول والموارد معا ، ومع ذلك ، ليس من الصعب ان نجد تطورنا لا يزيد ولا ينقص عن كثير من البلدان المتخلفه" . ثم يذكر مآسي اخرى " يبدو عزيزا علينا ان نفارقها كالتمزق بديلا عن الوحده ، والتطاحن بديلا عن التضامن" . (ص ٥ - ص ٨) .

اما اسباب هذا التخلف ، فيرجعه (الجمالي) الى الشخصية العربية ذاتها ، هذه الشخصية التي كما يقول عنها - تتسم بالتمركز حول الذات ، وهذا التمركز حول الذات هو ما " يعلل لنا عزوف العرب الموضوعي عن الحقيقة الخارجية او عن الطبيعة جملة ، وما يتبع ذلك من اهمال للعلم والصناعات ، كما يعلل تجاهل النواظم العامة للحياة المدنية ، متى تجاوزت هذه الحياة اطار القبيلة ، ويعلل عدة الخلافات العربية ، وكثرة الثورات فيها ، ذلك أن التمركز حول الذات يحملنا بالضرورة على تجاهل الآخر ونفيه بمقدار ما نثبت وجودنا ونؤكده " (الجمالي ١٩٧٨ ، ٦٩ - ٩٢) .

ويقدم لنا هشام شرابي (١٩٨١) تحليلا تربويا سيكولوجيا للشروط التي تنشأ فيها بعض سمات الشخصية العربية كالتمركز حول الذات والشك وعدم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثقة ، فهو يعزو ذلك الى ان الفرد في تفاعله الاجتماعي " لا يثق عفويا في كلام الاخرين ، لأنه يعي نوعية الستار الاجتماعي الذى يختبئ الجميع وراءه وهذا ما يؤدى الى تغليب الشك والاستغابة فيما يتعلق بنوايا الآخرين ودوافعهم " .
اما الظروف التي تجعل الفرد لا يثق بكلام الآخرين فتتمثل في ان " التعامل مع اشخاص من خارج العائلة هو بالنسبة الى الطفل ، تعامل مع الغرباء ، ولذلك فان سوء الظن الذى يتعلمه في محيط العائلة ، يصبح قاعدة لتعامله مع المجتمع ، وذلك مع شيء من المبالغة .وهكذا فان الفجوة القائمة بين العائلة والمجتمع تزداد سوءا ، فما ان يدخل المرء في الحياة الاجتماعية ، حتى يشعر بعدم الاطمئنان ، كما يشعر بأنه في تعامله مع الآخرين ، دائما مخدوع ، ومستغل ، ومعرض للانسحاق ، اذا لم يتخذ موقف الهجوم والسيطرة " . (ص ٤٥ ، ص ٤٦)

اما زكريا ابراهيم (١٩٧٣) ، فانه يحاول ايجاد العلاج الناجح لمثل هذه الآفات التي تهدد مجتمعنا ، فيرى هذا العلاج في " اقامة حياة اجتماعية سليمة ، يكون رائدها الصدق والصراحة ، وتكون دعامتها الثقة المتبادلة ،والتعاون الحقيقي " . (ص ٧٢ - ٧٤) .

وهكذا نجد عند بعض المفكرين والكتاب الاجتماعيين في الوطن العربي دعوة قوية الى ضرورية تنمية بعض السمات في شخصية الفرد في المجتمع العربي ، كالثقة بين الافراد ، والانفتاح على الآخرين ، وعدم التمركز حول الذات ، والتعاون، نظرا لما لمثل هذه التنمية من أثر ايجابي على التقدم الاجتماعي في الوطن العربي.

وتقترب وجهة النظر هذه ، من بعض اراء روتر (Rotter , 1970)، عالم النفس الامريكي ، وصاحب نظرية التعلم الاجتماعي القائم على (التوقع - التعزيز) ، فهو يرى ان التقدم الاجتماعي يستند الى المعرفة ، فلا بد لأولئك " الذين هم في مراكز السلطة او القيادة من ان يتعرفوا الى خصائص شخصية الفرد المرغوب فيها اجتماعيا ، وأن يستقصوا سبل تنميتها ، والمحافظة على بقائها واستمرارها ، ثم ان يستغلوا هذه المعرفة ، في احداث التقدم المنشود".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولكن الفرد لا يستطيع ان يعمل بمفرده لحل مشكلاته ولاحداث التقـــدم المنشود ، ولا بد ان يتعاون مع غيره من الافراد ، او مع الجماعات والمؤســـات ؛ الا ان حدوث هذا التعاون يتطلب توفر الثقة عند هذا الفرد بغيره من الافـــراد والجماعات. وهنا يبرز دور الثقة في التخفيف من حدة تعقيد الحياة الاجتماعية .
(Rotter , 1970 ; Rotter et al. 1972)

وقد يظن المرء ان التقدم التكنولوجي ، سيمكن الانسان من السيطرة على الاحداث الجارية في حياتنا اليومية ، بحيث تزول مع هذه السيطرة ، الحاجة الـــى الثقة فتبدو الثقة غير ضرورية ، والحقيقة ان هناك ازديادا في الحاجة الماســـة الى الثقة كوسيلة تمكن الانسان من تحمل تعقيدات الحياة الاجتماعية ، ذلك لأن التقدم التكنولوجي هو الذى يولد مثل هذه التعقيدات (Luhmann,1979,pp.15,16,24,25)

ويرى روتر (Rotter , 1970) ان (البنية الداخلية لحياتنـــا اليومية ، ولنظامنا الاجتماعي ، تعتمد على الثقة : الثقة في شراء الجازوليـــن، وفي دفع الضرائب ، وفي التعامل مع طبيب الاسنان " . وهي ضرورية ايضا في العلاقات بين الامم والشعوب، وفي الحد من سباق التسلح .

ويـــرى روتـــر ان ضعـــف الثقة بين افراد المجتمع الواحد، يؤدى الى انهيار النظام الاجتماعي ، واذا ضعفت الثقة بين الأمم والشعوب ، انعدم التفاهم بينها ، وقد يؤدى نشوب الخلافات بينها الى تدمير كل منها(Rotter , 1970).

لهذه الاسباب والاعتبارات ، ستكون الثقة موضوعا لهذه الدراسة ، وستكـــون نظرية (روتر) في التعلم الاجتماعي اطارا نظريا لها .
وقبل ان نتناول هذه النظرية ، لا بد من عرض موجز لتطور نظريات التعلم الاجتماعي، حتى يتضح موقع نظرية روتر في هذا السياق ومكانتها فيها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تطور نظريات التعلم الاجتماعـــي :

يرى كيرنز (Cairns , 1979) انه ليس هناك نظرية واحده يمكـــن ان نطلق عليها اسم " نظرية التعلم الاجتماعي" بل ثمة نظريات عديدة ، حاولت جميعهـا ان تفسر كيفية تعلم السلوك الاجتماعي عند الافراد ، وقد نمت هذه النظريات وتطـورت عبر اجيال ثلاثة .

الجيل الاول : وظهر في الفترة الواقعة ما بين (١٩٣٨) و (١٩٦٠) ويمثله نوعان مـن النظريات :-

أ - نظريات سيرز (R.R . Sears) وايتنج (J.W. Whiting) عـام ١٩٥٣ ، وميللر (N.E. Miller) و دلارد (J.Dollard) فـي عامي (١٩٥٣) و (١٩٥٠) ثم روتر (J.B. Rotter) ، عام (١٩٥٤) وحسب اراء المنظرين في هذه المرحلة ، فان السلوك الاجتماعي يتكون نتيجة لدوافع متعلمـة فالدوافع المتعلمه .(Dollard & Miller , 1950, PP. 62 , 63) كالرغبة في الحصول على المال ، وطموح الفرد لأن يصبح فنانا او عالما ، هي التي تحدد السلـوك الاجتماعي ، ويؤدى التعزيز والاشراط دورا هاما في تعلم هذا السلوك .

وتمثل اراء روتر في كتابه (التعلم الاجتماعي وعلم النفس الاكلينيكـي) (Social Learning and Clinical Psychology) الذى نشر عام (١٩٥٤) ، وكذلك اراء دولارد وميللر في كتابيهما التعلم الاجتماعي والتقليد Social Learning and Imitation والذى نشر عام (١٩٥٠) ، محورا لنظريات التعلم الاجتماعي في هذه المرحلة ، فقد مهد هذان الكتابان الطريق الى ادخال المفاهيم المعرفيـة (Gognitive) ومفهوم التقليد (Imitation) الى نظريـات التعلم الاجتماعي ويمكن اعتبار هذا النوع من النظريات تركيبا من مفاهيم مدرسـة التحليل النفسي في الشخصية ، وافكار هل (Hull) وبافلوف (Pavlov) في التعلم ، بالاضافة الى نظرية بياجيه (Piaget) المعرفية ، ونظرية المجال عند ليفين (Lewin) ، والتـي ظهـرت في الفتـرة الواقعـه

٢٧٧٥٨٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما بين عامي ١٩٠٠ و (١٩٣٨) ، حيث تأثر بهذه الاراء جميع نظريات التعلم الاجتماعي ، في مختلف مراحل تطورها (Cairns , 1979) .

ب- نظرية سكنر (B. F. Skinner) في الاشراط الاجرائي : (Operand Conditioning) . وقد طبق سكنر ما بين عامي (١٩٥٣) و (١٩٧١) مبادئ الاشراط التي توصل اليها من دراساته على الحيوان في مجال تعلم السلوك الانساني . ورأى ان السلوك الاجتماعي يتشكل (Shaped) تدريجيا عن طريق ضبط التعزيز ، واتباع انواع مناسبة من التعزيز، لا سيما التعزيز الاجتماعي ، كالاستحسان ، واظهار الاهتمام والحب للمتعلم .

٠٢ الجيل الثاني :- وقد تبلور خلال فترة امتدت ما بين عامي (١٩٦١ - ١٩٧٠). وبرز في هذه الفترة نوعان من النظريات هما :

أ- نظرية البرت بندورا (Albert Bandura) ، و (ريتشارد ولترز) (Richard Walters) ، عام (١٩٦٣) في كتابهما (التعلم الاجتماعي والشخصية) ، (Social Learning and Personality)، ثم عدلها بندورا خلال السنوات (١٩٦٥ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٣). ومع ان هذه النظرية مدينة في نشأتها الى نظريات التعلم الاجتماعي التي ظهرت في الجيل الأول ، الا انها تختلف عنها في مسألتين أساسيتين هما .

٠١ يرى بندورا و ولترز ان التعلم الاجتماعي ينبغي ان يرتبط بمفاهيم نظرية التعلم اكثر من ارتباطه بمفاهيم التحليل النفسي ، لاسيما فيما يتعلق بالدافعية .

٠٢ افترض بندورا و ولترز ان مشكلة تكون السلوك يمكن ان تحل عن طريق التقليد (Imitation) ، ومحاكاة السلوك او (النمذجه) (Modeling) باعتبارها العملية التي من خلالها يكتسب الطفل انواعا جديدة من السلوك .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- النوع الثاني من نظريات التعلم الاجتماعي في هذا الجيل ، انبثقت عن نظرية (سكنر) في الاشراط الاجرائي ، والتي تبناها كل من بيجون و بير (Pigon & Baer) ويتميز هذا الاتجاه بادخال مفهوم (التعزيز المتبادل) (Reciprocal Reinforcement) في نظريات التعلم الاجتماعي ، وضبط التعزيز الذي يحدث بين الافراد (Interchange) فكما تعزز الأم طفلها ، فكذلك الطفل ، يقدم تعزيزا لأمه .

٣. الجيل الثالث : ويمكن تحديد بدايته منذ عام (١٩٧١) . وفي هذه الفترة لم تتبلور بعد نماذج لنظريات جديدة في التعلم الاجتماعي ، ومع ذلك يمكننا ان نميز بعض الاتجاهات الحديثة في نظرية التعلم الاجتماعي ، ومن ابرزها الاتجاه الذي يؤكد اهمية التحليل التفاعلي (Interactional Analysis) لفهم كيفية تكون السلوك الاجتماعي . ويمثل هذا الاتجاه اراء كل من باترسون (G.H. Patterson) و يارو (M .R . Yarrow).

يبين (باترسون) دور (التحليل التفاعلي) في فهم كيفية تعلم السلوك الاجتماعي من خلال تناوله لتعلم السلوك العدواني عند الاطفال الذكور، فهو يرى ان الطفل العدواني هو ضحية نظام أسري يتصف بالقسر والأكراه (Coersive Family Syetem) ، وفي الوقت ذاته ، فان هذا الطفل ، هو الذي يصنع هذا النظام : فانواع السلوك الحزمي (Assertive) او التي تتصف بالقسر (Coersive) ، تنشأ عند الاطفال ، عندما يستخدم آباؤهم اساليب من التهديد والوعيد ، للحيلولة دون قيامهم بها ، ولكن هذه الاساليب تشجع اولئك الاطفال على تماديهم في ممارستها ، بدلا من ردعهم عن الاتيان بها ، وعلى هذا فان الطفل يعمل على تشكيل بيئته الأسرية الخاصة (Cairns , 1979) ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهنا يبرز دور منهج التحليل التفاعلي في الكشف عن عملية تعلم السلوك الاجتماعي ، ويتمثل هذا الدور في تحديد الاحداث التي توجه تعلم السلوك ، بدقة اكثر مما تفعله المناهج الأخرى ، والتي تركز على الفرد في منأى عن تفاعله مع بيئته .

ونلاحظ في نظريات التعلم الاجتماعي ، أيا كانت المرحلة التي ظهرت فيها ، أنها تأخذ بمبدأ الاقتصاد ، بمعنى أنها لا تلزم نفسها باستعمال العمليات المعرفية المعقدة ، في تفسير التعلم الاجتماعي ، بل تعتمد أبسط المبادئ سواء أكانت معرفية أو غير معرفية ، ما دامت تؤدي الى الغرض ذاته ، ولهذا نجد استمرارا في الاعتماد على مبادئ التعلم والأشراط ، في جميع نظريات التعلم الاجتماعي ، وفي اى جيل ظهرت فيه .

ويؤخذ على هذه النظريات جميعها ، أنها تكثر من الكلام عن الطفل كعضوية نامية متغيره ، (Developing and changing organism) في حين انها تغفل التغيرات المسايره للنضج ، هذه التغيرات المتكاملة التي حيكت معه لتشكل في الواقع جميع مقومات التكيف الاجتماعي للطفل ، بما في ذلك التغيرات التي تطرأ على القدرات المعرفية وارتباطها بالعمر عند الطفل .

ومع ذلك فان نظريات التعلم الاجتماعي ، ما زالت تعتبر المصدر الاساسي لفرضياتنا حول كيفية حدوث انواع السلوك المتبادل (Reciprocal) عند الاطفال ، وكيفية انتظامه وتماسكه معا ، كما تزودنا بالأساس الذى يمكننا من فهم كيفية حدوث التوافق بين انواع السلوك الاجتماعي ، سواء اكان هذا التوافق بين سلوك اجتماعي وآخر ، او بين السلوك الاجتماعي وبين النظام الاجتماعي الذى يعتبر الطفل جزءا منه (Cairns, 1979 , pp.333 - 345) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نظرية (روتـــــر) في التعلم الاجتماعـــــي :

الخلفية والمنهـــج

يصف روتر نظريته بأنها محاولة لتطبيق (نظرية التعلم) علـــى السلوك الاجتماعي المعقد للانسان ، بينما ارجعها (باترسون)(Patterson,1973) الى النظرية السلوكيـــة . (pp. 157 - 158)

واعتبرت نظرية روتر في التعلم الاجتماعي ، نظرية في الســـلـــوك والشخصية ، وقد طبقت في مجالات عديدة كالتعلم وعلم النفس الاجتماعي ، والعـــلاج النفسي والارشاد النفسي .

عرض (روتر) نظريته لأول مرة في كتابه " التعلم الاجتماعي وعلم النفس الاكلينيكي " ، الذى صدر عام (١٩٥٤) . وفي الفترة الواقعة ما بين عامـــــي (١٩٥٤ ـ ١٩٧٢) ، قام روتر وبعض من زملائه وطلابه باجراء الابحاث العلمية للتحقق من مدى صدق نظرياته . وقد جمعت هذه الابحاث في مؤلف واحد أعده روتر مع آخرين وقد صدر هذا المؤلف عام (١٩٧٢) بعنوان : " تطبيقات نظرية التعلم الاجتماعي فـــي الشخصية " .

(Applications of a social Learning Theory of Personality)

ويرى بعض النقاد ان نظرية روتر نظرية معرفية ، وفي الواقع ، يتفق روتر مع هؤلاء النقاد في اعتبار نظريته تركيبا من اتجاهين اساسيين في علـــم النفس الامريكي هما :

أ ـ اتجاه نظريات علم نفس المجال (Field - Psychology) او (علم النفس المعرفي) (Cognitive Psychology) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- اتجاه الآباء الفكريين (Intellectual Parents) لنظريات التعلم الاجتماعي ، ومنهم ، دولارد ، و ميللر ، و ليفين ، تولمان (Tolman) و ادلر ، (Adler) ، وثورندايك (Thorndike) و هل (Hull) .

ان الطابع المعرفي الذي يميز هذه النظرية ، يعزى الى وجود ثلاثة منشآت فكرية ، (Constructs) اساسية فيها ، هي : جهد السلوك . (Behavior Potential) و (توقع الفرد) .(Person's Expectancy)، و (قيمة التعزيز) (Reinforcement Value) .

(Sahakian , 1977 , pp. 526 - 539)

اما منهجه ، فقد تأثر بمنهج (هل) (Hull, 1943) ، وهو المنهج الرياضي الاستدلالي الذي يقوم على مجموعة من التعريفات والمسلمات والمبادئ العامة ، والتي منها جميعا يتم استنباط النظرية ،(Theory) . وفي مجال علم النفس ، يقوم المنظرون باجراء الابحاث العلمية للتحقق من مدى صدق نظرياتهم .(صالح ١٩٧١ ، ص ٣١٠ ، ص ٣٠٣).

المسلمات والمبادئ العامة لنظرية (روتر)

تعتبر التعريفات والمسلمات والمبادئ العامة التي اعتمدها روتر بمثابة القواعد التي استنبط منها نظريته ، فهي الاسس التي تقوم عليها دراسة السلوك الانساني ، والتي تتيح لنا التوصل الى فهم منشأ فكري هام وهو الشخصية (Personality) .

عرف روتر الشخصية بانها منشأ فكري يشير الى اشكال ثابته ومميزه من السلوك (Behaving) ، او من التفسير لعالم الفرد الموحد والمنظم على نحو معقد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما السلوك (Behavior) او(الخبرة) (Experience)، فهو حادث (Event) تكون فيه العضوية الحية واحدا من المصادر الذى نلجأ اليه لفهم هذا الحادث .

بينما المنشأ الفكرى اصطلاح (Term) ، يمثل محاولة لتجريد طبيعة الحادث او الحوادث . ومجموعة المنشآت الفكرية التي تصف هذه الحوادث وفق نظرية متسقة ، يطلق عليها (نمط التفسير او الوصف) (Mode of Description).

اما مسلمات روتر فهي سبع مسلمات ، وبعض منها يلزم عنه او ينشأ عنه نتيجة او لازمة (Corollary) او عدة لازمات او نتائج ، وهذه المسلمات هي :

١. ان وحدة البحث المعتمدة في دراسة الشخصية ، هي تفاعل الفرد في بيئة ذات معنى او هدف (Meaningful) .

- لازمه (١) :

تعتبر دراسة الشخصية دراسة للسلوك المتعلم ، او للسلوك القابل للتعديل ، والمتغير بتأثير الخبره .

- لازمة (٢) :

ان دراسة الشخصية هي البحث التاريخي (Historical) للخبره او لسلاسل متعاقبة من الحوادث .

٢. تتسق المنشآت الفكرية للشخصية مع المنشآت الفكرية في العلوم الاخرى ، كالبيولوجيا والفيزيولوجيا ، الا انها لا تعتمد عليها في الشرح والتفسير.

٣. المسلمة الثالثة :

ان السلوك كما تصفه المنشآت الفكرية للشخصية ، يحدث في الزمان والمكان . ويعتبر الوصف النفسي للسلوك واحدا من عدة اساليب اخرى لوصف السلوك ، ومن هذه الأساليب :

الوصف البيولوجي ، والوصف الفيزيولوجي ، والوصف البيوكيميائي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- لازمـــه (١) :

ان اى تصور للسلوك ندرك من خلاله ان السلوك الفسيولوجي بسبب السلـــوك النفسي او العكس، هو تصور مرفوض، لأنه ينطوى على نوع من الثنائية : ذلـــك ان استخدام اصطلاحات نفسية او بيوكيميائية او فسيولوجية لوصف حادث معين في الواقع، يشير الى تعدد مستويات الوصف، في حين ان الحادث الذى نصفه ، هو واحد في الواقع، فاذا قلنا ان بعض الحوادث البيوكيميائية تسببها حوادث سيكولوجية ، كان معنـــى ذلك ان وصفا ما يسبب وصفا آخر ، وينطبق هذا على الاضطرابات السيكوسوماتيـــة . فاذا فحصنا حالة مريض يعاني من القرحة المعدية على انها ناعثة عن مشكلات نفسية هي عدم اشباع بعض الحاجات النفسية كالحاجة الى الحماية والحب، فاننا بذلـــك نرجع حادثة واحدة ، وصفت باستخدام اصطلاحات فيزيولوجية ، الى حادثة اخرى وصفـت باستخدام اصطلاحات علم النفس، في حين ان الوصف الملائم لهذه الحاله هو استخـدام اصطلاحات فيزيولوجية مع تأكيد ان الجذور الأولى للمشكلة ، ترجع الى المشكـــلات النفسية . هذا النوع من الثنائية - كما يرى روتر - يؤدى الى ضبابية في التنظير (Fuzzy Theoretical Thinking) ، وبالتالي يعيق تقـــدم النظرية .

٤. المسلمة الرابعـــه :-

تصلح المنشآت الفكرية للشخصية لوصف سلوك الكائنات الحية التي بلغت مستوى او مرحلة معينة من التعقيد ، ومستوى او مرحلة معينة من التطور، وليـــس من المفيد استخدام اصطلاحات الشخصية في وصف سلوك اى كائن حي .

- لازمـــه :

يمكن استخدام المنشآت الفكرية الفيزيولوجية او غيرها من الاصطلاحات في وصف بعض الظروف التي تبرز اثناء اكتساب الخصائص الأولى للشخصية .

- لازمـــه :

هذه المنشآت الفكرية يمكن استخدامها من قبل علماء النفس لأغراض عمليـــة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- لازمـــة :

الرموز والمعاني المتعلمة التي تصف الحالات الفيزيولوجية ، يمكن استخدامها من قبل الفرد في استجابته مع ذاته ، فقد يصف نفسه بأنه جائع او يشعر بالعطش .

٥. المسلمة الخامســـة :

ان خبرات الفرد او " تفاعلاته مع البيئة " تؤثر كل منها في الأخرى ، مما يجعل للشخصية وحدتها . وتعني الوحدة (Unity) ، الاستقـــــــرار (Stability) والاعتماد المتبادل بين الافراد ،(Interdependance)، وعندما تزداد خبرات الفرد ، تصبح الشخصية ، وعلى نحو متزايد ، اكثر استقرارا ، ويميل الفرد الى اختيار خبرات جديدة ، وتفسيرات للواقع على اساس من الخبـــرات السابقة ، هذه النزعة الانتقائية (Selectivity) تؤدى الى تزايـد عمومية السلوك واستقراره .

- لازمـــــه :

يمكننا التعبير عن انواع من السلوك كما تصفها المنشآت الفكرية للشخصيـــة ، وذلك من حيث الشروط الضرورية لحدوثها ، وليس من حيث انها ناشئة عن علـة او سبب معين ، لأن اصطلاح العلة (Cause) يتضمن معنى (السبب الوحيد والنهائي)، في حين ان الحادث الواحد ، يمكن ان ينشأ عن تضافر عدة شروط او ظروف ملائمـــة تكون قد ظهرت في الماضي ، او تظهر في الوقت الحاضر .

٦. المسلمة السادســـة :

للسلوك جانب توجيهي (Directional) ، ويمكن ان يقال عنـــه انه موجه بهدف (Goal Directed) . وهذا ما هو معروف لدى معظـــم علماء النفس على اختلاف نظرياتهم ، ويفيد هذا المبدأ بأن للسلوك الانساني دافعا او محركا (Motivated) ، وهذا ما يمكن استنتاجه من الظروف المعـززه للسلوك . ويعتبر التعزيز اوسع نطاقا من اختزال او خفض الحافز (Drive - Reduction)؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انه اى فعل او ظرف او حالة ، تؤثر في الحركة (Movement) نحو الهدف (Goal) . اما التعزيز باعتباره اى شيء يعمل على خفض الحاجة او اختزالها ، فذلك ما يمكن استخدامه عندما نتعامل مع سلوك الكائنات الحية البسيطة ، بينما تزداد المشكلة تعقيدا ، عندما نتعامل مع السلوك الانساني الاجتماعي . مثال ذلك : كيف يمكن للمرء ان يرى طالبا في الجامعة لديه حاجة قوية للتحصيل ، ثم يمر في خبرة اختزال الحاجة ، عندما ينال تقرير (أ) في احد مساقات الكلية ؟

ان تعزيز الحاجة النفسية التي يشعر بها الفرد ، لا يبدو لنا انه يختزل هذه الحاجة ، حتى ولو بصورة مؤقته ، ولهذا فقد استخدمت نظرية (روتر) في التعلم الاجتماعي قانونا امبريقيا للاثر (An empirical Law of effect) ، مفاده ان اى مثير له خصائص تعزيزيه يؤثر في الحركة صوب الهدف او بعيدا عنه .

- لازمة :

تعتبر الاهداف (Goals) او الحاجات (Needs) مكتسبة او متعلمه ، وتظهر الاهداف او الحاجات المبكرة ، نتيجة لارتباطها بشروط التوازن الفسيولوجي (Phisiological Homoestatic Conditions) ، او بخبرات جديدة تتعلق بتعزيز السلوك المنعكس او غير المتعلم ، وان معظم الحاجات او الاهداف التي تظهر في وقت لاحق ، يتعلمها الفرد باعتبارها وسائل لاشباع ما يظهر قبلها من حاجات او اهداف متعلمه . وهكذا فان السلوك المتعلم موجه بهدف ، وان الاهداف الجديده ، تستمد اهميتها من ارتباطها بالاهداف السابقة عليها ، ونحن نتحدث عن الحاجات عندما نركز على الشروط البيئية (Environmental Conditions) ، بينما نتحدث عن الاهداف ، عندما نركز على الشخص الذى يقوم بتحديد اتجاه السلوك .

- لازمه :

ان الاهداف التي تكتسبها العضوية الانسانية في وقت مبكر ، هي في معظمها نتائج للاشباعات (Satisfactions) والاحباطات (Frustrations) ، التي يتحكم بها الآخرون ، واولئك هم - بصورة مبدئية - اعضاء الاسرة ، او من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ينوبَ عنهم ، لذا فان ادراك اهمية الآخرين في اكتساب الاهداف يقضي بنا الى نظرية التعلم الاجتماعي في الشخصيـــة ٠

- لازمـــــه :

ولكي يحدث السلوك بانتظام في موقف معين او مواقف معينه ، ينبغي ان يكـــون الفرد قد أعد للقيام بهذا السلوك ، خلال خبرات التعلم السابقة ، بحيث يؤدى به ذلك الى تعزيز سلوكه ٠ ويتوفر للفرد القيام بالسلوك على اساس التعزيـــز المباشر في السابق ، كما يحدث هذا السلوك عن طريق الملاحظة (Obserbation) ، والتقليد (Imitiation) ، كما يرى بـــــندورا و ولتـــــــرز (Bandura & Waltera) ٠

- لازمـــــه :

ان حاجات الفرد واهدافه ، وانواع السلوك التي يقوم بها ، ليست مستقلة بعضها عن بعضها الآخر ، بل انها توجد في شكل منظومات (Syateme) تترابـــط فيما بينها وظيفيا ، كما ان طبيعة العلاقات فيما بينها تتحدد بالخبرات السابقة ، فكثير من انواع السلوك يمكن ان تؤدى بالفرد الى الهدف ذاته ، وان العديد من الاهداف الفرعية تستمد خصائصها المعززه من كونها تقود الفرد الى نفس الهدف الرئيسي الأكثر شمولا ٠

٠٧ المسلمة (٧) :

ان حدوث سلوك الفرد لا يتحدد بطبيعة الاهداف او اهميتها او التعزيزات التي تؤدى اليها فحسب ، بل ايضا بتوقع الفرد (Person's Expectancy) بأن هذه الاهداف سوف تتحقق ، وهذه التوقعات بدورها تتحدد بالخبرات السابقـــة التي يمر بها ذلك الفرد (Rotter , et al. 1972 , Patterson , 1973)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المفاهيم الأساسية : Basic Concepts

ثمة نوعان من المفاهيم الأساسية التي اعتمدها (روتر) في نظريته :

النوع الاول : يستخدم لتحديد كيفية حدوث السلوك بطريقة تمكننا من قياسه والتنبؤ به ، فهي تفيد في التحقق التجريبي (Experimental) من صدق الفرضيات في المختبر ، ومن هذه المفاهيم :-

١. جهد السلوك (امكان السلوك) (Behavior Potential)

هو امكان حدوث اى فعل في اى موقف او مواقف ، كما يحسب او يقاس في علاقته بتعزيز واحد او مجموعة من التعزيزات .

ان (جهد السلوك) مفهوم (نسبي) ، بمعنى ان المرء يمكنه ان يحسب امكان حدوث اى سلوك في علاقته مع تعزيزات بديلة اخرى تكون في متناوله ، وعلى هذا يمكن القول ان امكان حدوث السلوك (س) في موقف معين هو اكبر من امكان حدوث السلوك (ع) في الموقف ذاته .

ويتصف مفهوم السلوك في نظرية (روتر) بالاتساع ، فهو يشمل السلوك الذى نلاحظه مباشرة ، والسلوك الضمني (Implicit) الذى نلاحظه بطريقة غير مباشرة ، وهذا المفهوم ينطوى على مجموعة واسعة من اشكال السلوك ، مثال ذلك : ان يؤدى المرء القسم (ان يحلف) ، ان يركض ، ان يبكي ، ان يتشاجر مع الآخرين ، ان يبتسم ، ان يختار ، وهي جميعها افعال يمكن ملاحظتها مباشرة .

اما السلوك الضمني ، فهو ذلك السلوك الذى لا يمكن قياسه او ملاحظته مباشرة ، مثال ذلك : التبرير ، (Rationalizing) ، الكبت (Repressing) ، التخطيط (Planning) اعادة التصنيف (Reclassifing) ، الموازنة بين البدائل (Considering Alternatives)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان الدراسة الموضوعية للفعالية المعرفية ، هي من الصعوبة بمكان الا انها تشكل جانبا هاما في نظرية (روتر) ، وان المبادئ التي تحكم حدوث فعاليات معرفية كهذه ، لا تختلف عن تلك التي تنطبق على حدوث اى سلوك آخر يمكن ملاحظته مباشرة .

ونستطيع قياس اى استجابة لمثير له معنى او هدف سواء اكانت هذه الاستجابة خاضعة للملاحظة المباشرة او غير المباشرة ، بما في ذلك السلوك المعرفي او الضمني الذى يمكن استنتاجه من ظهور انواع اخرى من السلوك . مثال ذلك : سلوك البحث عن حلول بديلة للمشكلات) ، حيث يستنتج هذا السلوك من خلال الزمن الذى يستغرقه الفرد في الوصول الى حلول لمشكلاته .

وفي السلوك الذى يمكن ملاحظته مباشرة ، يتضمن قياس " جهد السلوك " اما تحديد غياب السلوك او ظهوره ، او مدى تكرار حدوثه .
وفي اى موقف معين يفترض ان يكون السلوك ذو الجهد الاكثر ارتفاعا او الاكثر امكانا من حيث الحدوث ، هو ذلك السلوك الذى يحدث في الواقع ، اما قياس جهد السلوك فيتم مباشرة عن طريق قياس درجة تكرار حدوث هذا السلوك ، من خلال سلسلة من المواقف

٢. التوقع : Expectancy

وهو احتمال ينشأ عند الفرد ومفاده ان تعزيزا معينا او مجموعة من التعزيزات سوف تتحقق ، اذا ما قام هذا الفرد بسلوك معين في موقف معين او عدة مواقف .
وفي بعض المواقف يتحدد حدوث التوقع بما يلي :

أ - احتمال ، يحسب على اساس الخبرات السابقة للفرد ، بتعزيزات للسلوك ، وهذا ما يجعل للتوقع طبيعة ذاتيه (Subjective).

ب - تعميم التوقعات الناشئة عن تعاقب سلسلة من التعزيزات المرتبطة بالسلوك .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعبارة اخرى نجد في بعض المواقف ان حدوث التوقع يتوقف على احتمال حدوث التعزيز على اساس من الخبرات السابقة للفرد في مواقف مشابهة ، وعلى تعميم التوقعات بحدوث هذه التعزيزات او تعزيزات مشابهة لها في مواقف اخرى ، للانماط ذاتها من السلوك أو المشابهة لها والتي ترتبط معها وظيفيا ، بمعنى ان هذه الانواع من السلوك تؤدى الى تحقيق التعزيزات او الاهداف ذاتها او المشابه لها : ولذا كان للتوقع طبيعته الذاتيه، لانه يتوقف في جزء منه على التوقعات المعممه (Generalized) من مواقف اخرى والتي نشأت عن الخبرات السابقة للفرد .

وعندما يجد الفرد نفسه في موقف جديد يصبح للتوقعات المعممة من الخبرات السابقة اثرا على تحديد توقع الفرد ، اقوى من الاثر الذى سيحدثه التوقع الخاص بهذا الموقف ، وبتكرار المحاولات او السلوك في نفس الموقف او مواقف مشابهة، يزداد تأثير التوقع الخاص بموقف معين في تشكيل توقع الفرد . مثال ذلك : - ان توقع الفرد بانه سيفوز في لعبة (كرة السلة) في المحاولة الاولى (الموقف الجديد) يتأثر الى حد كبير بتوقعاته المعممه من خبراته في المواقف الرياضية السابقة . اما في المحاولات اللاحقه للفوز في احدى مباريات هذه اللعبة، فان توقعه بالفوز سيتحدد اكثر فأكثر بمواقفه الرياضيه الخاصة بهذه اللعبه .

هناك طريقتان اساسيتان لقياس التوقع :-

الاولى : هي طريقة اختيار السلوك (Behavioral Choice Method)، وفيها يقوم الفاحص بضبط قيم التعزيز لعدة انواع من السلوك في موقف معين ، ثم يطلب من المفحوص ان يختار سلوكا واحدا منها . فاذا اختار المفحوص السلوك (أ) وفضله علي السلوك (ب) كان معنى ذلك ان لديه توقعا عاليا في الحصول على التعزيز عن طريق القيام بالسلوك (أ) .

والثانية : هي الطريقة اللفظيه (Verbal Techniques) حيث يطلب الفاحص من المفحوص اداء مهمة او عمل معين ، وبعد الانتهاء منها يطلب منه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ايضا ان يقدر اداءه لهذه المهمه على مقياس مدرج من (صفر - ١٠)، مثلا وان يضع لنفسه الدرجه التي يتوقعها لاداء هذا العمل اكثر من غيره .

قيمة التعزيـــــز :- Reinforcement Value

وهي درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز واحد على عدة تعزيزات خارجيـــة محتمله ، عندما تتساوى هذه التعزيزات من حيث امكان حدوثها .

وقد ميز (روتر) بين التعزيز الداخلي (Internal) وبيـــــن التعزيز الخارجي (External) ، فالتعزيز الداخلي هو خبرة الشخـــص او ادراكه بأن حادثة ما قد وقعت وان لها قيمة بالنسبة له ، وهذه القيمة قـــد تكون سلبية (Negative) وقد تكون ايجابية (Positive)، وتتحدد ايجابية القيمة او سلبيتها بأثر نتائجها على تكرار السلوك القابل للملاحظـــة. اما التعزيز الخارجي فيشير الى وقوع الاحداث او النتائج (Outcomes) المعروفة بأنها ذات قيمة تعزيزية للجماعة او في الثقافة التي ينتمي اليهـــا الفرد .

الا ان الارتباط بين التعزيز الداخلي والتعزيز الخارجي ليس ارتباطا تاما ، فقد يكون لبعض الحوادث خصائص معززه للفرد وليس للجماعة التي ينتمـــي اليها . وهذا الافتقار الى التطابق التام بين قيم الجماعة وقيم الفرد ، يقتضي منا ان نأخذ بعين الاعتبار قيم الجماعة التي ينتمي اليها الفرد ، بالاضافة الى بيانات عن تاريخ حياته ، لنحتكم اليها جميعا عندما نشتق التنبؤات المتعلقـــة بقيمة التعزيز لهذا الفرد .

وقد رفض (روتر) ان يكون اختزال الحافز (Drive - Reduetion) عاملا محددا لقيمة التعزيز ، ورأى بدلا من ذلك ، ان الاهداف والحاجات والتعزيزات التي يكتسبها الفرد خلال حياته ، تعتمد في قيمتها على ارتباطهـــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بتعزيزات اخرى .

فاذا تكونت قيمة التعزيز (أ) بتأثيرارتباطه بالتعزيزا (ب) ، فـــلا يترتب على عدم حدوث التعزيز (ب) مع التعزيز (أ) انخفاض قيمة هذا الأخيـــر.

ويمكن القول ان التعزيز يحافظ علي قيمته الى ان يقترن بتعزيزات مغايره له في القيمة ، اما ان تكون اكثر ايجابية او أكثر سلبيه . وهناك عوامل اخرى يمكن ان تؤدى الى تغير قيمة التعزيز ، اشارت اليها دراسة (روتر) و(فارس) (Rotter & Phares, 1956) ، ومن هذه العوامل : الفرد نفسه بما يقـــوم به من عمليات معرفيه (Cognitive) كالتخيل والتفكير، ثم طبيعة الموقف .

ويمكن قياس قيمة التعزيز بعدة طرق منها طريقة الترتيب (Ranking) ، وحسب هذه الطريقة يعرض على الفرد عدة تعزيزات لاداء مهمة او عمل باستطاعتـــه القيام به ، ثم يطلب منه ترتيب هذه التعزيزات حسب قيمتها بالنسبة اليه . وينبغي ضبط متغير التوقع بأن يكون الفرد قادرا على اداء المهمة التي تناط اليه .

وهناك الطريقة السلوكية او طريقة الاختيار السلوكي (Behaviorel Choice Method) ، وفي هذه الطريقة، يطلب من الفرد ان يختار تعزيزا واحدا من تعزيزين لاداء عمل او مهمة معينة ، بشرط ان يكـــون قادرا على القيام بها ، وذلك لضبط متغير التوقع .

٤. الموقف النفســـي (Psychological Situation)

وهو يشير الى ان السلوك يرتبط بالموقف كما يدرك من قبل الـــفرد الذى يقوم بادا هذا السلوك ، فالسلوك لا يحدث في فراغ ، لأن الفرد يستجيـــب باستمرار لمظاهر بيئته الداخلية والخارجيه .

ونظرا لاستجابة الفرد بصورة انتقائية (Selecctively) لانواع عديدة مـــن المثيرات الداخلية والخارجية في آن واحد ، وبطريقة تتسق مع خبرته المتميـــزه، ولان مظاهر بيئته المختلفة يؤثر بعضها في بعضها الآخر على نحو متبادل ، فان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استخدام اصطلاح الموقف النفسي يفضل على استخدام المثير (stimulus)

ان التعزيزات سواء اكانت كلمات او افعالا ، او اشياء ملموسة هي ايضا اجزاء من الموقف النفسي ، مثلما هي اشارات او علامات (Cues) وثيقة الصلة بحدوث التعزيزات ويقوم الفرد بتصنيف المواقف او ادراكها حسب خصائصها التعزيزية ، وتعتمد التوقعات على الخصائص التعزيزية التي يدركها الفرد في الموقف كما ان قيمة التعزيز تختلف من موقف الى اخر .

وفي نظرية روتر يتألف كل موقف من اشارات او علامات تثير لدى الفرد توقعات بحدوث تعزيزات لانواع معينه من السلوك ، سواء اكانت هذه التعزيزات سلبية او ايجابية . مثال ذلك يوصف شخص ما بأن لديه ميلا متطرفا للسلوك العدواني ، ومع ذلك فانه اذا وجد نفسه في موقف معين لا يقوم بذلك السلوك ، لأن هذا الموقف يشتمل على اشارات توحي له بأن من المحتمل جدا ان يؤدي به سلوكه هذا الى عقاب شديد .

ويكتسب الفرد بعض معاني هذه الاشارات من تاريخه التعلمي السابق (Prior Learning History) ، كما يرجع تكون البعض الآخر من هذه المعاني الى عوامل ثقافيه ، وان تحديد ما تعنيه هذه الاشارات بالنسبة الى الفرد تمكننا من التنبؤ بسلوكه .

وعلى هذا فان سلوك الفرد لا يتحدد بالخصائص الشخصية وحدها ، بل ايضا بكيفية ادراك الاعتبارات الموقفيه (Situational Considerations) ، وتحديد اوجه الشبه بين فئات المواقف المختلفة .

وقد ذكر روتر (Rotter , et al, 1972) عدة طرق لتصنيف المواقف وادراك اوجه الشبه بينها : ومن هذه الطرق :

١. تصنيف التوقعات : Sampling Expectations

ففي اطار ثقافة معينة ، يستطيع الأفراد تقدير توقعاتهم بامكان حدوث تعزيزات معينة في مواقف معينة ، فالمواقف التي تثير توقعات متشابهة ، تعتبر مواقف متشابهة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. التصنيف من خلال الملاحظة (Through Conversation) اذ يمكن تصنيف المواقف عن طريق ملاحظة مدى تكرار التعزيزات الفعلية (Actual) التي تحدث في مواقف معينة ، فاذا لوحظ وجود زيادة في تكرار حدوث اثابة معينة كالحصول على الحب او الحنان ، في موقفين مثلا ، كان هذان الموقفان متشابهين .

٣. تصنيف انواع السلوك : يمكن تصنيف انواع من السلوك على انها متشابهة ، وذلك من حيث الهدف الموجه لها وعلى هذا فان المواقف المتشابهة هي التي ينشأ عنها انواع متشابهة من السلوك .

ان توقع الفرد بأن سلوكا معينا سيعقبه تعزيز معين ، يتوقف على كيفية تصور الفرد لخصائص الموقف ، وكذلك فان قيمة التعزيز تتغير بتغير الموقف الذي يحدث فيه ، فقد اشار روتر ورفيقاه (Rotter , et al. 1972) الى بعض نتائج احدى الدراسات التي اجريت في هذا المجال ومنها ان قيمة التعزيزات الاكاديمية تقل عندما تعطى في المواقف الرياضية (Athletie) ، بينما تزداد قيمتها عندما تعطي في المواقف الاكاديمية ، وهذا يعني ان قيمة التعزيز تتأثر الى حد كبير بالسياق الكلي (Total Context) الذي يحدث فيه .

ان العلاقات التي اقامها روتر بين هذه المنشآت الفكرية مكنته من صياغة النظرية التالية ، وهي :

" ان امكان حدوث سلوك معين ، يتوقف على التوقع بأن ذلك السلوك سيؤدي الى تعزيز او تعزيزات معينه ، وعلى قيمة هذه التعزيزات في موقف معين " . وهذه العلاقات التي افترضها روتر بين هذه المتغيرات الاربعة ، تتيح لنا التنبؤ بسلوك معين في موقف معين، كما ان عملية التعميم تفسر اتساق السلوك واستمراره عبر المواقف(Roller, 1970).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي نظرية روتر يصنف التوقع على انـــه :

أ - توقع خاص (Specific)

ب- توقع معمم (Generalized) ينشأ عن تعميم الخبرات السابقة ذات العلاقة . وتتوقف الأهمية النسبيه للتوقع الخاص على مدى معرفة الفرد بذلـــك الموقف الخاص وخبرته به ،على عكس ذلك فان اهمية التوقع المعمم تتوقف على درجة جدة (Novelty) الموقف ، وعلى غموض او عدم وضوح بنية الموقـــف (unstructuredness)، وكلما ازداد الموقف جدة، ازداد وزن او تأثير (Weight) التوقعات المعممه .

ولأن التوقعات تعمم من خلال ادراك اوجه الشبه بين المواقف ، فـــان اشكالا ثابتة نسبيا من السلوك تظهر لدى الفرد ، مما يزودنا بأساس لنظرية فـــي الشخصية (Rotter , 1970) .

ان المنشآت الفكرية السابقة ذات طبيعة جزئيه (Molecular) ، بمعنى ان هذه المفاهيم تتعلق بوحدة معينه من السلوك ، فهي تعني مثلا بامكان حـــدوث سلوك معين بما يتعلق به من تعزيز معين في موقف معين . وهي كما اشرنا تفيد في الابحاث العلمية المخبرية التي تتطلب درجة عالية من الضبـــط .

اما اذا اردنا تطبيق هذه النظرية في مجال اوسع خارج المختبر، فاننا نصبح بحاجة الى مفاهيم اكثر عمومية واتساعا ، وذلك من اجل التعامل مع الحاجات والتوقعات وانماط السلوك التي تتصف بالاستقرار النسبي . وهذا ما يقودنا الـــى النوع الثاني من المفاهيم الاساسية لنظرية روتر .

النوع الثانـــــي :

لا يتسع المقام هنا لاستعراض هذا النوع من المفاهيم ، وتكفي الاشارة الى انها مفاهيم موسعة للمفاهيم الاساسية السابقة ، وذلك لأنها تستخدم في بعض

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجالات العملية خارج نطاق البحث العلمي ، كالارشاد النفسي والعلاج النفسي . فالاكلنيكي (Clinician) ، مثلا لا يعنى بوحدة مفرده من السلوك ، بل يهتم بفئات من السلوك الوظيفي والتوقعات والحاجات بالمعنى الواسع . انه اكثر اهتماما بحدوث مجموعة من انواع السلوك يطلق عليها (السلوك العدواني) مثلا ، منه بالتنبؤ بحدوث سلوك واحد معين ، ولا يعنيه ان يفضل الطفل تناول الحلوى على قطعة من النقود ، بقدر ما يعنيه حاجات الفرد للطعام مقارنة بحاجاته للمكانة بمعناها الواسع (Rotter , et al. 1972 , Patterson, 1973)

وخلاصة القول فان روتر أقام نظرية (التعزيز - التوقع) في التعلم الاجتماعي على سبع مسلمات ، وما يلزم عنها من نتائج ، وهذه المسلمات تشكل الافتراضات الاساسية للنظرية .

فالشخصية هي التفاعل بين الفرد وبيئته التي تتصف بانها ذات معنى او هدف . وان مجال الدراسة هو السلوك النفسي ، وهذا السلوك لا يعتمد في وصفه اصطلاحات علم الفيزيولوجيا او علم البيولوجيا او علم النيورولوجيا (علم الاعصاب) ، اذ تعتبر اصطلاحات هذه العلوم اساليب أخرى لوصف السلوك ذاته ، علاوة على الوصف النفسي . وتتفاعل خبرات الفرد في شخصية موحده . اما السلوك فهو موجه بهدف ، وهذا السلوك لا يتحدد بالاهداف او التعزيزات فحسب ، بل ايضا بالتوقع بأن هذه الاهداف سوف تتحقق .

استخدم روتر اربعة مفاهيم اساسية لوصف السلوك والتنبؤ به ، وهي: جهد السلوك ، والتوقع ، وقيمة التعزيز ، ثم الموقف النفسي . ورأى ان جهد السلوك يتوقف على التوقع وقيمة التعزيز في موقف معين .

اراد روتر تطبيق نظريته في بعض مجالات الحياة العملية ، مما جعله يستخدم مفاهيم اوسع لتسهيل تطبيق النظرية عليها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حدد روتر مفهوم التعزيز بما ينسجم مع طبيعة السلوك الانساني ،ورفض استخدام نظرية (اختزال الحافز) (Drive - Reduction Theory) لتفسيره ، ورأى ان هذه النظرية تصلح فقط لتفسير العضوية البسيطة .(Simple)، واستخدم بدلا منها قانونا امبريقيا للأثر ، فأصبح مفهوم التعزيز يشير الى كل فعل او قول يؤثر في الحركة نحو الهدف او بعيدا عنه . وبهذا تجاوز الالتباس الذى احدثه قانون الاثر (Thorndike) لثورانديك

اذ لم يكن من السهل - حسب هذا القانون - تحديد طبيعة التعزيز ، الا بعد حدوث السلوك . (Rotter, et al. 1972 , PP. 8 - 9)

ان اضافة مفهوم (التوقع) الى (التعزيز) أضفى على نظرية روتر طابقا مميزا ، مما ادى الى تفوقها على نظرية اختزال الحاجة ، وجعلها تذهب الى أبعد مما ترمي اليه السلوكية التقليدية ، وذلك من حيث اعترافها وتقبلها للسلوك الداخلي (Internal) او الضمني . وقد تم تدعيم هذه النظرية بسلسلة من الابحاث التجريبية التي اجراها روتر نفسه ، وزملاؤه وطلابه ، او بالاشتراك معهم .

وتختلف نظرية روتر عن نظرية بندورا في ان روتر يعتبر التعزيز مبدأ أساسيا في التعلم ، بينما ينظر بندورا الى التعزيز كعامل ميسر فقط لتعلم (سلوك النموذج) (Model's Behevior) اكثر منه شرطا ضروريا للتعلم ، وذلك ان تعلم سلوك النموذج ، لا يحتاج الى تعزيز ، لانه تعلم يحدث من خلال ملاحظة المتعلم لسلوك النموذج ؛ ويصبح التعزيز شرطا ضروريا عندما يقوم المتعلم باداء الاستجابة المتعلمة المطابقة لسلوك النموذج .
(Perfomance of Learned Matching Response)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا كانت نظرية (بندورا - ولترز)(Bandura & Walters) تؤكد اهمية التمييز بين اكتساب الاستجابه وادائها ، فان نظرية روتر لا تعلق اهمية على مثل هذا التمييز ، فالسلوك لا يتم اكتسابه مرة واحدة ، وانما تتعدد مرات اكتسابه بتعدد مرات دخوله في علاقة جديدة مع توقع معين من اجل تحقيق (هدف) معين في (موقف) معين .

وتتم عملية التعلم حسب نظرية بندورا من خلال ظواهر النمذجة (Modeling) (Phenomena) كما يسميها بندورا نفسه (Bandura, 1969, 1972) وتتضمن أربع عمليات فرعيه (Subprocesses) ، وهي : عمليات الانتباه (Attentional)، والحفظ او الاحتفاظ (Retention) واعادة اداء الحركة باستخدام التمثلات الرمزية ، مع غياب المثير او النموذج (Motivational and Reinforeement) ، ثم الدافعيه والتعزيز (Motivational and Reinforeement). ويرى بندورا (Bandura, 1969) ان معظم انواع السلوك الانساني ، لا يتم ضبطها بالتعزيز الخارجي (External) فحسب ، بل ان معظم الناس ينظمون افعالهم الخاصة عن طريق التقييم الذاتي لنتائج تلك الافعال (Self - evaluative consequences) والتوقع الذاتي لها (Self - generated Anticipatory) . وهذان المفهومان يشبهان الى حد كبير مفهومي (قيمة التعزيز) ، و (التوقع) في نظرية روتر .

ويتفق روتر مع بندورا حول اهمية النمذجه (Modeling) في التعلم (Rotter , etal . 1972) ، فقد اظهرت نتائج احدى الدراسات التي اجراها روتر مع احد زملائه ان هناك اثرا ذا دلاله احصائية لملاحظه المتعلم لانواع السلوك التي يقوم بها النموذج في تصنيف المواقف التي يمر بها المتعلم وتقييمها ،لمعرفة النتائج المرتبة عليها ، وفي توقعات المتعلم لهذه النتائج .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان نظرية كل من روتر وبندورا تعتبر نظرية في التعلم الاجتماعي ، وتحاول كل منهما تفسير السلوك الانساني والشخصية .

وفي السنوات الاخيره اتجه روتر الى دراسة بعض متغيرات الشخصية . ومن هذه المتغيرات : الثقة البينشخصية او الثقة بين الافراد .(Interpersonal Trust)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثقة البيشخصية (بين الافراد) Interpersonal Trust

تمثل الثقة البيشخصية خبرة انسانية عامة (Rotter , 1970) ، تتضمن موقفا او مواقف ، يقدم للفرد فيها معلومات من اناس آخرين ، سواء اكانت هذه المعلومات تتعلق بوعود بالحصول على تعزيزات ، او بأقوال عن حقيقة مزعومة . (ان ما تنطبق عليه امثال هذه المواقف ، هو مسألة ما اذا كنا نثق او لا نثق بالشخص الآخر .

وعلى هذا الاساس افترض روتر وجود توقع معمم للثقة (Rotter,1970;Rotter et al. 1972) ، واذن فان الثقة البيشخصيه ، تمثل توقعا معمما عن سلوك الآخرين ، نحو الشخص الآخر .

وخلافا لمفهوم الثقة الاساسية (Basic Trust) عند اركسون (Erickson , 1961) فان هذا التوقع المعمم للثقة ، لا يعتبر تطورا لمرحلة من مراحل حياة الفرد ، بل ان مستوى هذا التوقع ، وفي اى وقت من الاوقات ، يكون حصيلة مجموعة واسعة من الظروف السابقة (Antecedents) ، وهو يخضع للتعديل بتغير المواقف الحياتية للفرد . وكثيرا ما يستعمل مفهوم (الثقة الاساسية) بصورة اكثر عموميه ، اذ غالبا ما يكون مرادفا للشخصية السليمة (Healthy Personality) او الاعتقاد بطيبة الآخرين (Rotter , 1970 , 1980) .

اما الثقة البيشخصيه عند روتر (Rotter , 1970 , 1980) فيعرفها بأنها " توقع لدى الفرد او الجماعة ، بأن القول (Word) او الوعد (Promise) مكتوبا كان ام ملفوظا ، من قبل فرد آخر او جماعة اخرى ، يمكن الوقوف به والاعتماد عليه " .

وترتبط الثقة ببعض انواع السلوك الاخلاقي (Rotter, 1980) فقد اشارت بعض الدراسات التي راجعها روتر الى ان الافراد الاكثر بالاخرين هم اقل احتمالا لأن يسرقوا او يكذبوا او يغشوا ، واكثر احتمالا لان يحترموا حقوق الآخرين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما انهم اقل احساسا بالتعاسة والصراع وعدم التكيف . وينبغي تمييز الثقة من سهولة الانخداع (Gullibility) ، فلو كانت الثقة مجرد التسليم بكل ما يصل الينا من معلومات من الاخرين او بما يصدر عنهم من اقوال ، لاصبحت الثقة مساوية في معناها لسهولة الانخداع .

ان الثقة بالفعل متميزة عن سهولة الانخداع المستقله عنها . فالثقة (Rotter , 1980) هي التصديق بما يصل الينا من معلومات من الاخرين ، مع غياب الاسباب الواضحة لعدم تصديقهم . اما سهولة الانخداع ، فهي التصديق بما يقوله الشخص الاخر مع توفر الادله القاطعة لعدم تصديقه وتلك هي السذاجة (Naivet) او الحماقه (Foolishness) ، فاذا وثقت باقوال شخص غريب لم تعهد فيه الكذب من قبل ، فليس ذلك من السذاجة في شيء وانما السذاجة ان تثق بالتاجر او بميكانيكي السيارات الذى كذب عليك عدة مرات .

وعلى ضوء هذا المفهوم للثقة ، يمكن تحديد مفهوم عدم الثقة ،(Rotter,1980) فالشخص الذى يتصف بعدم الثقة ، هو الذى لا يثق بالشخص الاخر ، مع غياب الاسباب الواضحة التي تبرر عدم الثقة به ، وقد يتبادر للذهن ان الشخص الذى لا يثق بالاخرين ، لا يتصف بسهولة الانخداع او بالسذاجه . والحقيقة ان نتائج بعض الدراسات (Rotter , 1980) قد اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلاله في سهولة الانخداع بين الافراد الاكثر ثقة ، وبين الافراد الاقل ثقة . بينما اشارت دراسة روتر (Rotter , 1970) الى ان الشخص الذى يتصف بالثقة لا يتصف بالسذاجة او سهولة الانخداع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد استنتج روتر (Rotter , 1980) من مراجعته لهذه الدراسات ، ان الافراد الاكثر ثقة بالاخرين ليس باقل قدره على تحديد صفات الشخص الذي يوثق بـــه ، ولكنهم يتساوون مع الافراد الاقل ثقة في سهولة الانخداع ، غير انه يعتبر هذه الفئـة الاخيرة اكثر سذاجة لان عدم ثقتها بالاخرين ، يفضي بها الى فقدان كثير من الفوائـد التي يمكن ان تعود عليها من تلك الثقة التي حجبتها عن الاخرين .

ويمكننا ان نستنتج من ذلك ان الثقة بالشخص الغريب ، مع غياب البيانـات القاطعة على عدم جدارته بالثقة ، يرتبط بسمة اخرى هي الثقة بالنفس او القـدرة الذاتية او ما يسميه انكليس وسميث (Inkles & Smith , 1976) بالفاعليـة او الاحساس بالكفاية (The Sense of Efficacy) وهما صفتان من صفات الشخصية الحديثة (The Modern Man) مقابل الشخصية التقليدية (Traditional) التي لا تتصف بهما . ان صفة (الاحساس بالكفاية) تشبه الى حد بعيد ما اطلق عليه روتـر بالضبط الداخلي (Internal Control) .

(Rotter , 1970 , Hamsher, et al. 1968)

وهو اعتقاد الفرد بأنه سيد افعاله ، وهو القادر على تصريف شؤون حياته ، ومقابـل الضبط الخارجي (External) اي اعتقاد الفرد بأن افعاله وتصرفاته توجهها قوى خارجية كالحظ والقدر ، ولا سبيل له للسيطرة عليهما ، وقد وجد همشر واخـرون (Hamsher , et al , 1968) ، ان هناك ارتباطا ذا دلاله بين الثقة والضبط الداخلي ، وبين عدم الثقة والضبط الخارجي .

ومهما يكن من امر ، فان الثقة في اطار نظرية روتر ، هي توقع معمـم (Generalized) (Rotter , 1970 , 1980) ، وان توقعـات الفرد في كل موقف لا تتحدد بالخبرات الخاصة بذلك الموقف فحسب ، بل ايضا وبدرجات متفاوته ، بخبرات الفرد في المواقف المتابهه ، فاذا تعممت توقعات بأن ما يصل اليه من معلومات من الاخرين او ما يصدر عنهم من اقوال ، يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها استطاع هذا الفرد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان يكون (توقعا معمما) للثقة بالآخرين ، وذلك ما يمكن اعتباره سمة ثابتة نسبيا من سمات الشخصية . وعندها يمكن اعتبار هذه قابلة للبحث .

اهداف الدراسة ومشكلتها :

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر الخبرة الجامعية ، في مستوى الثقة البيشخصية (بين الافراد) ، لدى طلبة الجامعة الاردنية ، استنادا الى مفهوم الثقة ، كما حدده روتر ، اما المشكلة التي تناولتها هذه الدراسة ، فكانت : هل يتغير مستوى الثقة البيشخصية لدى طلبة الجامعة الاردنية ، كما يقيسها مقياس روتر للثقة البيشخصية ، بتقدمهم في سنوات الدراسة في الجامعة ؟ وبالتحديد فقد حاولت الدراسة الاجابة عن الأسئلة التالية :-

١. ما أثر الخبرة الجامعية على مستوى الثقة البيشخصيه عند طلبة الجامعة ؟
٢. هل يختلف تأثير الخبرة الجامعية في مستوى الثقة البيشخصية عند الطلبة ، باختلاف جنس الطلبة ؟
٣. هل يختلف تأثير الخبرة الجامعية في مستوى الثقة البيشخصية عند الطلبة ، باختلاف نوع التخصص الدراسي في الجامعة ؟

تعريفات المفاهيم والمتغيرات :-

١. الخبرة الجامعية : تشير الى كافة ما يكتسبه الطالب في الجامعة ، من خبرات ، نتيجة لتعرضه للمساقات الجامعية ، وتفاعله مع الثقافة الجامعية ، بما تنطوى عليه من برامج غير منهجيه ، وانظمة وقيم ومعايير ، ونماذج من الادوار والسلوك . وتقاس الخبرة الجامعية بعدد سنوات الدراسة في الجامعة .

٢. الثقة البيشخصية او (الثقة بين الافراد) : وقد عرفها روتر ، (Rotter, 1967 , 1970) ، بانها توقع لدى الفرد او الجماعة ، بأن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القول (Word) ، او الوعد (Promise) ، مكتوبا كان او ملفوظـــا ، من قبل فردآخر او جماعة اخرى ، يمكن الوثوق به ، والاعتماد عليه . وتقاس الثقة البيشخصية عند الطالب ، بدرجاته على مقياس روتر للثقة البيشخصية .

فرضيـــات الدراســـة :

١. تتوقف الثقة (كتوقع) ، حسب نظرية روتر في التعلم الاجتماعي على :-

أ - توقع خاص (Specific) للثقة بفرد معين ، في موقف معين ، ينشأ نتيجة للحصول على تعزيز او تعزيزات .

ب- توقع معمم (Generalized) ، ينشأ عن تعميم الخبرات السابقة (التي مر بها الفرد في مواقف خاصة أو فردية ، وحصل فيها على تعـزيز) على المواقف الجديدة . وكلما كان الموقف اكثر جدة وغموضا ، وأقـــل وضوحا ، ازداد التوقع بتعميم الثقة على هذه المواقف الجديدة (Rotter, et al. 1972 , Patter ,1970)

وتعتبر مواقف الحياة الجامعية جديدة على طلبة السنة الاولى، لهـــذا يرجح ان يكون مستوى الثقة كتوقع معمم لدى هؤلاء الطلبة ، اعلى منه عند الطلبـــة الذين خبروا هذه المواقف عدة سنوات ، أو مضى عليهم مدة اطول في دراستهم فـــي الجامعة ، ذلك لأن هذه المواقف الجديدة او الغامضة ، تتضح معالمها لدى الطلبـــة مع مرور السنوات ، ومن المرجح ان يواجهوا خبرات محيطه ، وان لا يجدوا دائما تعزيزات في بعض مواقف الحياة الجامعية ، مما يؤدى الى انخفاض مستوى الثقة عند الطلبـــة ، بتقدمهم في سنوات الدراسة في الجامعة .

٢. تخضع الفتاة في ثقافتنا ، لأنماط من التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالمحافظة ، والحرص على تزويد الفتاة بتوجيهات تتعلق بالحذر الشديد حيال ما تقيمه مـــن علاقات مع الآخرين ، لهذا فان مقـدار الانخفاض في مستوى الثقة عند الطالبات ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من المتوقع ان يكون اكثر مما هو عليه عند الطلاب .

٠٣ يتوقع طلبة التخصصات المهنية الحصول على تعزيزات عند ممارستهم للمهنة بعد التخرج ، كالحصول على الربح المالي ، والمكانة الاجتماعية ، مما يقلل من انخفاض مستوى الثقة عندهم ، مع مرور سنوات الدراسة في الجامعة ، واقترابهم من سنة التخرج ، اما طلبة التخصصات غير المهنية ، فلم يتحدد لديهم بعد ، نوع مهنة المستقبل ، وربما لا يلوح لهم في آفاق المستقبل توقعات بالحصول على التعزيزات المناسبة ، الأمر الذي يجعلهم اكثر قلقا على مستقبلهم ، واكثر حرصا في تعاملهم مع المواقف ، ولذا فمن المتوقع ان يكون مقدار انخفاض مستوى الثقة لديهم اكبر مما هو عليه عند طلبة التخصصات المهنية .

الفرضيات الاحصائية :-

٠١ يقل متوسط درجات الثقة عند طلبة السنة الرابعة ، بمقدار ذي دلالة احصائية (α = ٠٥ر) عن متوسط درجات الثقة عند طلبة السنة الاولى .

٠٢ يقل الفارق بين متوسطي درجات الثقة لطلاب السنتين الأولى والرابعة ، بمقدار ذي دلالة احصائية (α = ٠٥ر) عن الفارق بين متوسطي درجات الثقة لطالبات السنتين الاولى والرابعة .

٠٣ يقل الفارق بين متوسطي درجات الثقة لطلبة السنتين الاولى والرابعة في التخصصات المهنية ، بمقدار ذي دلالة احصائية (α = ٠٥ر) ، عن الفارق بين متوسطي درجات الثقة لطلبة السنتين الاولى والرابعة في التخصصات غير المهنية .

افتراضات الدراسة :-

٠١ يتعرض مستوى الثقة عند طلبة السنتين الأولى والرابعة في الجامعة الاردنية ، لتأثير عدد من العوامل معا ، هي : الخبرة الجامعية ، ووسائل الاعلام ، والمؤثرات الاسرية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٠٢ ان تأثير وسائل الاعلام في مستوى الثقة واحد عند طلبته السنتين الأولى والرابعة ٠

٠٣ ان عينتي الدراسة من طلبة السنتين الأولى والرابعة ، متكافئتان احصائيا من حيث مستوى تعليم كل من الأبوين ، ومهنة كل منهما ٠ وعلى هذا فقد اعتبر تأثير المؤثرات الاسرية في مستوى الثقة في المتوسط واحدا عند طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة ٠

ولذا فان أية فروق في مستوى الثقة بين طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الرابعة ، يمكن ان تعزى الى الفوارق في الخبرة الجامعية بينهما ، او الفوارق بينها في التفاعل بين الخبرة الجامعية وكل من التخصص والجنس ٠

اهمية الدراسة :

تناولت هذه الدراسة التغير في مستوى الثقة عند طلبة الجامعة الاردنية ، نتيجة لتعرضهم لخبرة الدراسة في الجامعة ٠ ويمكن ان تثير نتائج هذه الدراسة اهتمام اساتذة الجامعة ، ومخططي البرامج والأنشطة التعليمية فيها ، الى تنمية هذه السمة في شخصية الطالب ٠

وتعكس نتائج هذه الدراسة ، مدى ما تسهم به الجامعة في تنمية مستوى الثقة عند طلبتها ، اولئك الذين تعدهم الجامعة لاحداث التقدم في المجتمع ، من خلال قيامهم بمهام ومسؤوليات قيادية أو غير قيادية ، في شتى نواحي الحياة ، تتطلب فاعلية في العمل مع الآخرين ، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات ، ومثل هذه المهارات ترتبط بمستوى الثقة عند الفرد (Holon and Gemill, 1977) ٠

ويتوقع من نتائج هذه الدراسة ، ان تكون حافزا على الاهتمام بتقويم الخبرات التي يتعرض لها الطلبة اثناء دراستهم في الجامعة ، واعادة تشكيلها وضبطها وتنظيمها ، مما يساعد الجامعة على تحقيق اهدافها ، ويوفر في البيئة الجامعية المناخ الملائم لتنمية السمات الايجابية في شخصية الطالب ، كالثقة والتعاون ، والانفتاح على الآخرين ٠ والثقة بالنفس او الفاعلية ، والقدرة الذاتية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على اتخاذ القرارات الفردية والجماعية ، وغيرها من سمات الشخصية الحديثة القادرة على احداث التغيير ، وتحقيق التقدم في المجتمع (الشيخ والخطيب ، ١٩٨٤أ)

وتلك هي بعض السمات الايجابية التي تنادى بها كثير من المفكرين والباحثين في الوطن العربي ، ودعوا المؤسسات التربوية الى تنميتها والمحافظة على بقائها واستمرارها ، واشاروا الى الاخطار المحدقة بالامة نتيجة لغياب هذه السمات . ومن هذه الاخطار : التخلف والتفكك ، وانهيار مقومات الأمة ، وضمور شخصيتها .

من هنا تبرز اهمية هذه الدراسة ، ذلك انها تناولت اثر احدى المؤسسات التربوية الهامة في تنمية مستوى الثقة ، بطريقة علمية امبريقية ، في حين ان معظم المفكرين والكتاب الاجتماعيين ، قد تناولوا جوانب من سيكولوجية الفرد في المجتمع العربي ، من خلال الدراسة النظرية فقط .

وعلى هذا يمكن اعتبار هذه الدراسة خطوة في طريق المعرفة العلمية لواقع سيكولوجية الانسان العربي ، الى جانب ذلك العدد القليل من الدراسات العربية العلمية في هذا المجال (الشيخ والخطيب ، ١٩٨٤ م ، ١٩٨٤ ب) .

وبصورة عامة ، فان هذه الدراسة اذ تلقي بعض الضوء على سمة هامة من سمات الشخصيه ، تأمل ان تسترعي اهتمام الباحثين ، فيتناولوا جوانب اخرى من سمة الثقة بين الافراد ، او سمات اخرى ، معتمدين اساليب البحث العلمي ، ذلك لأن معرفتنا بسمات شخصية الفرد في مجتمعنا ، واثراء هذه المعرفة ، تتيح للمربين والمخططين الاجتماعيين ، واساتذة الجامعة والمؤسسات التربوية ، تنمية السمات الايجابية المرغوبة اجتماعيا ، كخطوة اساسية في طريق تحقيق التقدم في هذا المجتمع . وان عملية التنمية في مجتمعنا لا تتحقق بتوفير القدرات الفنية التكنولوجية ، والامكانات الاقتصادية والمالية والادارية فحسب ، وانما ايضا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بتطوير القدرات الاجتماعية على كافة مستويات العلاقات بين الافراد والجماعات ، وبدونها تصبح الامكانات الفنية والاقتصادية والادارية والمالية عديمة الجدوى (الجوهرى ١٩٧٩).

وتطمح هذه الدراسة ان تقدم مقياسا يقيس الثقة بين الافراد ، يمكن ان يفيد منه الباحثون في مجالات الشخصية ، وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الأكلينيكي . كما يمكن ان يستخدمه المرشدون النفسيون للكشف عن مدى نجاح العملية الارشادية ، ذلك لأن بناء علاقة ارشادية يسودها الثقة بين المرشد والمسترشد ، يساعد نجاح تلك العملية (Rotter , et al. 1972 ; Rogers, 196§) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

اتخذت الدراسات التي تناولت الثقة واحدا من اتجاهين اساسيين :

الأول : اتجاه علماء الاجتماع ، فقد تناولوا - مدفوعين باختبار نظرياتهم في السلوك الاجتماعي وتطويرها - بعض الشروط المرتبطة بالثقة ، من خلال دراساتهم للتفاعل الاجتماعي ، وبخاصة تلك الدراسات التي اعتمدت (نظرية اللعب) (Game theory) وبحثت مواقف الصراع عند الافراد بين اهتمامهم بتحقيق منفعتهم الشخصية الذي يتخذ صورة عمل تنافسي مع الآخرين ، وبين اهتمامهم بالمنفعة الجماعية ، من خلال التنسيق والتعاون مع الآخرين (Rotter, et al . 1972) .

وتعنى (نظرية اللعب) بتحليل مواقف المصالح المتعارضة ، (Conflict - Interest - Situations) ، لدى الاطراف التي تتفاعل مع هذه المواقف ، طبقا لقواعد معينة ، وتهدف هذه النظرية الى وصف الاستراتيجية التي يتعامل بها الفرد مع هذه المواقف . وتعرف الاستراتيجية بأنها مجموعة القواعد التي تقود الفرد الى ما يجب القيام به في كل موقف يجد فيه نفسه اثناء اللعب للوصول الى الحل المناسب الذي يحقق له اكبر قدر من الربح ، ويجنبه الخسارة .

وقد استخدمت تلك الدراسات نماذج مختلفة من الالعاب التجريبية (Experimental Games) كادوات للبحث العلمي ، وهي مواقف مخبرية على شكل العاب ، فاللعبة (Game) عبارة عن موقف يتفاعل فيه شخصان او اكثر ، او هي مباراة تحكمها قواعد معينة ، وهذه القواعد تحدد الاختيارات السلوكية المتاحة امام اللاعبين ، وكيفية القيام باجراءات اللعبة ، والنتائج المترتبة على كل اختيار من الاختيارات الممكنة لكل لاعب .

فهناك اثابات (Rewards) وعقوبات تترتب على أفعال اللاعبين ، وتكون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأثابة اما على شكل نقاط ، او على شكل نقود وهميه ، اما العقوبة فهي على شكل حرمات من الاثابة او خسارة مبلغ من المال ، او عدد من النقاط . وهناك العاب تسمى (العاب الدوافع المشتركة)(Mixed - Motive - Games) وفيها يحقق الطرق المشاركة في اللعبة قدرا اكبر من الربح ، اذا حاول التنسيق والتعاون مع الطرف الآخر ، وتكون خسارته اكبر اذا كان الدافع الاساسي في اللعبة هو تحقيق المنفعه الفرديه (Tedeschi, etal. 1973) .

وذكر روتر (Rotter , et al.1972) عددا من الدراسات التي اعتمدت نظرية اللعب والالعاب التجريبية ، في بحثها لبعض الشروط المرتبطه بالثقة ، وقد استخدمت هذه الدراسات نوعا من الالعاب التجريبية التي تسمى (العاب المجموع ليس صفرا) .

(Two Persons - Non = Zero - sum Games)

وفيها تمارس اللعبة حسب استراتيجية معينة من قبل لاعبين ، يشكل ربح احد الطرفين خسارة للطرف الآخر . وقد اشارت نتائج هذه الدراسات الى ان الاتجاه السائد في مثل هذه المواقف هو اتجاه تنافسي (Competitive) ، اكثر من كونه اتجاها تعاونيا (Cooperative).

ويرى بعض الباحثين (Braver & Banet, 1978) ان استمرار السلوك التنافسي في مثل هذه المواقف هو سلوك دفاعي عن الذات ، يقوم به احد اللاعبين ، عندما يستغل الطرف الآخر ثقته به ، فيحصل على الاثابة او المنفعة الفرديه ، ويترتب على ذلك ان لا يستمر سلوك الثقة ، وتكون النتيجة ، ان يتغلب السلوك التنافسي على السلوك التعاوني بين الطرفين المشتركين في اللعبة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويرجع (بريفر و بانيت) (Brever and Banett , 1976) السلوك التنافسي الى اسباب ثقافية ، ففي بعض الثقافات كالثقافة الامريكية مثلا ، يكون الهدف من جميع هذه الالعاب هو تحقيق الفوز ، والحاق الهزيمة بالخصم، ولذلك يستخدم السلوك التنافسي في مواقف اللعب كوسيلة لتحقيق هذه الغاية ، كما ان تصميم بعض الالعاب ،يمثل مواقف تفرض على الفرد ان يختار السلوك التنافسي ، لأنه يحقق ربحا اكثر مما يحققه السلوك التعاوني . ففي دراسة (بريفر و بانيت) (Brever and Banette , 1976) حول اثر محاكاة النموذج(Modeling) على حدوث السلوك التعاوني ، استخدم الباحثان احدى الالعاب التجريبية المسماة (معضلة السجين) (Prisoner's Delimma) ، وتناولت الدراسة عينة من طلاب السنة الاولى في علم النفس ، بلغ عدد افرادها مائة طالب في جامعة ولاية اريزون الامريكية ، ثم قسمت العينة عشوائيا الى مجموعتين : ضابطة وتجريبية. وقد تعرضت المجموعة التجريبية الى مشاهدة تمثيل نموذج اللعب التعاوني اولا ، ثم القيام باللعب حسب هذا النموذج . اما المجموعة الضابطة ، فقد مارس افرادها اللعبة اولا ، دون التعرض لمشاهدة نموذج اللعب التعاوني ، ثم مارسوها بالاشتراك مع افراد المجموعة التجريبية التي شاهدت نموذج اللعب التعاوني ودراسته . واشارت النتائج الى ان محاكاة النموذج اثرت في سلوك الاطراف المشتركة في هذه اللعبة ، وأن هذا التأثير زاد من درجة التعاون ، كما اشارت الى ان ثمة فروقا ذات دلالة احصائية ، بين الخصم المتعاون والخصم المتنافس من حيث عدد الاستجابات التعاونية.

ان السلوك التعاوني في مثل هذه الالعاب ، تكون نتيجة المنفعة الجماعية ، خلافا للسلوك التنافسي الذى يترتب عليه المنفعة الفردية ،ولا يتضمن هذا السلوك وسائل اتصال بين الاطراف المشتركة في اللعبة ، بينما تتوفر وسائل الاتصال في السلوك التعاوني ، الأمر الذى يترتب عليه ان يمنح الفرد ثقته بالآخرين ، وان يكون الآخر جديرا بالثقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي دراسة (سوينجل وسانتي) (Swingle and Santi , 1972) حول أثر وسائل الاتصال (Communications) على مستوى التعـــاون (Cooperation) والجدارة بالثقة (Trustworthiness) ، استخدم الباحثان احدى الالعاب التجريبية من النوع المسمى (العاب المجموع ليس صفرا) (Non - Zero - Sum Games) ، حيث تألفت عينـــة الدراسة من مائة طالبة من طالبات علم النفس في احدى الجامعات الامريكية . واشارت النتائج الى ان توفر وسائل الاتصال بين الافراد ، قد أدى الى زيادة فرص التعـــاون بينهم ، وارتفاع مستوى الجدارة بالثقـــة .

واستخدم (دوتش) (Deusch, 1960) ايضا هذا النوع مـــن الالعاب التجريبية ، في دراسته للثقة والجدارة بالثقة ، في عينة من طلبة السنة الاولى ، في احدى الجامعات الامريكية ، بلغ عدد افرادها (٥٥) طالبا وطالبة واشارت نتائج هذه الدراسة الى ان الأفراد الذين وثقوا بالآخرين ، رأوا الآخرين جديريـــن بثقتهم . (Trustworthy) اما الذين شكوا في الاخرين (Suspicious) ، فانهم رأوهم غير جديرين بثقتهـــم(untrustworthy)

وقد توصل (جالوو ماكلنتاك) (Gallo and McClintock , 1965) الى بعض الاستنتاجات الهامة من خلال مراجعتهما للدراسات التي تناولت السلوك التعاوني والسلوك التنافسي ، في اللعبة المسماة (لعبة المجموع ليس صفرا) . ومن هـــذه الاستنتاجات ، أن الاتجاهات ومتغيرات الشخصية التي ترتبط بسلوك التعاون او الثقة والتي كشفت عنها تلك الدراسات ، ما زال محدودا في عدده . وهذا ما دفع (رايتسمان) (Wrightsman, 1966) الى اجراء دراسة هدفت الى الكشف عن متغيرات الشخصية والاتجاهات المرتبطة بالثقة والجدارة بالثقة ، ومدى تأثير الأثابة التي تقدم على شكل نقود حقيقية في تكرار سلوك الثقة والجدارة بالثقة .

(Trusting and Trustworthy Behaviors) عند الافراد المشتركين في هذه اللعبة . وقد اشارت النتائج الى ان سلوك الثقة لم يتأثر بدفع نقود حقيقية ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولم يكن هناك ارتباط ذو دلالة بين سلوك الفرد في هذه اللعبة وبين متغيرات اخرى في الشخصية مثل سلوك الثقة ، والمسؤوليه الاجتماعيه (Social Responsibility) والتفاؤل الشخصي . وقد عزا (رايتسمان) هذه النتائج الى توجهات افراد العينة وردود افعالهم ازاء موقف اللعب ، اذا اعتبره بعضهم ، موقف منافسة ، غرضه ان يقوم الفرد بتحقيق الفوز باقصى ما لديه من قدرات في حين ركز بعضهم الآخر على اعتباره نوعا من مشاركة الآخرين في لعبة ما ، فشعر بالارتباك اثناء اللعب .

ان الالعاب التجريبية تيسر للباحث وضع تصميم لدراسته ، وتقدم الشروط الموضوعية ، التي يمكن من خلالها التعرف الى الفروق الفردية ، وبهذا يمكن توليد فرضيات هامة للبحث العلمي تتعلق بأثر الظروف التي يخضع لها الافراد على الفروق الفردية بينهم في السلوك وسمات الشخصية .

الا أن معظم الدراسات التي اعتمدت الالعاب التجريبية ، ركزت على الظروف التي يخضع لها الفرد ، وعلى تأثير اختلاف هذه الظروف ، وما يصاحب ذلك من اثابة او عقوبة في الفروق الفردية في السلوك ، بينما فشلت في الكشف عن العلاقة بين متغيرات الشخصية وسلوك الثقة ،لا سيما في اللعبة المسماة (معضلة السجين) . ان مثل هذه الالعاب ، تحدث ردود افعال خاصة او محدده (Specific) نسبيا لدى الافراد ، بمعنى انها ترتبط بموقف معين ، هو موقف التفاعل في هذه اللعبة دون غيره من المواقف وعلى هذا فان الخصائص التنافسية للتفاعل في مواقف اللعب ، والتي اشارت اليها تلك الدراسات ، لا يمكن ان يتصف بها السلوك اليومي للانسان الراشد السوي ، اذ يشق عليه القيام بفعالياته في الحياة اليومية (Rotter , 1970)

ومع ذلك يجد كثير من الباحثين ما يبرر استخدام الالعاب التجريبية في دراساتهم ، ذلك ان ثمة مواقف في الحياة الواقعية ، يتعذر اخضاعها لأساليب البحث العلمي التجريبي دون اللجوء الى مثل هذه الالعاب ، اذ تعطي الباحث الحرية في توفير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الظروف التجريبية المناسبة لدراسته ، وتمكنه بذلك من ضبط المتغيرات المراد دراستها ، وعزلها عن غيرها من المتغيرات الخارجية ، كما تتيح له اعادة التجربة او تكرارها ثم مقارنة النتائج بمواقف الحياة الواقعية (Baily,1978; Sommer,1982)

ويرى (تيديشي ورفاقه) (Tedeshi , et al. 1973) أن الدراسات التي تعتمد الالعاب التجريبية كادوات للبحث تفتقر الى الصدق الداخلي والصدق الخارجي ، ومرد ذلك في نظرهم الى اختلاف التعليمات المتعلقة بهذه الالعاب واختلاف الادوات المستعملة فيها ، واختلاف طريقة عرض خطوات القيام باللعبة ، هذا بالاضافة الى اختلاف الافراد المشاركين فيها ، واشكال الاثابة والعقوبة من باحث لآخر ، مما يؤدى الى اختلاف النتائج التي يتوصلون اليها .

وفي الدراسات التي تتناول الثقة من حيث الشروط التي تنشأ فيها ، باستخدام اللعبة المسماة (معضلة السجين) نجد اختلافا في الكيفية التي تعرض فيها اللعبة للاطراف المشاركة فيها ، مما يؤدى الى اختلاف النتائج . فاذا قدمت اللعبة على انها (موقف لحل مشكلة) (Problem - Solving Situation) عندها يكون من السهل ان تبنى الثقة بين الاطراف المشاركة في هذا الموقف . اما اذا عرضت لهم اللعبة على أنها موقف تنافسي ، ينبغي فيه على الواحد منهم ان يربح نقاطا اكثر من الآخر ، فانه يصعب في مثل هذه الظروف ، ان تنشأ الثقة بين الاطراف المشاركة (Johnson , 1972) .

وخلاصة القول ان علماء الاجتماع الذين تناولوا الثقة من حيث الشروط التي تنشأ عنها ، استخدموا نظرية اللعب والالعاب التجريبية كادوات للبحث ، وذلك من خلال دراستهم لمظاهر التفاعل الاجتماعي ، وقد اختلفوا فيما اذا كانت تلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشروط تنافسية ام تعاونية . ولم تتمكن دراساتهم من تحديد علاقة سلوك الفرد في المواقف التجريبية بالثقة او علاقة الثقة بمتغيرات اخرى في الشخصية ، مما ادى ببعض الباحثين الى استخدام المقاييس والاختبارات في دراسة الثقة ، وذلك هو اتجاه بعض علماء النفس في دراسة الثقة .

الاتجاه الثاني : اتجاه علماء النفس . وقد اعتمد هؤلاء مقاييس واختبارات نفسية في دراسة الثقة ، كما صممت مقاييس خاصة لقياس الثقة كمتغير من متغيرات الشخصية .

وفي دراسة (جونسون و سواب) (Johnson & Swap, 1982) نجد نوعا من الثقة التي يحاول الباحثان قياسها وهي (الثقة الخاصة بين الافراد) او (الثقة البينخصية الخاصة) ،(Specific Interpersonal Trust) ، وقد تم بناء مقياس لهذه الغاية هو (مقياس الثقة الخاصة بين الافراد) .

(Specific Interpersonal Trust Scale)

حيث طبق على عينة بلغ عدد افرادها (١٨٠) طالبا و (٢٥٥) طالبة ممن أنهوا السنة الاولى في علم النفس في جامعة تفتس ، (Tufts University) .

وأشارت النتائج الى ان (الثقة الخاصة بين الأفراد) كما يقيسها (مقياس الثقة الخاصة) كانت مستقلة عن الاتجاهات الايجابية للعلاقات بين الافراد ، كالميل للآخرين (Liking) والحب (Loving) والاحترام (Respect) وتبادل العواطف (Mutuality) ، مع اننا نجد في الحياة الواقعية ، ارتباطا بين خبرات الثقة وبين مثل هذه الاتجاهات . كما اشارت النتائج الى وجود ارتباط ذى دلالة بين الثقة الخاصة وبين جدارة الثقة الخاصة ، بمعنى ان الفرد الذى يوصف بأنه جدير بالثقة لسبب معين وفي موقف معين ، هو الذى يتسم بالثقة حسب ما تشير اليه درجاته على مقياس (الثقة الخاصة) ، اذا ما قارناها بدرجات الفرد الذى يوصف بأنه غير جدير بالثقة . وان الموثوقيه بالآخر (Reliableness) والتي تشير الى الوفاء بالوعود والالتزامات ، لم ترتبط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالثقة العاطفيه (Emolional Trust) التي تتضمن الأئتمان على الاسرار الشخصيه ، وكذلك فان (الثقة المخاصة) تنطوى على عامل عام (General Factor) يسمى(الثقه الكلية) لشخص معين ، وهذه الثقه الكليه بالفرد الآخر ، عامة غير مميزه، وهي اكثر شبها بالموثوقيه منها بالثقة العاطفيه .

وبذلك نجد ان هذه الدراسة قد كشفت عن وجود نوع من الثقة الخاصة في مجال العلاقات بين الأفراد . وبلغة روتر (Rotter , 1970) ، هناك توقع خاص للثقة (Specific Expectoncy) ، بفرد معين وفي موقف معين ، وهو يؤثر في الثقه كتوقع معمم (Generalized Expectancy) ، والثقة بهذا المعنى الاخير ، كانت موضوعا لعديد من الدراسات التي قام بها روتر واتباعه وطلبته . وقد صمم روتر (Rotter . 1907) مقياسا للثقة كتوقع معمم ، وهو مقياس الثقه بين الافراد (Interpersonal Trust Scale) .

ومن الدراسات الترابطيه (Rotter , 197 o) التي اعتمدت مقياس روتر للثقه دراسة كاتز وروتر (Katz & Rotter) التي تناولا فيها اثر مستوى الثقه عند الوالدين في مستوى الثقه عند الابناء فبعد سنة من تطبيق مقياس روتر للثقه على عينة من طلبة الجامعة ، ارسلت نماذج من هذا المقياس الى آباء مائة منهم ، درجاتهم على هذا المقياس اكثر من المتوسط بمقدار نصف درجة معيارية فما فوق ، والى اباء مائة من الطلبة ، درجاتهم على المقياس ذاته اقل من المتوسط بمقدار نصف درجة معيارية فما دون . وقد روعي ان تكون مساكن الاباء بعيدة الى حد ما عن الجامعة ، وذلك للتقليل ما امكن من تأثرهم بآراء ابنائهم . واشارت نتائج الدراسة الى ان درجات آباء الطلبة من ذوى الدرجات العاليه على مقياس الثقه ، كانت اعلى بمستوى ذى دلالة احصائية من درجات اباء الطلبة المتدني الثقة . ولم تظهر النتائج وجود أثر ذى دلالة للأباء على بناتهم . اما الامهات فليس لهن اثر ذو دلاله سواء في مستوى ثقة الأبناء اوفي مستوى ثقة البنات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد فسر هذا الدور الهام للأب في التأثير في مستوى الثقة عند الابناء دون البنات ، بأن الأب - وليس الام - هو الذى يوضح جدارة الثقة بالاشخاص من خارج الاسرة ، كما ان اهتمام الأب الرئيسي يتركز حول تربية الابن الذى ينبغي ان يقتدى به ، وان يحذو حذوه في عالم يتعامل فيه المرء باستمرار مع الغرباء .

وذكر روتر (Rotter , 1970) دراسة اخرى اجراها انتو (Into) حول اثر محاكاة النموذج (النمذجه) (Modeling) في مستوى الثقة . وقد بحث فيها عددا كبيرا من انواع السلوك المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية اثناء الطفولة لدى عينة من طلبة الجامعة . واعتمد الباحث اسلوب المقابلة ، للحصول على تقارير ذاتيه شفوية ، عن سلوك والديهم معهم اثناء الطفوله . وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود اثر ذى دلاله لمحاكاة الابناء سلوك الوالدين المتعلق بالثقه ، فقد كان آباء الطلبة ذوى الدرجات العالية في الثقة ، اكثر ثقة في تعاملهم مع اطفالهم ، واكثر جدارة بالثقة ، واكثر وثوقا بالغرباء ، كما أنهم علموا بناءهم الثقة والجدارة بالثقة بصورة مباشرة .

ويؤخذ على هذه الدراسة ، انها اعتمدت ذاكرة الطلبة في استعادة خبراتهم الماضيه في سنوات بعيده ، مما لا يوفر الموضوعيه في اقوالهم حول طفولتهم ، فقد يتحيزون هذا و مع والديهم .

كذلك بحث روتر (Rotter , 1970) علاقة الثقة المتدنية بسوء التكيف . اذ حصل على درجات اربع عينات على مقياس روتر للجمل الناقصة (Incomplete Sentence Blank) ، وهو مقياس يقيس مستوى التكيف عند طلبة الجامعة ، ثم حصل على درجاتهم على مقياس روتر للثقة . وقد اشارت النتائج الى وجود ارتباط ذى دلالة بين سوء التكيف ودرجات الثقة المتدنية . ولا يمكننا من هذه البيانات ان نحدد ما اذا كان ضعف الثقة يؤدى الى مشكلات التكيف ، أم ان مشكلات التكيف تفضي الى تدني مستوى الثقة ، وما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اذا كان كلاهما نتيجتين لخبرات نمائية .

كما تناولت بعض الدراسات علاقة الثقة ببعض المتغيرات الاخلاقية ، ففي دراسة هيلتون (Hilton , 1978) حول العلاقة بين مستوى الحكم الاخلاقي وبين كل من مستوى الثقة والمكانة الاجتماعية الاقتصادية ، ونسبة الذكاء في عينة من طلبة المدارس الثانوية الامريكية ، اشارت النتائج الى وجود ارتباط ذى دلالة بين مستوى الحكم الاخلاقي وبين كل من المكانة الاجتماعية الاقتصادية ، ونسبة الذكاء كما اظهرت النتائج وجود ارتباط ذى دلالة بين الذكاء وبين كل من الثقة والمكانة الاجتماعية الاقتصاديه . ولم تجد هذه الدراسة ارتباطا ذا دلالة بين مستوى الحكم الاخلاقي وبين مستوى الثقة .

وفي مراجعة قام بها روتر (Rotter , 1980) للدراسات التي اجريت حول الثقة خلال الستة عشر عاما الاخيرة ، تبين له ان الأفراد الاكثر ثقة هم أقل احتمالا لأن يكذبوا ، او يغشوا او يسرقوا . وهم ليسوا بأقل قدرة ممن دونهم ثقة في تحديد المواقف التي ينبغي او لا ينبغي فيها الثقة بالآخرين .

واذا كانت دراسة (هيلتون) تحاول ان تجد العلاقة بين مستوى الثقة وبين متغيرات ذات ابعاد اجتماعية واخلاقية ، فان دراسة (هامشر) ورفاقه ، (Hamsher, etal. 1968) حاولت تحديد العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية كالثقة والضبط الداخلي الخارجي ، وبين الواقع السياسي الاجتماعي ممثلا باتجاهات الامريكين نحو (تقرير لجنة ورن) ، (Warren Commision Report) الذى كانت مهمته اعطاء الامريكين حقائق واضحة وكاملة عن قضية اغتيال الرئيس الامريكي السابق (جون كيندى عام (١٩٦٣) . تألفت ادوات الدراسة من ثلاثة مقاييس هي : مقياس (روتر) للثقة (Rotter, 1970) ، واستبيان خاص لقياس اتجاهات الامريكيين حول (تقرير لجنة ورن) ثم مقياس الضبط الداخلي - الخارجي (Internat - External Control Scale) ، وشملت عينة الدراسة عددا من طلبة السنة الاولى في علم النفس حيث طبق استبيان (تقرير لجنة ورن) على (٢٨٨) من الذكور و (٣٦٩) من الاناث وطبق مقياس الثقة على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٤٨) من الذكور ، و (٣٢٩) من الاناث . اما مقياس الضبط الداخلي والخارجي فقد طبق على (٦٠) من الذكور و (١١٣) من الاناث .

وكان من ابرز نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط بين درجات مقياس الثقة ودرجات مقياس الضبط الداخلي ـ الخارجي ، وكان هذا الارتباط ذا دلالة اعلى لدى الذكور منه لدى الاناث ، كما وجد هنالك ارتباط ايجابي بين الثقة وبين نتائج (استبيان تقرير لجنة ورن) ، بمعنى ان ذوى الدرجات العالية في الثقة هم الذين اعتقدوا بصدق ما جاء في (تقرير لجنة ورن) ، وهم الذين اتصفوا بالضبط الداخلي، اما ذوو الدرجات المنخفضة في الثقة فهم الذين اتصفوا بالضبط الخارجي ، وقد أبدوا شكهم في ما جاء في هذا التقرير .

وبهذا تمكنت هذه الدراسة من الكشف عن الصدق المفاهيمي لكل من مقياس الثقة ومقياس الضبط الداخلي ـ الخارجي ، كما بينت امكانية استخدام هاتين الاداتين في اجراء البحوث الاجتماعية . وحول علاقة الثقة بالمهن المختلفة ، اجرى شتابن وروتر (Rotter , 1970) دراسة تناولت اتجاهات الثقة نحو مجموعة من المهن المختلفة بلغت عشرين مهنة ، وذلك لدى قطاعات مختلفة من المجتمع الامريكي، اذ شملت هذه الدراسة اربع عينات : تألفت الأولى من (٢٠٠) من طلبة جامعة كنستكت والثانية من (١٠٠) من طلبة جامعة ميريلند والثالثة من (٥٠) من العاملين في السيكرتاريه من حملة شهادة الدراسة الثانوية بالاضافة الى سنة من التدريب على العمل ،ممن يعملون في المدارس العامة . اما العينة الرابعة فقد تألفت من (٥٠) معلما في المدارس الثانوية من حملة درجة البكالوريوس والماجستير ، كان متوسط اعمارهم (٣٥) سنة . أما العاملون في السيكرتارية فكان متوسط اعمارهم (٣٨) سنة . وقد استخدم في هذه الدراسة (مقاييس تقدير) لكل من الثقة (Trust) والكفاءة (Competence) ، والايثار ، (Altruism) ومن النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ان هناك تشابها كبيرا من حيث درجة الثقة بالمهن العشرين كما اظهرها مقياس التقدير الخاص بالثقة لدى العينات الأربع ذكورا واناثا وعلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اختلاف اعمارهم ومستوياتهم الثقافية ، ومناطقهم الجغرافية ، كما اشارت النتائج الى وجود اختلاف بين بعض المهن من حيث ترتيبها على مقاييس التقدير الثلاثة ، مثال ذلك : كان رجال الدين في المرتبة الاولى على مقياس الأيثار ، بينما كانوا في المرتبة الثامنة من حيث الكفاءة . وكان ترتيب اطباء الاسنان الثاني من حيث الكفاءة والسادس من حيث الأيثار . ووضع الاطباء النفسيون وعلماء النفس في مرتبة اعلى في مقياس الأيثار مما هم عليه من حيث الكفاءة والثقة - اما بائعو السيارات القديمة فكانوا في مرتبة ادنى على المقاييس الثلاثة ، بينما احتل الأطباء أعلى مرتبة من حيث الكفاءة والثقة .

وتجدر الأشارة هنا الى ان نتائج هذه الدراسة ، تؤدي بنا الى القول ان اتجاهات الثقة لدى طلبة الجامعة في المجتمع الامريكي ، قد لا تختلف كثيرا عنها لدى ابناء الطبقة الوسطى او (ذوي الياقات البيضاء) في هذا المجتمع .

وقد القى (روتر) (Rotter , 1970) بعض الضوء على علاقة الثقة عند طلبة الجامعة بمتغيرات اخرى كالعمر ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، وحجم الاسرة ، وترتيب الفرد في الأسرة ، وعدد فصول الدراسة في الجامعة ، والدين. وقد تألفت عينة الدراسة من (٥٤٧) من طلبة الجامعة ، منهم (٢٤٨) طالبا و (٢٩٩) طالبة . وقد طبق عليهم مقياس روتر للثقة ، بعد ان قام كل منهم بتعبئة استمارة للبيانات الشخصية . وأشارت نتائج هذه الدراسة الى وجود ارتباط ذي دلالة بين الثقة والمستوى الاجتماعي ، وقد اعتمد (روتر) نظام (ورنر) (Warner) في تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، والذي يقوم على اساس مهنة الأب . وقد فسر (روتر) هذه النتيجة بأن الطلبة الذين ينتمون الى مستوى اجتماعي اقتصادي منخفض لا يشعرون بتقبل المجتمع لهم ، مما يجعلهم يظهرون مقدارا ضئيلا من الثقة ، كما ان هؤلاء الطلبة لا يجدون ما يعزز قبولهم لمكانتهم الاجتماعية ، مما يقلل من مستوى الثقة عندهم . وكان هناك ارتباط ذو دلالة بين الثقة والدين ، وذلك ان درجات الثقة لدى الطلبة الذين ينتمون الى دين معين ، كانت اعلى منها لدى الطلبة الملحدين او

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللاأدريين ، وكذلك فان الطلبة الذين ينتمي اباؤهم الي دين كانوا اكثر ثقة ممن ينتمي آباؤهم الى دينين مختلفين .

ومن حيث ترتيب الفرد في الاسرة ، فقد كانت الفروق بين المتوسطات قليلة ، الى الحد الذى لا يمكن معه القول ان هناك فروقا ذات دلالة ، بينما اشارت دراسة جيلر (Geller) على عينة أقل عددا من عينة روتر الى وجود فروق ذات دلالة بين الطفل الاصغر والاطفال الذين يكبرونه ، اى ان الطفل الاصغر اقل ثقة (Rotter , 1970)

ولم يكن هناك فروق ذات دلالة تتعلق باختلاف طلبة الجامعة في سنوات العمر ، او باختلافهم في عدد فصول الدراسة في الجامعة وقد ارجع روتر ذلك الى ضيق مدى الفئات في هذين المتغيرين .

اما اثر الجنس في الثقة فلم يتناوله روتر في هذه الدراسة لاعتقاده ان الجنسين متشابهان في عينة الدراسة .

وتناولت دراسة هوكريش وروتر (Hocreich & Rotter , 1970) أثر عامل الزمن على الثقة لدى طلبة الجامعة بمعنى هل يؤدى مرور السنوات الى نقصان درجات الثقة لديهم ؟ وفي هذه الدراسة تم تطبيق مقياس روتر للثقة على الطلبة المسجلين في السنة الأولى في علم النفس حيث كان المقياس يطبق سنويا ولمدة ست سنوات في الفترة الواقعة ما بين (١٩٦٤ - ١٩٦٩) ، وكان يجرى تطبيقه سنويا في الفصل الدراسي الذى يبدأ في الخريف (شهر ايلول) ، واحيانا كان يطبق مرة اخرى في الفصل الدراسي الذى يبدأ في الربيع . وقد روعي ان تكون ظروف اجراء الاختبار مقننه . ولم يكن هناك فروق تذكر بين افراد العينة من حيث البيئة والطبقة الاجتماعية ودرجات القبول في الجامعة ، وقد بلغ عدد الافراد الذين طبق عليهم المقياس خلال ست سنوات (٤٦٠٥) طالبا وطالبة من المسجلين في السنة الاولى في علم النفس في جامعة كنتكت (COnecticut Univereity) . وكشفت النتائج عن وجود نقص

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في متوسط درجات الثقة لدى طلبة الجامعة ، وهذا النقص ازداد بصورة منتظمة كل سنة عن السنة التي قبلها ، فقد بلغ متوسط درجات الثقة في شهر ايلول من عام ١٩٦٤ (٧٣,٠١) عند الذكور و (٧١,٩١) عند الاناث ، وبلغ عدد افراد العينة (٥٤٧) ، (٢٤٨) ذكور و (٢٩٩) من الاناث . وفي شهر ايلول من عام ١٩٦٥ بلغ متوسط درجات الثقة لدى الذكور (٧١,١٨) وعددهم (١٠٤) وعند الاناث (٧٣,٥٢) وعددهن (١٣١) . وفي الشهر ذاته من عام ١٩٦٦ اصبح متوسط درجات الثقة لدى (٢٤٨) من الذكور (٧٠,٢٠) و لدى (٣٢٩) طالبة (٧٠,٥٠) ، بينما انخفض هذا المتوسط في شهر ايلول من عام ١٩٦٩ لدى الذكور وعددهم (٥٢٢) الى (٦٦,٥٤) واصبح متوسط درجات الثقة عند (٦٤٦) من الاناث هو (٦٦,٧٣) . وبمقارنة متوسط درجات الثقة لطلبة عام ١٩٦٤ بمتوسط درجات الثقة لطلبة عام ١٩٦٩ نجد فروقا ذات دلالة تشير الى نقص ملحوظ في درجات الثقة لدى طلبة الجامعة . وهذا النقص يزداد بتقدم السنوات .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رايتسمان وبيكر (Wrightsman & Baker, 1969) . فقد عرفت الثقة في هذه الدراسة بأنها مدى رؤية الناس على انهم مخلصون ويمكن الاعتماد عليهم او الوثوق بهم . ثم جرى تطبيق اختبار الثقة وهو اختبار فرعي لمقياس (فلسفات الطبيعة الانسانية) (Philosophies of Human Nature Scale, Wrightsman, 1964) على طلبة السنة الاولى (Freshmen) من المسجلين حديثا في جامعة بيبودى (Peabody) ، وذلك في الفترة الواقعة ما بين عامي (١٩٥٤ - ١٩٦٨) وقد اظهرت النتائج وجود انخفاض ذى دلالة في مستوى الثقة عند طلبة الجامعة المسجلين في السنة الاولى وذلك مع مرور السنوات .

وبهذا استطاعت الدراسات التي اجراها بعض علماء النفس حول الثقة الكشف عن الشروط والعوامل المؤثرة في نمو الثقة ومنها محاكاة النموذج او النمذجة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتعليم المباشر . كذلك توجهت بعض الدراسات الى استقصاء علاقة الثقة بمتغيرات اخرى كالتكيف والذكاء والحكم الاخلاقي ، والدين ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وحجم الاسرة ، وترتيب الفرد في الاسرة .

ويلاحظ في هذه الدراسات عامة ان عينة الدراسة كانت تتألف من طلبة من قسم علم النفس ، دون التخصصات الأخرى ، بمعنى انها لم تتناول اثر التخصص في مستوى الثقة . وان بعض هذه الدراسات ، قد بحث أثر مرور السنوات خارج اطار الحياة الجامعية في مستوى الثقة ، اى انها لم تتناول دور الخبرة الجامعية في تنمية سمة الثقة لدى طلبة الجامعة . كما ان هذه الدراسات جميعا قد اجريت في المجتمع الامريكي ، الأمر الذى يتطلب اجراء دراسات عربية حول سمات الشخصية عند الفرد في المجتمعات العربية .

ولم يستطع الباحث العثور على دراسات امبريقية عربية تناولت سمة الثقة بين الافراد ، بينما هنالك عدد كبير من الدراسات النظرية ، تناولت خصائص الشخصية العربية ، والعوامل الاسرية والاجتماعية والسياسية والتاريخية التي ساعدت على تكوينها ، وقد ابرزت هذه الدراسات السمات السلبية في الشخصية العربية ، وعزت اليها كثيرا من مظاهر التخلف الحضارى في المجتمعات العربية . ومن هذه السمات ، شدة الانفعال ، والتمركز حول الذات ، والشك في الآخرين وعدم الثقة بهم . وقد اهابت هذه الدراسات بالأسرة والمؤسسات التربوية ، ان تعمل على تنمية الخصائص الايجابية في شخصية الفرد ، وذلك لاحداث التغير الاجتماعي والتقدم الحضارى . ومن هذه السمات الايجابية ، الانفتاح على الآخرين والثقة بهم ، والعقلانية والتخطيط ونجد امثال هذه الدراسات عند الشرابي ، ١٩٨١ ، ٤٥ - ٤٦ ، والجمالي ، ١٩٧٨ ، ٩٢ ، وصعب ١٩٨٠ ، ١٨٦ ، وابراهيم ، ١٩٧٣ ، ٧٢ - ٧٤ . ومع ذلك فان هذه الدراسات يمكن ان تفيد الباحثين كمصادر لفرضيات علمية ، في مجالي علم النفس الاجتماعي ، وسيكولوجية الشخصية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعتبر دراسة (الشيخ والخطيب ، ١٩٨٤م) حول (دور الجامعة الاردنية في تنمية اتجاهات الحداثة لدى طلبتها) ، من الدراسات العلمية العربية الرائدة ، في سيكولوجية الانسان العربي ، وقد تناولت هذه الدراسة ، تأثير الخبرة الجامعية ونوع التخصص العلمي في تنمية اتجاهات الحداثة ، ومنها اتجاه الثقة واتجاه الفاعلية ، لدى طلبة الجامعة . وقد تكونت عينة الدراسة من(٥٩٤) طالبا وطالبة : منهم (٣٩٨) من طلبة السنة الاولى ، و ١٩٦ من طلبة السنة الرابعة وقد تم اختيار افراد العينة بالطريقة العنوائية الطبقية من سبع كليات في الجامعة الاردنية ، شملت خمس تخصصات هي : التخصصات المهنية العلمية في كليات (الهندسة ، والطب ، والزراعة) ، والعلمية في كلية (العلوم) ،والادبية في كلية (الاداب) ، وتخصصات التجارة والاقتصاد ، وتخصص الشريعة . واستخدم الباحثان في هذه الدراسة ، مقياسا معدلا لهذه الغاية هو مقياس (انكليس وسميث) (Inkeles and smith) وهو مقياس يقيس اتجاهات الحداثة عند الفرد ، وعددها تسعة عشر اتجاها من بينها اتجاه الثقة ، واتجاه فاعلية الفرد او الشعور بالكفاية ، وبلغ عدد فقرات هذا المقياس في صورته المعدلة (٥٧) فقرة ، حيث خصص لقياس كل اتجاه ثلاث فقرات ، باستثناء اتجاهي التفاؤل والاستهلاك ، فقد خصص لقياس كل منهما فقرتان ، واتجاه الفاعلية الذى خصص لقياسه خمس فقرات ، وكانت جميع فقرات المقياس من نوع الاختيار من متعدد . وعلى هذا فان اتجاه الثقة في هذا المقياس ، يقاس باختبار فرعي يتألف من ثلاث فقرات فقط .

وقد عرفت الثقة (Calculability or Trust) ، بأنها موقف الفرد من العالم الذى يعيش فيه ، من حيث امكانية الركون اليه ،وموقفه من المؤسسات والناس من حوله ، من حيث امكانية الاعتماد عليهم او الوثوق بهم للقيام بما يوكل اليهم من واجبات (الشيخ والخطيب ، ١٩٨٤م ؛ Inkeles & Smith , 1976)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان اسهام الجامعة في تنمية اتجاه الثقة لدى طلبتها ، لم يكن ذا دلاله احصائية ، في حين انها تسهم بصورة دالة احصائيا في تنمية بعض الاتجاهات الأخرى .

وفي دراسة (الشيخ والخطيب ،١٩٨٤ب) حول تمثل طلبة السنة الرابعة لاتجاهات الحداثة في الجامعة الاردنية ، تألفت عينة الدراسة من (١٩٦) من طلبة السنة الرابعة ، حيث شملت خمسة تخصصات هي : التخصصات المهنية العلمية ، والعملية والادبية ، وتخصصات التجارة والاقتصاد ، وتخصص الشريعة . واستخدم الباحثان مقياس (انكليس وسميث) الآنف الذكر ، والذي يتضمن اختبارا فرعيا لقياس اتجاه الثقة. وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود زيادة ذات دلالة احصائية في نسبة الطلبة الذين يتمثلون اتجاه الثقة ، ولكن هذه الزيادة لم تتوفر الا في تخصص واحد هو التخصص المهني العلمي .وعلى العموم فقد كان اتجاه الثقة واحدا من اربعة عشر اتجاها تمثلها طلبة السنة الرابعة ، من بين اتجاهات الحداثة التسعة عشر ، الا ان تمثل الطلبة لهذه الاتجاهات كان يتفاوت من تخصص لآخر ، وقد تفوق طلبة التخصصات المهنية العلمية والعلمية ، والتجارية الاقتصادية ، على طلبة التخصصات الادبية وتخصص الشريعة ، في تمثلهم لاتجاهات الحداثة .

ويلاحظ في هاتين الدراستين الاخيرتين انهما استخدمتا اختبارا فرعيا في مقياس الحداثة ، لقياس الثقة ، وقد تألف هذا الاختبار الفرعي للثقة من ثلاث فقرات فقط ، لذا يحتمل ان لا يكون قد توفر فيه الحساسية الكافية لقياس اتجاه الثقة .

وتختلف اتجاهات الحداثة من حيث اساليب اكتسابها وتنميتها ، كما اختلفت من حيث مدى التغيير الذي تحدثه فيها الخبرة الجامعية ، وهي على الرغم من تألفها فيما بينها ، يمكن ان يختلف الواحد منها عن الآخر ، من حيث طبيعة المقاييس المستخدمة في قياسه واساليب تصميمها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتأتي هذه الدراسة لتبحث في اثر الخبرة الجامعية في مستوى الثقة عند طلبة الجامعة الاردنية ، مستخدمة مقياسا آخر ، صمم اساسا لقياس الثقة عند طلبة الجامعة ، وهو مقياس روتر للثقة البيشخصية او الثقة بين الأفراد. ويتألف هذا المقياس من (٤٠) فقرة ، صيغت لقياس بعد واحد في شخصية الفرد هو الثقة البيشخصية ، باعتبارها احدى خصائص الشخصية الحديثة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث
طريقة الدراسة

مجتمع الدراسة :

تألف مجتمع الدراسة من طلبة السنة الاولى ، وطلبة السنة الرابعة في كليات الهندسة ، والحقوق ، والاداب ، والعلوم ، في الجامعة الاردنية ، وذلك في بداية الفصل الاول من العام الدراسي ١٩٨٤/٨٣ . وقد بلغ عدد افراده (٢٣٩٠) طالبا وطالبة ، كونوا ما نسبته (٢٢٪) من مجموع طلبة الجامعة . وقد تم اختيار كليتي الهندسة والحقوق ، لتمثلا التخصصات المهنية ، وكليتي الاداب والعلوم لتمثلا التخصصات غير المهنية ، ويبين الجدول (١) توزيع افراد مجتمع الدراسة حسب نوع التخصص (الكلية) والجنس ومستوى الدراسة .

الجدول (١)

توزيع افراد مجتمع الدراسة بحسب نوع التخصص (الكلية) والجنس ومستوى الدراسة

التخصص	الكلية	سنه اولى		سنه رابعه		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
مهني	هندسة	١٩٧	٨٥	١٧٢	٣٧	٤٩١
	حقوق	٧٥	٤٩	٦٨	٢٠	٢١٢
غير مهني	اداب	٨٧	٣١٧	١٤٠	٢٢٥	٨٦٩
	علوم	١٦٨	٢٠٠	١٩١	٢٥٩	٨١٨
المجموع الكلي		٥٢٧	٦٥١	٥٧١	٦٤١	٢٣٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عينة الدراسة

تم اختيار افراد العينة من طلبة السنة الاولى ، وطلبة السنة الرابعة ، بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية ، من مجتمعي طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الرابعة على التوالي . وقد استخدم متغيرا نوع التخصص (الكلية) والجنس في تقسيم كل مجتمع منهما الى طبقات . اما اختيار الطلبة من كل كلية ، فكانت بطريقة الاختيار العشوائي المنظم ، حيث مثل الطلبة المختارون (٢٥ ٪) من مجموع كل طبقة وقد اخذ في عينة الدراسة عدد متساو من طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الرابعة ، نظراً لتساوي افراد مجتمعي الدراسة تقريبا، وبذلك بلغ عدد افراد العينة (٥٧٤) طالبا وطالبة : منهم (٢٨٧) من طلبة السنة الاولى ، و (٢٨٧) من طلبة السنة الرابعة . ويبين الجدول (٢) توزيع افراد العينة بحسب انواع التخصص (الكلية) والجنس ، ومستوى الدراسة (للسنة الرابعة / السنة الاولى) .

الجـــدول (٢)

توزيع افراد العينة من طلبة السنتين الاولى والرابعة ، بحسب نوع التخصص (الكلية) والجنس .

التخصص	الكلية	سنة اولى		سنة رابعة		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
مهني	هندسة	٤٥	٢٠	٤٠	١٠	١١٥
	حقوق	٢٠	١٢	١٧	٥	٥٤
غير مهني	اداب	٢٠	٨٠	٢٥	٨٠	٢٠٥
	علوم	٤٠	٥٠	٤٥	٦٥	٢٠٠
المجموع الكلي		١٢٥	١٦٢	١٢٧	١٦٠	٥٧٤

وقد استخدم اختبار كاي (χ^2) لمقارنة توزيع عينتي الطلبة من السنتين الاولى والرابعة ، على كل من متغيرات مستوى تعليم الاب ، ومستوى تعليم الام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومهنة الاب ، ومهنة الام ، وقد اظهرت قيم كاي٢ المحسوبة (انظر الملحق ١ ، ٢) ، ان عينة طلبة السنة الاولى لم تختلف بدلالة احصائية (= ٠٥و) عن عينة طلبة السنة الرابعة ، من حيث توزيع طلبتها على كل من هذه المتغيرات . ودلت هذه النتيجة على ان العينتين متكافئتان احصائيا . هذا وقد استخدم لتحديد مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة كل من الوالدين تصنيف (زين العابدين درويش) المعدل لتقدير المهن على اساس ما تمثله من مكانه اجتماعية في المجتمع الاردني (هندى ١٩٧٨).

اداة البحث

اعتمدت هذه الدراسة ، مقياس روتر للثقة البيشخصية (Interpersonal Trust scale) ، وهو مقياس صممه روتر ، لقياس الثقة البيشخصية لدى طلبة الجامعة .

ويتالف هذا المقياس من (٤٠) فقرة ، منها (٢٥) فقرة لقياس الثقة البيشخصية ، و (١٥) فقرة للتمويه ، وذلك لأخفاء غرض المقياس عن المفحوصين .

وقد اعتمد روتر في تصميم هذا المقياس طريقة (ليكرت) (Likert, 1932) التي تتالف من خطوتين اساسيتين :

الاولى : اختيار عدد من الفقرات الايجابية والسلبية التي تتناول الاتجاه المراد قياسه ، ثم عرض هذه الفقرات على عينة من الافراد ، لمعرفة استجاباتهم على هذه الفقرات جميعها ، حسب مقياس مدرج في خمس درجات هي : (لا اوافق بشدة) (لا اوافق بأعتدال) ، (متردد) ، (اوافق بأعتدال) ، (اوافق بشدة) ويحسب لكل منها العلامات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) بالترتيب اذا كانت الفقرة ايجابية والعلامات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي ، اذا كانت الفقرة سلبية .

الثانية : هي عملية فرز الفقرات الجيدة عن غيرها ، ومحك الفقرة الجيدة حسب (ليكرت) ، ان تكون ذات ارتباط عال مع مجموع فقرات المقياس كله ، ولذا تحذف الفقرات التي لا تظهر مثل هذا الارتباط العالي (Likert,1967,Ghiselli,et al, 1981)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا وقد اعتمد (روتر) (Rotter, 1970) علاوة على المحك السابق ، محكين اخرين من اجل اختيار الفقرات التي تضمنها مقياسه في صورته النهائية ، وهذان المحكان هما :

أ - ان تكون الفقرة ذات ارتباط منخفض نسبيا مع درجات مقياس المرغوبية الاجتماعية ، (Marlowe- Crowne Social Desirability Scale, 1964)

ب- ان تتوزع الاستجابات على الفقرة المقبولة ، في مستويات الموافقة الخمسة وهي : (١ - اوافق بشدة) ، (٢ - اوافق باعتدال) ، (٣ - اوافق ولا اوافق بالتساوي ، او متردد) ، (٤ - لا اوافق باعتدال) ، (٥ - لا اوافق بشدة) .

وكان معامل ثبات المقياس بالطريقة النصفية (٧٦و) وبطريقة (اعادة الاختبار) بعد خمسة اسابيع ، ثلاثة اشهر ، وسبعة اشهر ، بالترتيب (٦٩ و) ، (٦٨ و) ، (٥٦ و) .

اما معامل صدق المقياس ، فقد استخرجه (روتر) باستخدام الاختبار السوسيومتري الذي كشف عن وجود مجموعتين من الافراد احداهما اتصف افرادها بالثقة ، بينما اتصف افراد المجموعة الاخرى بعدم الثقة . وبعد تطبيق مقياس (روتر) للثقة على هاتين المجموعتين ، حسب معامل الارتباط بين درجات الاختبار السوسيومتري لهاتين المجموعتين ، وبين درجاتهما على مقياس الثقة ، فكان معامل الارتباط (٣٧و) وهو ارتباط ذو دلالة احصائية على مستوى اقل من (٠١و)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اجراءات تكييف المقياس للبيئة الاردنية

١ - بعد تعريب فقرات المقياس ، عرض على تسعة من حملة شهادة الدكتوراه في التربية وعلم النفس ، وطلب من كل منهم ان يحكم على كل فقرة من فقرات المقياس ، من حيث مناسبتها لقياس مفهوم الثقة كما حدده (روتر) .

وعلى ضوء نتائج التحكيم ، حذفت بعض الفقرات ، وكتب عوضا عنها فقرات جديدة ، كما ضبطت ترجمة بعض الفقرات . ويبين الجدول (٣) ، الفقرات المحذوفة ، والفقرات المستبدلة .

الجدول (٣)

يبين الفقرات المحذوفة وارقامها والفقرات المستبدلة .

رقم الفقرة	الفقرة المحذوفة	الفقرة المستبدلة
١٨	معظم من ينتخبهم الشعب من الرسميين صادقون في وعودهم اثناء حملاتهم الانتخابية .	معظم الاساتذة صادقون في وعودهم للطلبة .
٢٩	ان العديد من المباريات الرياضية الوطنية الرئيسية تعرف نتائجها مسبقا بطريقة او بأخرى .	معظم المسؤلين عن برنامج البث المباشر في الاذاعة صادقون في خدمة الشعب .
٣٧	أن جزء كبيرا من مطالبات الحوادث المقدمة لشركات التأمين كاذبة .	كثير من المعاملات التي يتقدم بها المواطنون الى المؤسسات والدوائر العامة يتم انجازها بطريقة غير قانونية
٣٩	معظم الناس يجيبون عن استفتاءات الرأى العام بصدق .	معظم الطلبة يعبئون النماذج ويجيبون عن الاستبيانات بصدق .
٤٠	اذا عرفنا حقا ما يجرى في السياسة الدولية ، فانه سيكون لدى الجمهور مبررات لأن يصبح خائفا اكثر مما يبدو عليه الان	اذا عرف المرء حقا ما يجرى في الساحة العربية من مواقف سياسية واحداث ، عاد الناس على ازدياد تخوفهم من المستقبل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى هذا فقد بقي عدد فقرات المقياس في صورته المعدلة ، مساويـــا لعددها في صورته الاصلية ، وهو (٤٠) فقرة .

٢ - طبق المقياس على عينة تجريبية ، بلغ عدد افرادها (١٦٥) طالبا وطالبـة ، تم اختيارهم عشوائيا : منهم (٨١) طالبا وطالبة من كلية العلوم ، و(٨٤) طالبا وطالبة من كلية الاداب . وبعد تصحيح اوراق اجاباتهم على فقرات المقياس تم اجراء ما يلي :

أ - حسب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس ، مع مجموع فقرات المقيـاس ، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية ، واعتبرت الفقرات بذلـك مقبولة ، باستثناء الفقرة (١٦) ، حيث بلغ معامل ارتباطها بالاختبـار (١٥ر) ، وقد تم تعديل صياغة هذه الفقرة . وعلى العموم فقد تفـاوتـت معاملات الارتباط للفقرات من (١٥ر٠) الى (٤٨ر٠) بوسيط قدره (٣٢ر٠) . (انظر الملحق ٣) .

ب - التحقق من الصدق العاملي للمقياس ، حيث اجرى التحليل العاملي لمصفوفـة معاملات الارتباط بين فقرات المقياس ، باستخدام طريقة (المكونات الاساسية) (Pricipal Componente) التي وضعها (هو تلنج) ، (Hotelling) وتتميز هذه الطريقة من غيرها من طرق التحليل العاملي ، بانها تتيح لكـل عامل ان يستخلص اكبر تباين ممكن ، ثم اجريت عملية التدوير للنتائـج باستخدام اسلوب التدوير المتعامد (Orthogonal Rotation) ، وفقـا لطريقة تعظيم التباين (Varimax) التي قدمها كايزر ، (Kaiser). ويتميز اسلوب التدوير المتعامد ، بأنه يمكننا من الكشف عن وجود العـوامل المستقلة .

وقد كشفت نتائج التحليل العاملي ، عن وجود تسعة عوامل للثقـة البيشخصية ، استخلصت (٥٧ر٤) من تباين فقرات المقياس كله ، وتراوحت تشبعـات فقرات المقياس بهذه العوامل ما بين (٤٠٧ر) و (٨٠٧ر) ، بوسيط قدره (٥٠٣ر) وتعتبر هذه التشبعات كافية ، اذ انها تفوق القيمة (٣٠ر) لتشبع الفقرة علـى العامل ، وفقا لمحك جيلفورد (Guilford) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد بلغ عدد الفقرات ذات التشبعات العالية على العوامل التسعة (١٧) فقرة من مجموع فقرات المقياس البالغ عددها (٢٥) فقرة ، اما الفقرات الثماني الباقية ، فان تشبعاتها كانت مشتركة بين العوامل التسعة ، وهي الفقرات ذات الارقام : (٣ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ٤ ، ٢١ ، ٣٤ ، ٣٧) . (انظر الملحق ٤)(احمد ١٩٨١ فرج ، ١٩٨٠) .

واذا كان مقياس (روتر) للثقة البينشخصية في صورته الاصلية ، فقد صمم لقياس الثقة باعتبارها مفهوما ذا بعد واحد ، فان هذه الدراسة ، قد كشفت عن وجود عدة عوامل او ابعاد للثقة ، فالثقة منشأ فكرى مركب (Complex) ، متعدد الابعاد ، (Multidimensional Costruct) ، وليست على ما يبدو ذات بعد واحد ، وهذا ما اشارت اليه دراسات كل من (كابلين) ، (شن وكمبل) و كورازيني Kaplen, (1973; Chun & Kampbel, 1977; Corazzini, 1977)

ويرى (شن وكمبل) أن تعريف الثقة عند (روتر) ، لم يتضمن شيئا من التعددية في الابعاد (Multidimensionality) ، وعلى هذا فان ثمة عدم اتساق (In - congruence) بين تعريفه للثقة ، وبين مقياسه الذى صممه لقياس الثقة ، (PP.1068)

والحقيقة ان (روتر) (Rotter,1967,1970) ، قد حدد الثقة بأنها " توقع " (Expectancy) لدى الفرد او الجماعة ، بأن القول او الوعد ، مكتوبا كان او ملفوظا ، من قبل فرد اخر او جماعة اخرى ، يمكن الوثوق به والاعتماد عليه" ونستشف من هذا التعريف ان الثقة مفهوم ذو بعد واحد .

ولكن (روتر) يؤكد ان التوقع يتوقف على توقع خاص (Specific) ، وتوقع معمم (Generalized) ، ينشأ عن تعميم الخبرات السابقة ، وان الذى يفسر اتساق السلوك وثباته النسبي عبر المواقف المختلفة ، هو عملية التعميم ولذا فان الثقة توقع ، ولكنها توقع معمم ، ينشأ عن تعميم للتوقعات الخاصة بمواقف معينة مر بها الفرد ، وان فقرات مقياس الثقة تمثل عينات من تلك التوقعات الخاصة بمواقف معينة ، والتي تؤثر في تشكيل توقع الثقة عند الفرد ، الامر الذى يفضي الى تعدد ابعاد الثقة ، عند تحليل فقرات المقياس تحليلا عامليا ، وهذه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الابعاد تؤلف معا مفهوم الثقة ، وبدونها لا يمكن ان نجد ما نقيسه بمقياس (روتر) للثقة ؛وعلى هذا فان هناك اتساقا بين مفهوم الثقة ومقياسها عند (روتر) .وفيما يلي جدولا يبين العوامل التسعة للثقة البيشخصية ، والفقرات التي تحدد كل عامل منها ، وتشبعات الفقرات لكل عامل ونسبة التباين لكل عامل ، ثم نسبة التباين الكلي الذى تفسره العوامل مجتمعة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجـــــــــــدول (٤)

يبين العوامل التسعة للثقة البيشخصية والفقرات التي تحددها ، وتشبعاتها على العوامل ونسبة تباين كل عامل ، ونسبة التباين الكلي لهذه العوامل .

رقم العامل	تعريف العامل	نسبة التباين	الفقرة او الفقرات التي تحدد العامل	تشبع الفقرة
١	عامل الثقة بالمؤسسات المحلية	١ر ١١ ٪	١٣ ٢٩ ٤	٥٠٨ر ٤٩٦ر ٤٠٧ ر
٢	عامل الصدق في القول	١ر٩ ٪	٣٩ ٣٣	٥٥٣ ر ٥٤٩ ر
٣	عامل الحذر في التعامل مع الاخرين	٢ ر ٧ ٪	٢٩ ١٤ ٢٦	٥٦٣ ر ٤٩٨ ر ٤٦٥ ر
٤	عامل الامانة في العمل	٦ ٪	٣٦ ٣٢	٥٠٣ ر ٤٢٦ ر
٥	عامل الثقة في المجتمع	٢ ر ٥ ٪	٢	٦٦٥ ر
٦	عامل الثقة بالمعلمين	٥ ٪	١٨	٨٠٧ ر
٧	عامل الثقة في المجتمع العربي والدولي	٨ ر ٤ ٪	١٦ ٩ ٤٠	٤٦٦ ر ٤٢٦ ر ٤١٤ ر
٨	عامل الثقاؤل	٦ ر ٤ ٪	١٥	٥٢٨ ر
٩	عامل الثقة في الوالدين	٤ ر ٤ ٪	٦	٥٤٥ ر
نسبة التباين الكلي : ٤ ر ٥٧ ٪				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج - وفي اثناء تطبيق المقياس على العينة التجريبية ، اختير عشوائيا (٢٣) طالبا وطالبة من هذه العينة : منهم (١٣) من طلبة كلية الاداب ، و (١٠) من طلبة كلية العلوم ، كونوا ما نسبته (٩ ر ١٣ ٪) من افراد العينة التجريبية . ثم طلب من كل منهم ، بعد انتهائه من الاجابة عن فقرات المقياس ، ان يختار من (٢ - ٣) فقرة ، وان يكتب على ورقة منفصلة ، الاسباب التي دفعته للاجابة عنها ، على النحو الذي اثبته على ورقة الاجابة . وقد تبين ان (٢٢) طالبا وطالبة منهم ، قد ذكروا اسبابا بررت بوضوح اختيارهم للأجابة .

هذا وقد اعتبرت الاجراءات السابقة كافية لتحقيق صدق هذه المقياس .

د - تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي ، باستخدام معادلة (كرونباخ ∝) . وقد بلغ (معامل الفا) لعينة الدراسة التجريبية (٦٠ ر) وللعينة المستخدمة في الدراسة (٦١ ر) . وتجدر الاشارة هنا الى ان معامل الثبات المحسوب بهذه المعادلة ، يمثل الحد الادنى لمعامل الثبات . وقد اعتبر هذا الثبات كافيا لاغراض الدراسة .

اجراءات تطبيق المقياس على عينة الدراسة

طبق المقياس على افراد العينة بصورة جماعية ، في قاعات التدريس بالجامعة ، بعد التنسيق مع رؤساء الاقسام والاساتذة ، في الكليات الاربع التي تألف منها مجتمع الدراسة ، وقبل الاجابة عن فقرات المقياس ، كانت توضح للطلبة تعليمات الاجابة ، والغرض من تطبيق المقياس ، وقد طلب اليهم ان يتوخوا الصدق والموضوعية في الاجابة ، كما طلب اليهم ايضا ان يكتبوا البيانات التالية على ورقة الاجابة ، وفي مكانها المخصص :

١ - الكلية التي يدرس فيها الطالب .
٢ - جنس الطالب .
٣ - مستوى الدراسة .
٤ - مستوى تعليم الاب .
٥ - مستوى تعليم الام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦ - مهنـــة الاب .

٧ - مهنـــة الام .

٨ - المعدل التراكمي . (انظر الملحق ٥) .

اجراءات تصحيـــح الاجـــابـــات

تمت عملية تصحيح اوراق الاجابة على النحو التالي :

١ - استبعدت اجابات الطلبة عن (فقرات التمويه) من عملية التصحيح ، وهـــي الفقرات ذوات الارقام التاليـة : -

(١ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨) .

٢ - اعطيت واحدة من العلامات التالية : - (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) لاجابة الطالب عن كل من الفقرات ذوات الارقام التالية : -

(٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩) . وذلـــك اذا تضمنت اجابة الطالب احد مستويات الموافقة ذوات الارقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) بالترتيب .

اما الفقرات الباقية ، فتعطى اجابة عن كل منها احدى العلامات التاليـــة : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ، وذلك اذا تضمنت اجابة الطالب احد مستويـــات الموافقة ذوات الارقام التالية : - (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالـــي . (انظر الملحق ٤ ، ٥)

تصميم الدراســـة والمعالجة الاحصائية

تصميم هذه الدراسة ، هو تصميم الدراسة العرضية ، (Cross-Sectional) وهي من نوع الدراسات الوصفية التي تتيح تناول المتغيرات كما هي في الواقـــع دون تدخل من الباحث ، لاخضاعها لسيطرته حسب شروط تجريبية معينة .

ووفق هذا النوع من الدراسة ، قورنت عينة طلبة السنة الاولى ، بعينـــة طلبة السنة الرابعة ، من حيث درجات كل منهما على مقياس (روتر) ، لمعرفـــة اثر الخبرة الجامعية في مستوى الثقة عند طلبة الجامعة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولزيادة الصدق الداخلي للتصميم ، قورنت احصائيا عينتا الدراسة ، على متغيرات مستوى تعليم الاب ، ومستوى تعليم الام ، ومهنة الاب ، ومهنة الام ، باستخدام اختبار (كاي ٢) فظهر انهما متكافئتان .

ولاختبار فرضيات الدراسة ، حسبت متوسطات درجات الافراد على مقياس (روتر) للثقة ، في كل خلية من خلايا المخطط التصميمي . (انظر الجدول ٥) ، وكذلك الانحرافات المعيارية لها ، ثم استخدم تحليل التباين الثلاثي ٢×٢×٢ وطريقة المتوسطات الموزونة وتحليل الانحدار المتعدد ، لاختبار فرضيات الدراسة الثلاثة ، على مستوى الدلالة الاحصائية ٠٥ ر

الجدول (٥)

المخطط التصميمي للدراسة

التخصص	سنة اولى		سنة رابعة		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
مهني	٦٥	٣٢	٥٧	١٥	١٦٩
غير مهني	٦٠	١٣٠	٧٠	١٤٥	٤٠٥
المجموع الكلي	١٢٥	١٦٢	١٢٧	١٦٠	٥٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

تحليل البيانات والنتائج

للاجابة عن فرضيات الدراسة ، تم حساب متوسطات درجات الثقة على مقياس (روتر) لفئات الطلبة من السنتين الأولى والرابعة ، وفق المخطط التصميمي للدراسة . ويبين الجدول (٦) متوسطات هذه الدرجات ، وكذلك الانحرافات المعيارية لها .

ولاختبار الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات ، فقد اجرى عليها (تحليل التباين الثلاثي - طريقة المتوسطات الموزونة). واشارت نتائج تحليل التباين في الجدول (٧) الى ما يلي :

أ - لم يوجد فرق ذو دلالة احصائية (α = ٠٥ر) بين متوسطي طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الرابعة على مقياس الثقة .

ب - لم توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الطلبة على مقياس الثقة ، تعزى الى التفاعل بين الخبره الجامعيه والجنس .

ج - لم توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الطلبة على مقياس الثقة ، تعزى الى التفاعل بين الخبرة الجامعية والتخصص .

ولمعرفة مقدار ما تسهم به المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة : الخبرة الجامعية ، الجنس ، والتخصص الدراسي في تباين المتغير التابع (درجات الثقة) ، اجرى تحليل الانحدار المتعدد للمتغير التابع على هذه المتغيرات المستقلة ، وفق التتابع المشار اليه في الجدول (٨) بعد تثبيت متغيرات مستوى تعليم الاب ، مستوى تعليم الأم ، مهنة الأب ، مهنة الأم ، والمعدل التراكمي للتحصيل الدراسي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تم استخدام اختبار ف التتابعي ، لمعرفة ما اذا كانت الزيادات الحاصلة في مربع معامل الارتباط المتعدد دالة احصائيا ام لا .

ويتبين من الجدول (٨) ان المتغيرات المثبته فسرت ٨ر٢٪ من تباين المتغير التابع ، بينما فسر متغير الخبرة الجامعية بعد تثبيت متغيرى التخصص والجنس ٢ر٪ من التباين الكلي ، وهي نسبة غير دالة احصائيا (α = ٠٥ر) . اما التفاعل بين الخبرة الجامعية والجنس ، والخبرة الجامعية والتخصص فلم يفسرا الا ٠٥ر٠٪ و ٠ر٣٪ من التباين الكلي .

الجدول (٦)

متوسطات درجات طلبة السنتين الأولى والرابعة ، على مقياس (روتر) للثقة ، والانحرافات المعيارية لتلك الدرجات ، مصنفة حسب الجنس والتخصص ، وتشير القيم المبينة في كل خلية ، الى المتوسط والانحراف المعيارى ، وعدد الافراد ، بالترتيب ومن اعلى الى اسفل

التخصص	طلبة السنة الأولى		طلبة السنة الرابعة	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
مهني	٦١ر٨٩	٦٠ر٠٣	٦٢ر٤٦	٦٠ر٣٣
	٩ر٩٢	٩ر٤٦	١٠ر٠٧	١٠ر٠٦
	٦٥	٣٢	٥٧	١٥
غير مهني	٦٢ر٠٥	٦١ر٧٢	٦٠ر٤١	٥٩ر٩٢
	٩ر٣٤	٨ر٧٧	٩ر٤٥	٨ر٤٠
	٦٠	١٣٠	٧٠	١٤٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثلاثي - طريقة المتوسطات الموزونة ، لمتوسطات درجات الثقة ، لطلبة السنتين الاولى والرابعة ، من التخصصات المهنية وغير المهنيه

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة
الخبرة الجامعية (مستوى الدراسة)	١	١٨٫٧٥	١٨٫٧٥	٢٢ر	
الجنس	١	٦٥٫٤٨	٦٥٫٤٨	٧٧ر	
التخصص	١	١٫٠٣	١٫٠٣	٠١ر	
التفاعل بين الخبرة الجامعية والجنس	١	١ر	١ر	٠٠٦ر	
التفاعل بين الخبرة الجامعية والتخصص	١	٧٠٫٨٧	٧٠٫٨٧	٨٣ر	
التفاعل بين الجنس والتخصص	١	٢٨٫٤٩	٢٨٫٤٩	٣٣ر	
التفاعل بين الخبرة والجنس والتخصص	١	١٦٦٫٨٥	١٦٦٫٨٥	١٫٩٦	
الخطأ	٥٦٦	٤٨٢٤٢٫٨١	٨٥٫٢٣		
التباين الكلي	٥٧٣	٤٨٧٧١٫٨			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجـــــدول (٨)

نتائج تحليل الانحدار للمتغير التابع (درجات الثقة) على متغيرات الدراسة ، والمتغيرات المستقلـــــــة ، المثبته ، ونتائج اختبار ف التتابعي وتشمل المتغيرات المثبته : مستوى تعليم الاب ، مستوى تعليـــــم الام ، مهنة الاب ، مهنة الأم ، والمعدل التراكمي ، وقدر رمـــز اليهـــــا بالحـــــرف أ

المتغيـــــــــــرات	R	R^2	الزيادة الحاصلة	ف	مستوى الدلالـه
أ	١٦٨ر	٠٢٨ر		٢ر٩١	٠٥ر
أ + التخصص والجنـــــــس	١٨٠ر	٠٣٢ر			
أ + التخصص والجنس والخبره الجامعية	١٨٤ر	٠٣٤ر	٠٠٢ر	١ر١٧	
جميع المتغيرات المثبته ومتغيرات الدراسة + التفاعل بين الخبرة الجامعية والتخصص	١٩٣ر	٠٣٧ر	٠٠٣ر	١ر٧٦	
ما سبق + التفاعل بين التخصص والجنـــــس	١٩٥ر	٠٣٨ر			
ما سبق + التفاعل بين الخبرة الجامعية والجنس	١٩٦ر	٠٣٨٥ر	٠٠٠٥ر	٢٩ر	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

كان الهدف من هذه الدراسة ، معرفة أثر الخبرة الجامعية في تنمية مستوى الثقة البينخصية ، عند طلبة الجامعة الاردنية ، وما اذا كان هذا الاثر يختلف باختلاف جنس الطلبة ونوع تخصصهم الدراسي .

ولاستقصاء ذلك صيغت الفرضيات التالية :

ف١: يقل متوسط درجات الثقة عند طلبة السنة الرابعة ، بمقدار ذى دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) عن متوسط طلبة السنة الأولى .

ف٢: يقل الفارق بين متوسطي طلاب السنتين الأولى والرابعة ، بمقدار ذى دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) ، عن الفارق بين متوسطي طالبات السنتين الأولى والرابعة .

ف٣: يقل الفارق بين متوسطي طلبة السنتين الاولى والرابعة في التخصص المهني ، بمقدار ذى دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) عن الفارق بين متوسطي طلبة السنتين الأولى والرابعة في التخصص غير المهني .

ولاختبار هذه الفرضيات ، اختيرت عينتان عشوائيتان طبقيتان : احداهما مثلت طلبة السنة الاولى ، في حين مثلت الاخرى طلبة السنة الرابعة ، وباستخدام مربع كاى ، قورنت العينتان على كل من المتغيرات التالية : مستوى تعليم الأب مستوى تعليم الام ، مهنة الأب ومهنة الأم ، وتبين انهما لم يختلفا من حيث توزيعهما على كل من المتغيرات الاربعة على مستوى الدلالة α = ٠,٠٥ .

ثم أعطي مقياس (روتر) للثقة البينخصيه ، بعد تكييفه حسب البيئة الاردنية ، لكل من افراد عينتي الدراسة ، وحسبت متوسطات درجات الثقة لافراد العينتين ، والانحرافات المعيارية لتلك الدرجات مصنفة بحسب الجنس ونوع التخصص الدراسي (مهني وغير مهني).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد استخدمت طريقة تحليل التباين الثلاثي من نوع ٢×٢×٢ باعتماد المتوسطات الموزونة ، للمقارنة الاجمالية بين هذه المتوسطات . وقد اشارت نتائج التحليل ، الى عدم وجود فوارق ذات دلالة احصائية (α = ٠٥ر٠) بين المتوسطات ، تعزى الى مستوى الدراسة (الخبرة الجامعية) ، او الى تفاعل مستوى الدراسة مع كل من الجنس والتخصص الدراسي . وباعتبار تكافؤ عينتي طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة ، وافتراضات الدراسة ، فانه يمكن استخلاص ان الدراسة الجامعية التي تعرض لها الطلبة اثناء دراستهم في الجامعة ، لم تؤد الى زيادة في مستوى الثقة عندهم ، وأن تأثير الدراسة (الخبرة) الجامعية ، في مستوى الثقة لم تتغير بتغير جنس الطلبة او بتغير تخصصهم الدراسي ، وهذا يعني ان تأثير الخبرة الجامعية ، مستقل عن تأثير كل من الجنس والتخصص الدراسي .

وقد اعيد تحليل درجات الثقة عند الطلبة بطريقة تحليل الانحدار الخطي المتعدد ، اذ تم ايجاد انحدار درجات الثقة على المتغيرات التالية اولا : مستوى تعليم الأب ، مستوى تعليم الأم ، مهنة الأب ، مهنة الأم ، والمعدل التراكمي للطالب والجنس ، والتخصص في الجامعة ، ثم وجد انحدار درجات الثقة على هذه المتغيرات بعد ان اضيف اليها مستوى الدراسة (الخبرة الجامعية) ، ثم وجد انحدار درجات الثقة بعد ان اضيف الى هذه المتغيرات بالترتيب ، التفاعل بين الخبرة الجامعية والتخصص ، والتفاعل بين الخبرة الجامعية والجنس . وقد اظهر تحليل الانحدار الخطي المتعدد ان الخبرة الجامعية اسهمت بـ ٢ر٪ من تباين درجات الثقة ، وان هذا الاسهام لم يكن دالا احصائيا (α = ٠٥ر٠) ، كما اظهر ان التفاعل بين الخبرة الجامعية والتخصص الدراسي ، والخبرة الجامعية والجنس ، قد اسهما بما نسبته ٣ر٪ و ٠٥ر٪ بالترتيب ، من تباين درجات الثقة ، وان هاتين النسبتين ليستا دالتين احصائيا (α = ٠٥ر٠) . ويجدر الاشارة الى ان جميع المتغيرات قد اسهمت بـ ٤ر٣٪ من التباين الكلي وان هذه النسبة دالة احصائيا (α = ٠٥ر٠) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد اتفقت نتائج تحليل الانحدار مع نتائج تحليل التباين. هذا وقد توافقت هذه النتائج مع بعض ما توصلت اليه دراسة (روتر) (Rotter, 1967)، ودراسة (الشيخ والخطيب ، ١٩٨٤أ)، فقد اظهرت دراسة (روتر) حول تأثير بعض العوامل الاجتماعية والاسرية في مستوى الثقة عند طلبة جامعة (كنتكت)الامريكية ، ان الدراسة في الجامعة لم يكن لها أثر ذو دلالة احصائية في مستوى الثقة عندهم . واشارت دراسة (الشيخ والخطيب) ، التي تناولت دور الجامعة الاردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها ، ان الجامعة تسهم في تنمية بعض اتجاهات الحداثة عندهم ، بينما لم تؤثر تأثيرا ذا دلالة احصائية ، في تنمية بعض من اتجاهات الحداثة كاتجاه الثقة بالآخرين ، كما ان اثر الجامعة في مستوى الثقة ، لم يتغير بتغير التخصص الدراسي فيها .

ولكن لماذا لم تسهم الخبرة الجامعية التي تعرض لها الطلبة في تنمية مستوى الثقة البينخصية لديهم ؟ ولكي تتضح الاجابة عن هذا السؤال ، لا بد من الوقوف عند انواع هذه الخبرة وطبيعتها .

ولا تتوفر دراسات عن هذا الأمر . بيد أن بعض الدراسات التي تناولت تكيف الطلبة في الجامعة (ماسر ١٩٧١ ، الحديدى ، ١٩٨٤) اظهرت انهم يعانون كثيرا من مشكلات التكيف مع الدراسة الاكاديمية الجامعية ، ومع الحياة الاجتماعية في الجامعة . وهي مشكلات نشأت في معظمها عن اساليب التعامل التي تسود العلاقات بين الطلبة وبين كل من الاساتذة والعاملين في الاجهزة الادارية في الجامعة . وهذه الأساليب تفتقر الى الموضوعية والتقبل والدعم او التعزيز ، وتثير عند الطلبة مشاعر القلق والاحباط.كما يواجه الطلبة مشكلات اخرى تتعلق بالمساقات الدراسية واساليب التدريس في الجامعة . فقد تبين للطلبة انها لا تكسبهم الفاعلية او الثقة بالنفس او القدرة العقلية المبدعة ، كما انها لم تعدهم للحياة العملية في المستقبل، مما جعلهم قلقين على مستقبلهم المهني كما اشارت دراسة (الشيخ ، ورفيقيه، ١٩٨٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حول تسرب الطلبة من الجامعة الاردنية ، أن نسبة الطلبة المتسربين من الجامعة خلال الاعوام الخمسة ، في الفترة الواقعة ما بين العامين الدراسيين ١٩٧٧/٧٨ و ١٩٨١/٨٢ ، بلغت (٢٥٪) تقريبا من عدد الطلبة الذين قبلوا في الجامعة خلال المدة نفسها وان نصف هؤلاء الطلبة المتسربين (٤٧٪) تقريبا منهم ، قد انسحبوا طوعا من الدراسة في الجامعة ، وان النصف الاخر منهم (٥٣٪ تقريبا) قد تركوا الدراسة في الجامعة بسبب الفصل الاكاديمي . وقد ارجعت الدراسة ارتفاع نسبة الطلبة المتسربين من الجامعة ، الى العوامل المؤسسيه السلبية التي ترتبط بالنظامين الاكاديمي والاجتماعي السائدين فيها .وأشارت بعض نتائج هذه الدراسة الى ان نسبة تقع ما بين ٢٥٪ و ٥٠٪ من الطلبة المنسحبين ، قد ارجعوا بعض العوامل المؤسسية السلبية الى العلاقات الرسمية وغير الرسمية السائدة بين الطلبة من جهة ، والجهازين الاكاديمي والاداري من جهة أخرى ، فهذه العلاقات كما يراها الطلبة ، علاقات غير ايجابية ، فهي لا تنطوي على قدر كاف من اعتبار انسانية الطالب ، او الاهتمام بتفهم ظروفه ، او بتدعيم ذاته ، ولم يجدوا في اساليب التدريس الجامعي المتبعة ، او في بعض المساقات الدراسية ، ما يثير اهتمامهم وتفكيرهم او يتحدى قدراتهم العقلية . كما تبين لهؤلاء الطلبة ، ان علاقاتهم فيما بينهم ، وعلاقاتهم باجهزة الجامعة ، لا تعمل على دمجهم في الحياة الاكاديمية والحياة الاجتماعية الجامعية .

وبهذا كشفت بعض نتائج هذه الدراسات عن طبيعة بعض انواع الخبرة الجامعية التي يتعرض لها الطلبة في الجامعة ، وما تثيره فيهم من مشاعر القلق والأحباط ، وان خبرات القلق والاحباط هذه ، تفضي بنسبة عالية منهم نسبيا ، الى الانسحاب من الدراسة في الجامعة سواء اكان هذا الانسحاب طوعا او كرها .

واذا سلمنا مع (روتر)(Rotter, et al. 1972) بأن خبرات القلق والاحباط تضعف من قيمة الهدف او التعزيز الذي يسعى الفرد الى تحقيقه في موقف معين ، مما يؤدي الى انخفاض مستوى توقعاته ، وان ثمة ارتباطا بين مستوى التكيف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومستوى توقعات الثقة بالاخرين ، عند طلبة الجامعة (Rotter 1970) ، فمن غير المتوقع ان نجد ارتفاعا في مستوى الثقة عند طلبة الجامعة ، او ان يكون للخبرة الجامعية اثر ظاهر في تحسين مستوى ثقتهم بالآخرين .

. اما فرضيات الدراسة الحالية ، فلم تؤيد نتائجها أيا من هذه الفرضيات. وربما يرجع ذلك جزئيا الى ان الدراسة الحالية ، قد صنفت التخصصات الدراسية لطلبة الجامعة في نوعين : الاول تخصص مهني يشمل التخصصات الدراسية في كليتي الهندسة والحقوق ، والثاني تخصص غير مهني يتضمن التخصصات الدراسية في كليتي العلوم والاداب . وهذا ما اضعف الأثر الذي يمكن ان يعزى الى الخبرة الجامعية داخل الكلية الواحدة . وللتحقق من مدى صدق هذا التفسير ، فقد اجرى اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات درجات الثقة لكل من طلاب وطالبات عينتي الدراسة في السنتين الاولى والرابعة ، وذلك في كل كلية على حده . واشارت النتائج الى ان الخبرة الجامعية ادت الى انخفاض مستوى الثقة عند طلاب كلية الآداب ، ولم تؤثر في مستوى الثقة عند طالبات الكلية ذاتها . بينما لم يتغير اثر الخبرة الجامعية في مستوى الثقة بتغير التخصص والجنس باعتبار اى من كليات العلوم والهندسة والحقوق .

ويمكن تفسير هذه النتائج حسب نظرية (روتر) كما يلي :-

يكون مستوى توقع الثقة بالاخرين عاليا نسبيا عند طلبة السنة الأولى ، وذلك لتوفر الشروط التالية :

أ - حصولهم على التقبل والتعزيز من الاسرة والمدرسة والمجتمع ، بسبب نجاحهم في امتحان شهادة الدراسة الثانوية

ب- تعتبر خبرة النجاح بمثابة تعزيز مباشر لهم .

ج - وقبولهم في الجامعة هو تعزيز اخر لهم .

د - جدة مواقف الحياة الجامعية بالنسبة لهم ، وخبرة النجاح والتعزيز في المواقف السابقة ، يؤديان الى ارتفاع مستوى توقع الثقة ، فيعممون هذا التوقع على مواقف الحياة الجامعية المشابهة لتلك المواقف السابقة ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

املين ان يحصلوا على التعزيزات ذاتها او تعزيزات مشابهة لها . ويتعرض الطلبة اثناء دراستهم في الجامعة لانواع من الخبرة الجامعية ، تولد لديهم مشاعر القلق والاحباط ، وقد يفشلون في الحصول على تعزيزات في بعض مواقف الحياة الجامعية ، ويتقدمهم في سنوات الدراسة ، تزداد خبرات الفشل والاحباط مما يؤدى الى انخفاض مستوى الثقة عندهم . وعند طلاب كلية الاداب يزداد انخفاض مستوى الثقة بسبب قلقهم على مستقبلهم المهني ، فالكلية بطبيعتها لا تعد لممارسة مهنة معينة ، وفرص العمل محدودة امامهم بعد التخرج ، فتقل في نظرهم قيمة التعزيز او الهدف الذى الذى يسعون للحصول عليه (الشهادة الجامعية) ، فيتوقعون الفشل في الحصول على تعزيزات بعد تخرجهم في الجامعة ، فيزداد انخفاض مستوى الثقة عند طلاب السنة الرابعة عنه عند طلاب السنة الاولى في الكلية ذاتها . بينما يقل انخفاض مستوى الثقة عند طلاب السنة الرابعة في كليات العلوم والهندسة والحقوق ، بحيث يتساوى تقريبا مع مستوى الثقة عند طلاب السنة الاولى في هذه الكليات الثلاث . وهذا يعني ان مستوى الثقة عند طلاب هذه الكليات اعلى نسبيا من مستوى الثقة عند طلاب كلية الاداب . ويرجع ذلك الى زيادة قيمة التعزيز او الهدف (الشهادة الجامعية) عند طلاب كليات العلوم والهندسة والحقوق ، مما يزيد من ارتفاع مستوى توقعاتهم بالحصول على تعزيزات بعد التخرج في الجامعة ، كتعدد فرص العمل ، وتحقيق النجاح والمكانة الاجتماعية في الحياة العملية .

اما الطالبات فقد خفت حدة انخفاض مستوى الثقة عندهن ، بحيث لم تظهر فروق بين مستوى الثقة عندهن و بين مستوى الثقة عند الطلاب في كليات العلوم والهندسة والحقوق ، علما بانه زاد على مستوى الثقة عند الطلاب في كلية الاداب ، ويحتمل ان يكون مرد ذلك الى ان ثقافة المجتمع توجه الفتاة الى التمسك بقيم المحافظة على السمعة والمكانة ، مما يجعلها اكثر حرصا وحذرا من الشاب ، في علاقاتها مع الاخرين.ولذا فمن المفروض ان تكون اقل ثقة بالاخرين من الشاب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتكرس الثقافة الجامعية قيم المحافظة والرفق بالفتاة ، ويظهر ذلك في حرص الجامعة على تجنيب الطالبات بعض المواقف التي يتعرضن فيها للفشل والاحباط ، كما ان ثقافة المجتمع تفرض على الرجل مسؤلية ادارة الاسرة ، وتحمل اعبائها ، ولذا يقل قلق الطالبات على مستقبلهن المهني ، اذا قيس بقلق الطلاب ، فلا يتعرضن مثلهم لضغوط الحياة ومسؤلياتها ، وهذا ما يوفر للطالبات مواقف يحصلن فيها على التعزيز اكثر من الطلاب ، الامر الذي يؤدي الى نقصان انخفاض مستوى الثقة عندهن ، بحيث يتساوى تقريبا مع مستوى الثقة عند الطلاب او يزيد احيانا .

واذا كانت اهداف هذه الدراسة قد تحددت بالكشف عن اثر الخبرة الجامعية في تنمية مستوى الثقة عند طلبة الجامعة الاردنية ، فان ثمة اسئلة اخرى عديدة تتطلب اجراء مزيد من الدراسات للاجابة عنها ، ومن هذه الاسئلة على سبيل المثال ما علاقة مستوى عند طلبة الجامعة ، بمستوى الثقة عند والديهم او اساتذتهم في الجامعة ، او بالتنشئة الاجتماعية في السنوات الست الاولى ، ومكان التنشئة (بادية ، قرية ، مدينة) ، او ما علاقة مستوى الثقة عند طلبة الجامعة بعدد افراد الاسرة ، وترتيب الطالب في الاسرة ، وعلاقة الثقة بالضبط الداخلي-الخارجي عند طلبة الجامعة .

اما النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة فيمكن تعميمها على مجتمع الدراسة ممثلا بطلبة الجامعة الاردنية ، وعلى الطلبة ، الذين يخضعون لشروط مماثلة في جامعة اخرى في المجتمع الاردني .

ان الحقيقة الاساسية التي اشارت اليها هذه الدراسة هي ان الخبرة الجامعية التي يتعرض لها طلبة الجامعة الاردنية اثناء دراستهم فيها ، لا تسهم في تنمية مستوى الثقة عندهم .

ومن الاهداف التي تتبناها الجامعة الاردنية ، تنمية شخصية الطالب كفرد يتفاعل في مجتمعه ، سعيا لتحقيق اهداف هذا المجتمع .

الا ان عملية التفاعل هذه ، تقتضي ان يتوفر قدر كاف من الثقة والتعاون بين افراد المجتمع . وان خطط التنمية في المجتمع الاردني ، لا تتوقف على قيام الدولة بتوفير الامكانات المالية والفنية والادارية والاقتصادية فحسب ، بل تتوقف ايضا على تطوير العلاقات الاجتماعية القائمة بين افراد هذا المجتمع ، بحيث تسود

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه العلاقات الثقة والتعاون بين الافراد من جهة ، ثم بين الافراد والمؤسسات العامة والخاصة من جهة اخرى . وان بناء الثقة بين افراد المجتمع ، مرتبط بتنمية سمات اخرى في شخصية الفرد ، تتآلف معا في بنية واحده، لتكون سمات الشخصية الحديثة التي يعول عليها في احداث التقدم الاجتماعي .

من هنا تبرز خطورة الدور الذى ينبغي على الجامعة ان تقوم به لتنمية مستوى الثقة عند طلبتها ، أولئك الذين سيشكلون قطاعا هاما من قطاعات مجتمعهم ، وعلى عاتقهم تقع مسؤولية التفاعل معه ، لاحداث ذلك التقدم المنشود .

وتدعم جهود الجامعة ما يمكن ان تسهم به وسائل الاعلام المختلفة والمدرسة والاسرة، في تنمية سمة الثقة وغيرها من سمات الشخصية الحديثة لدى افراد المجتمع . وفي الصفحات الاخيره من هذه الدراسة ، ثمة افكار اساسية لبرنامج ارشادى مقترح ، لتنمية مستوى الثقة عند طلبة الجامعة، ويقوم هذا البرنامج المقترح على نظرية روتر في التعلم الاجتماعي .

خصائص البرنامج الارشادى المقترح :

اولا : الاسس النظرية :-

يستند هذا البرنامج الى مجموعة من المبادئ العامة المستمده من نظرية روتر في التعلم الاجتماعي ، ومنها :

١. الثقة : وهي توقع لدى الفرد او الجماعه ، بأن القول او الوعد ملفوظا كان ام مكتوبا ، من قبل فرد آخر او جماعة اخرى يمكن الوثوق به والاعتماد عليه .
٢. التوقع : احتمال ينشأ عند الفرد ، بحدوث تعزيز معين ، اذا ما اظهر الفرد سلوكا معينا في موقف معين . ويتأثر هذا التوقع ضعفا او قوة بشدة احتمال حدوث تعزيز للسلوك على ضوء الخبرات السابقة ، وبتعميم التوقعات الناشئة عن تعاقب سلسلة من التعزيزات المرتبطة بالسلوك او تعميم التوقعات بحدوث تعزيز للانماط السلوكية ذاتها او المشابهة لها ، او تعزيزات مشابهة لها في مواقف اخرى .
٣. يرتفع مستوى الثقة بتوفر الشروط التالية :

أ - الشعور بالكفاية او الفاعلية او الثقة بالنفس وذلك نتيجة للتعزيز

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

او تحقيق الاهداف .

ب- ارتفاع مستوى التوقعات بان حاجات الفرد واهدافه سوف تتحقق .

ج- ازدياد قيمة التعزيز او الهدف ، يؤدى الى ارتفاع مستوى التوقع

د- اكتساب الفرد للمعرفة او الانماط السلوكية الملائمة لبلوغ اهدافه

هـ- الانفتاح المتبادل بين الافراد المؤدى الى التعارف والالفة فيما بينهم ، وتوثيق صلاتهم ببعضهم بعضا ، نتيجة للتعزيز والتقبل والدعم والاحترام المتبادل .

و- الشعور بالامن الداخلي والطمأنينة نتيجة لاشباع الحاجات وتحقيق الاهداف

ثانيا - الاجراءات والفعاليات : -

حتى تستطيع الجامعة اداء دورها في تنمية مستوى الثقة عند طلبتها ، يقترح اعادة النظر في مكونات الخبرة الجامعية التي يتعرض لها الطلبة ، ثم تعديلها وتنظيمها بكيفية تجعل لهذه الجامعة اثرا فاعلا في زيادة مستوى الثقة عند الطلبة . ومن الاجراءات المقترحة لاداء هذه المهمة .

١- تطوير برامج التعليم في الجامعة ، بحيث تستند الى الدراسة النظرية والممارسة العملية في الواقع ، وتأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع المتميزة ذلك ان التعارض بين عالم النظر والعقل ، وبين عالم الواقع والممارسة يؤدى الى الضياع والضجر (قبارى ، ١٩٨٤) .

وعلى هذا فان المزاوجة بين النظرية والممارسة في برامج التعليم العالي ، من شأنها ان تنمي قدرات الطلبة ، بحيث تلبي حاجات المجتمع ، وبهذا تقدم الجامعة لطلبتها الخبرة الجامعية المناسبة لاعدادهم للحياة العملية ، مما يجنبهم الحيرة والقلق وينمي لديهم الشعور بالطمأنينة على مستقبلهم المهني ، ثم الثقة بالجامعة وبالمجتمع من حولهم . ومما يساعد الجامعة على التوفيق بين برامجها النظرية ، والعملية وبين حاجات المجتمع ، الانفتاح المتبادل بينها وبين المؤسسات العامة والخاصة في المجتمع ، وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات ، حيث تتمكن هذه المؤسسات من تحديد حاجاتها من القدرات والكفاءات العلمية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والفنية ، وبذلك تتمكن الجامعة ، حسب امكاناتها ، التخطيط لبرامجها التعليمية بما يتناسب مع هذه الحاجات ، مما يزيد من فاعلية الخبرة الجامعية في اعداد الطلبة للحياة العملية ، بحيث تتناسب مؤهلاتهم العلمية والعملية مع حاجات المجتمع المتجددة ، وهذا ما يزيد قيمة التعزيز او الهدف (الشهادة الجامعية) التي يسعى الطلبة للحصول عليها ، فيرتفع مستوى توقع الثقة عندهم .

٢ - تشير بعض الدراسات (مرسي ، ١٩٨٤) الى ان عدم توفر الشروط المناسبة لتكيف اعضاء هيئة التدريس مع العمل في الجامعة يؤدى الى ضعف انتاجيتهم . وهذا ما يعكس اثارا سلبية على طلبة الجامعة ، الامر الذى يؤدى بطلبة الجامعة الى ان يفقدوا ثقتهم باساتذتهم. واشارت دراسة اخرى (الحديدى ، ١٩٨٤) الى ما يعانيه طلبة الجامعة من مشكلات تتعلق بأساليب التدريس التقليدية التي يمارسها بعض الاساتذة في الجامعة الاردنية ، تلك الأساليب التي تعيق حرية التفكير والمناقشة ، وتحول دون نموه القدرة على التفكير المبدع عند الطلبة . ان افتقار الجامعة لشروط التكيف مع العمل فيها ، وما يترتب عليه من ضعف انتاجية التدريس عند اساتذة الجامعة ، يفضي بالاساتذة الى التعامل مع الطلبة باسلوب يتسم بالشك والقلق وعدم الثقة ، فيتأثر الطلبة الى حد كبير بهذا الاسلوب . واذا أريد للجامعة ان تثرى خبراتها التي تقدمها للطلبة من خلال خبرات اساتذتهم ، وانماط سلوكهم ، واساليب التعامل معهم ، فانه ينبغي ان تتوفر في الجامعة شروط التدريس الفعال .

٣- تقديم خدمات التوجيه والارشاد النفسي والاكاديمي والمهني والاجتماعي للطلبة ، بحيث تهدف الى مساعدتهم في اتخاذ القرارات المتعلقة باختيار التخصصات والمساقات المناسبة لهم ، وعادت الدراسة السليمة المناسبة للدراسة الجامعية ، لأن اختيار الطالب للتخصص الذى يرغب فيه ، ويناسب قدراته ، ويعرف كيفية التعامل مع قضاياه ومسائله ، تزيد من الدافعية للدراسة ، وتمكنه من النجاح ، وان لخبرة النجاح اثر في زيادة الثقة بالنفس وبالآخرين . كما يمكن لهذه الخدمات ان تساعد الطالب على التكيف مع الحياة الاجتماعية للجامعة ، من خلال تعريفه بانظمتها واجهزتها المختلفة وكيفية عملها والتعامل معها . ومما يزيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاعلية خدمات التوجيه والارشاد في هذا المجال ، تعديل الجوانب السلبية في الاجهزة الاكاديمية والادارية والعمل على ايجاد علاقات تتسم بالتقبل والتعزيز والدعم والاحترام ، المتبادل بين هذه الاجهزة وبين الطلبة ، مما ينمي مستوى ثقة الطلبة بالجامعة .

٤. توجيه انشطة الجمعيات الطلابية في الجامعة لما يحقق اهداف الجامعة ورسالتها ، بحيث لا تقتصر على الانشطة العلمية والترفيهية والفنية والرياضية داخل الجامعة فحسب ، بل عليها ايضا ممارسة اشكال من الانشطة التي تتيح التفاعل بين الطلبة ، ثم بين الطلبة وبين المجتمع ، مما يمهد لتفاعلهم مع مجتمعهم بعد تخرجهم ، ويمكنهم من الاطلاع على حاجاته ومشكلاته عن كثب . ومن شأن هذه الانواع من الانشطة ، ان تولد التعارف والألفة بين الطلبة ، ثم بين الطلبة ومجتمعهم ، وفي جو تسوده الالفة ، تنمو ثقة الطلبة بالآخرين وبالمجتمع من حولهم .

ومن الأمثلة على هذه الانشطة المقترحة : عقد ندوات تناقش فيها القضايا التي تهم المجتمع في المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية ، يشترك فيها مع الطلبة ، مسؤولون من المؤسسات العامة او الخاصة المعنية بهذه الامور ، في المجتمع ، بحيث تراعى تخصصات الطلبة من حيث الموضوعات التي تعقد لمناقشتها . وهناك الزيارات الميدانية للمؤسسات العامة والخاصة للاطلاع على حاجاتها ومشكلاتها ، وكذلك يمكن اجراء دراسات ميدانية تتناول قضايا اجتماعية او تربوية او زراعية او علمية باشراف الاساتذة ، وبالتعاون مع المؤسسات المعنية في المجتمع . كما يمكن للجمعيات الطلابية ، وبحسب التخصص الدراسي للطلبة ، ان تقدم بعض الخدمات التطوعية ، كأن يقوم بعض الطلبة من كلية الزراعة بمساعدة المزارعين في منطقة معينة ، في التغلب على المشكلات التي تواجههم في زراعة محصول معين ، او في تربية نوع من الماشية او الطيور ، او تطوير أساليبهم في الزراعة ، او كيفية استخدام وسائل الرى الحديثة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المراجـــــع

أ - مراجع باللغة العربية :

- ابراهيم ، زكريا ، نداءات الى الشباب العربي (مقالات في النقد الاجتماعي)، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٣.
- أحمد ، عبد السلام محمد ، القياس النفسي والتربوى ، المجلد الأول ، مكتبـــة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨١.
- الجامعـــة الاردنية ، قانون الجامعة رقم ٥٢ ، عام ١٩٧٢ .
- الجمالي ، حافظ ، بين التخلف والحضارة ، منشورات اتحاد الكتاب العربـــي ، دمشق ، ١٩٧٨.
- جمعة ، سعد ، مجتمع الكراهية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (ب . ت)
- الجوهرى ، محمد ، مقدمة في علم اجتماع التنمية ، دار الكتاب للتوزيـــع القاهرة ، ١٩٧٩.
- الشرابي ، هشام ، مقومات لدراسة المجتمع العربي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨١.
- الحديدى ، فايز محمد ، مشكلات التكيف لدى الطلبة المستجدين في الجامعة الاردنية من ابناء المناطق النائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربيـــة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٨٤ .
- الشيخ ، عمر ، محاضرات في تصميم البحث واساليبه الاحصائية ، القاها على طلبة الماجستير ، في كلية التربية بالجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٨٣.
- الشيخ ، عمر ، والخطيب ، جهاد ، دور الجامعة الاردنية في تنمية اتجاهـــات الحداثة عند طلبتها - قبلت للنشر ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية ، عمان ١٩٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الشيخ ، عمر ، والخطيب ، جهاد ، تمثل اتجاهات الحداثة عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الاردنية - قبلت للنشر ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٨٤ ب .

- الشيخ ، عمر ، وعبد الله ، خالد أمين ، وخيرى ، مجدى ، تسرب الطلبة من الجامعة الاردنية ، دراسة قدمت الى عمادة البحث العلمي في الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٨٤ .

- صالح ، احمد زكي ، نظريات التعلم ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١.

- صعب ، حسن ، تحديث العقل العربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ .

- عبد الحميد ، حايز ، وكاظم ، احمد خيرى ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٦.

- فان دالين ، ديوبولد . ب ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، (ترجمة محمد نبيل نوفل ، وآخرون) ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨.

- فرج ، صفوت ، التحليل العاملي في العلوم السلوكية ، دار الفكر العربي ، (ب . م) ، ١٩٨٠.

- قبارى ، محمد اسماعيل ، التعليم العالي في الوطن العربي ، وعلاقته بخطط التنمية ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، العدد الأول ، ١٩٨٤ ، ص ٤٥ - ص ٥٦ .

- مامسر ، محمد خير علي ، مشكلات الشباب الجامعي في الاردن وحاجاتهم الارشادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية ، ١٩٧١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- مرسي ، محمد عبد العليم ، مشكلات عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية ، واثرها على هجرة أصحاب الكفاءات النادرة ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، ١٩٨٤ ، ص ٣ ـ ص ١٥.

- الهندى ، صالح ذياب ، اثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والتحصيلية في تسرب الطلاب من المرحلة الالزامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية ، ١٩٧٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مراجع باللغة الانجليزية

- Adler , Alfred. Superiority and Social interest. Edited by Ansbacher, Heinzl. and Ansbacher, Rowena R. NewYork : The Viking Press, 1973.
- Adler, Alfred. The Science of living. London : Allen and Unwin,1952.
- Baily, Keneth D. Methods of Social research. New York : The Free Press, Adivision of Mcmillan Co. Inc., 1978.
- Bandura, Albert. Modeling theory, In Parke, Ross D. (ed.), Recent trends in Social Learning theory. NewYork: Academic Press, Inc.1972, 35 - 59.
- Bandura, Albert. Principles of behavior modification. NewYork : Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1969.
- Braver, Sanford L. and Barett, Bruce. Effects of modeling on Cooperation in a prisoner's Dilemma Game. Journal of Personality and Social Psychology. 1972, Vol. 51 No.1, 54- 63.
- Cairns, Robert B. Social development. SanFrancisco: W.H Freeman and Company, 1979.
- Corazzini, John G. Trust as a Complex multi-demensional construct. psychological Reports, 1977, 4o, 75 - 80.
- Chun, Ki-Taek, and Compel, John B. Dimensionality of the Rotter Interpersonal Trust Scale. Psychological Reports, 1974, 35 , 1059 - 1070.
- Deutsch, M. Trust and trustworthiness and the F Scale. In Gergen, Kemeth and Marlowe, David, (eds.), Personality and Social behavior. Reading, Mass: Addison - Wesley publishing Company Inc., 1970.
- Dollard, John and Miller, Nell E. Personality and Psychotherapy. NewYork: McGrow-Hill Book Company Inc., 1950.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Erlkson, Eric H. Growth and Crises of healthy Personality . In Kluckhon C. and Murray, Henry A.(Leds.), Personality in nature. Society and Culture. NewYork: Alfred A. Knopflnc., 1961, 185-225.

- George - Johnson, Cynthia and swap, walter C. Measurement of Specific imterpersonal trust. personality and social Psychology, 1982,Vol.43,No 6, 1306 - 1317

- Ghiselli, Edwin; Campbell, John P. and Zedeck, sheldon. Measurement Theory for the Behavior Sciences. San Francisco: W.H. Freeman Company, 1981.

- Hamsher, J.H; Geller, J.D; and Rotter, J.B. Iterpersonal trust, internal-external Control and the Waren Commision Report. Journal of Personality and Social Psychology. 1968, 9, 210 - 215.

- Hocreich, Dorothy J. and Rother, Julian B. Have college students Less trusting?
Journal of persondity and Social Psychology 1970, Vol. 15,No.3, 311 - 214.

- Hilton, James Michael. The relationship between the level of moral Judgement of high School students and their level of interpersonal trust, Socioeconomic status, and intelligence. Dissertation Abstract International, December, 1978, Vol. 39, No. 6, 3275 - A.

- Hollon, C.J. and Gamill G.R. Interpersonal trust and the effectiueness in the work environment. Psychological Reports, 1977,40 , 454.

- Horton, David L. and Turnage, Thomas, W. Human Learning,Englewood Cliffs, New Jersley: Prentice-Hall, Inc., 1976.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Inkeles, Alex and Smith, David H. Becoming Modern. Cambridge, Mass: Havard University press, 1976.

- Johnson, David W. Reaching out . Englewood, Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall, Inc., 1972.

- Kaplen, Robert M. Companents of Trust. Psychological Reports, 1973, 33, 13 -14.

- Likert, Rensis. The method of Constructing an attilude scale. In Fishbein Martin. Readings in attitude theory and Measurement, NewYork: John Wiley and sons, Inc., 1979, 90 - 95.

- Luhmann, Niclas. Trust and power. Translated by Davis, Haward;Raffer, John and Roney, Kathryn. Chicheston: John Wiley and sons Ltd.1979.

- Patterson, C.H. Theories of Counseling and Psychotherapy. NewYork: Harper and Row, 1973.

- Rogers, Carl R. The interpersonal relationship in facilitation of Learning, In Stoff, sheldon and schwartsburg, Herbert, (eds.), Human encounter. NewYork: Harper & Row, 1969, 418 - 433.

- Rogers, Carl R. Client Centered therapy. Boston: Houghton Mifflin Company, 1965.

- Rotter, Julian B. A New scale for the measurement of interpersonal trust, In Rolter; Chance; and Phares, Applicatins of a social learning theory of personality. New York: Holt Rinehart and Winston Inc., 1972, 295 - 306.

- Rotter, Julian B. Generalized expectancies for interpersonal trust. Read at the (APA) meatings at Miami Beach, Florida, 1970.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Rotter. Julian B., Chance, James E. and Phares, Jerry E. Applications of asocial Learning theory of personality. NewYork: Holt, Rinehart and Winston, Inc. 1972.

- Rolter, Julian B. Interpersonal trust trustworthiness, and Guilibility, American Psychologist, 1980, vol. 35 No.1, 1 - 7.

- Sahakian, William S. Psychology of personality, Chicago: Rand McNally College publishing company, 1973.

- Schelling, Thomas C. The Strategy of conflict. Cambridge, Mass. Harvard University Press, 1979.

- Sommer, Robert. The expermental games and the real world Plea bargaining. American psychologist, 1982, Vol. 37, No.5, 526 - 532.

- Swingle, paul G. and Santi, Angelo. Communication in Non-zero Sum Games, Journal of personality and Social psychology, 1972, Vol.25, No.1, 54 - 63.

- Tedeschi, James T., Schlenker, Barry B., and Bonoma, Thomas V. Conflict, power and games. Chicago: Aldin publiching company,1973.

- Wrightsman, L.S. Personality and attitudinal correlates of trusting and trustworthiness in a Tow person game. Journal of Personality and Social Psychology, 1966, Vol.4, No.3, 329 - 332

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحـــق (١)

توزيع عينتي الطلبة من السنتين الاولى والرابعـــــة بحسب مهنة الوالديـــــن

مستوى المهنة / مستوى الدراسة	مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة الاب ١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	بدون عمل	متوفي	المجموع	مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة الام ربة بيت	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	متوفاة	المجموع
طلبة السنة الاولى	١	١١	٣٧	٢٠	١٠٠٩	٥١	٢٣	٩	٢٦	٢٨٧	٢٧٠		١	١	٥	٢	صفر	صفر	٨	٢٨٧
طلبة السنة الرابعة	صفر	٦	٣٤	٢٦	١١٩	٤٧	٢٠	٨	٢٧	٢٨٧	٢٦٩		صفر	١	١١	١	١	صفر	٤	٢٨٧
المجمـــوع	١	١٧	٧١	٤٦	٢٢٨	٩٨	٤٣	١٧	٥٣	٥٧٤	٥٣٩		١	٢	١٦	٣	١	صفر	١٢	٥٧٤

قيمة كاى ٢ المحسوبـــه = ٤٫٢٧
درجات الحريـــة = ٨
قيمة كاى ٢ الحرجه (= ٠٫٠٥) = ١٥٫٥١

قيمة كاى ٢ المحسوبة = ٦٫٩٢
درجات الحريـــه = ٧
قيمة كاى ٢ الحرجة (= ٠٫٠٥) = ١٤٫٠٧

الملحـــــــق (٢)

توزيع عينتي الطلبـــة من السنتين الاولى والرابعة بحسب مستوى تعليم الوالديـــن

مستوى تعليم الوالدين / مستوى الدراسة	مستوى تعليم الأب توجيهي فما فوق	دون التوجيهي	امي	المجموع	مستوى تعليم الام توجيهي فما فوق	دون التوجيهي	امي	المجموع
طلبة السنة الأولى	٦٠	١٨٨	٣٩	٢٨٧	١٨	١٦٢	١٠٧	٢٨٧
طلبة السنة الرابعة	٥١	١٩٨	٣٨	٢٨٧	١٧	١٤٤	١٢٦	٢٨٧
المجمـــــوع	١١١	٣٨٦	٧٧	٥٧٤	٣٥	٣٠٦	٢٣٣	٥٧٤

قيمة كاى ٢ المحسوبة = ١٫٠٠٢
درجات الحرية = ٢
قيمة كاى ٢ الحرجة (= ٠٫٠٥) = ٥٫٩٩

قيمة كاى ٢ المحسوبة = ٢٫٦٣٦
درجات الحريـــة = ٢
قيمة كاى ٢ الحرجة (= ٠٫٠٥) = ٥٫٩٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق (٣)

يبين معامل الارتباط ومستوى الدلالة الاحصائية لكل فقرة من فقرات المقياس ، مع المقياس كلـــه ، بعد تطبيقه على العينة التجريبيـــــة

رقم الفقـــرة	معامل الارتبـــاط	مستوى الدلالة الاحصائيـــــة
٢	٢٥ر	< ٠٠١ر
٣	١٩ر	٠٠٥ر
٤	٤١ر	< ٠٠١ر
٥	٤١ر	< ٠٠١ر
٦	١٩ر	٠٠٦ر
٨	٢٦ر	< ٠٠١ر
٩	٤٢ر	< ٠٠١ر
١١	٣٩ر	< ٠٠١ر
١٣	٣٢ر	< ٠٠١ر
١٤	٣٥ر	< ٠٠١ر
١٥	٢٩ر	< ٠٠١ر
١٦	١٥ر	٠٢٤ر
١٨	٣٤ر	< ٠٠١ر
٢١	٤٤ر	< ٠٠١ر
٢٣	٣٥ر	< ٠٠١ر
٢٤	٢٣ر	٠٠١ر
٢٦	٣٣ر	< ٠٠١ر
٢٩	٤٨ر	< ٠٠١ر
٣١	٢٤ر	٠٠١ر
٣٢	٣٢ر	< ٠٠١ر
٣٤	٢٤ر	٠٠١ر
٣٦	٢٣ر	٠٠١ر
٣٧	٣٩ر	< ٠٠١ر
٣٩	٢٨ر	< ٠٠١ر
٤٠	٢٣ر	٠٠١ر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحـــــق رقم (٤)

مقيـــاس الاتجاهـــات العامـــــــــــه

الجامعة الاردنية

كلية التربيه/قسم علم النفس

١٩٨٤/١٩٨٣

- يهدف هذا الاستبيان الى معرفة رأيك في بعض الافكار والمواقـــــــف
- يتألف هذا الاستبيان من اربعين فقـــــــــــرة
- يرجى عند الاجابة على كل فقرة أن تعطي رأيك الخاص بك ، لا آراء الاخرين وذلك باقصى ما يمكن من الصدق في ضوء خبراتك .
- المطلوب منك ان تقرأ كل فقرة بدقة وعناية ، وأن تجيب عنها بوضع اشارة × على المربع المناسب في ورقة الاجابة المرفقة مقابل رقم كل فقـــــــرة .
- المربعات الخمسة مقابل رقم كل فقرة ، يعبر كل منها عن درجة موافقتك او عدم موافقتك على مضمون الفقـرة .
- المربع رقم (١) يعبر عن موافقتك الشـديدة
- المربع رقم (٢) يعبر عن موافقتك المعتدلـة
- المربع رقم (٣) يعبر عن ترددك في الموافقة او عدم الموافقة
- المربع رقم (٤) يعبر عن معارضتك المعتدلـــــة
- المربع رقم (٥) يعبر عن معارضتك الشديـــــدة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الفقـــــره او العبـــــاره	الرقم	الفقـــــره او العبـــــاره
٠١	معظم الناس يفضلون ان يعيشوا في مناخ معتدل على مدار السنة على أن يعيشوا في مناخ تكون فيه فصول الشتاء باردة .	٨	أن الاعتماد على كلمة الشرف وعدم وجود معلم اثناء الامتحان مـــن المحتمل أن يؤدي الى زيادة محاولات الغش .
٠٢	النفـاق في ازديـــاد في مجتمعنـــــــا	٩	لن تكون الامم المتحده قوة فعالة في حفظ السلام العالمـــــي
٠٣	من الافضل أن يكون الانسان اكثر حذرا في تعامله مع الغرســـاء حتى يتضح له أنهم جديرون بثقتـــه .	١٠	من المرجح أن يقول الاباء والمعلمون ما يعتقدونه هم انفسهم وليس ما يرونه بالضبط مفيدا للطفل أن يسمعه .
٠٤	لهذا البلد مستقبل مظلم مالم يكن بمقدورنا أن نجذب الناســـا افضل لدخول ميدان السياسه .	١١	معظم الناس يمكن الاعتماد عليهم بأن يفعلوا ما يقولون انهم سيفعلونه .
٠٥	ان ما يمنع الناس من خرق القانون هو الخوف من الخزي الاجتماعي او العقاب ، وليس الضمير .	١٢	يتضح مما ينشر من كتب حديثه ومجلات وما يعرض في دور السنما أن الاخلاق تبدو في انحدار في هذا البلـــد .
٠٦	يمكن الوثوق بالوالدين في أن يعودهـــم .		
٠٧	غالبا ما تكون نصيحه الكبار قيمة ، لان الشخص الاكبر لا يعـــير كيف أن الزمن قد تغـــير	١٣	تعتبر دور القضـــاء (المحاكم) مكانا نحصل فيه على معاملـــة عادلة غير متحـــيزه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الفقـــره او العبـــــاره	الرقم	الفقـــــره او العبـــــاره
٠١٤	يمكن القول وعلى درجة من الثقة انه على الرغم مما يقوله الناس، فان معظمهم مهتم بشكل اساسي بمصلحته الذاتيه ·	٠٢١	على الرغم من تقارير الصحف والاذاعه والتلفزيون يبقى من الصعـــب أن تحصل على وصف موضوعي للاحداث العامـــة ·
٠١٥	بيد والمستقبل مشـــــرا جـــــدا ·	٠٢٢	أنه لاكثر أهمية ان يحقق الناس السعادة من أن يحققوا العظمه ·
٠١٦	سيشعر معظم الناس بالرعب اذا عرفوا أن كثيرا من الاخبـار التي يسمعونها هي اخبار مشوهة ·	٠٢٣	يمكن الوثوق بمعظم الخبراء بأن يقولوا الحقيقـــة عن حـــــدود معرفتهـــــــم ·
٠١٧	من المرجح أن طلب النصيحه من اناس متعددين من شأنه ان يربك المرء اكثر من ان يفيـــــد ·	٠٢٤	يمكن الوثوق بمعظم الابناء في تنفيـــذ تهديداتهم بالعقاب
٠١٨	معظم الاساتذه صادقون في وعودهم للطلبـة ·	٠٢٥	على الانسان ان لا يهاجم المعتقدات السياسية للاخرين ·
٠١٩	ليس ثمة طريقة بسيطة لتقرير من يقول الحقيقـــة ·	٠٢٦	في هذه الايام التي تسودها المنافسة، على الانسان ان يكـــون يقظا، والا فأن من المرجح ان يكون هناك من يستغله ·
٠٢٠	لقد تقدم هذا البلد الى حد نستطيع فيه ان نقلل من النزعة التنافسية التي يشجعها الآباء والمدارس ·		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الفقـــرة او العبـــارة	الرقم	الفقـــرة او العبـــارة
٢٧	يحتاج الاطفال لتوجه من قبل المعلمين والاباء اكثر مما يحصلون عليه الان عادة .	٣٤	معظم الطلاب لا يغشون حتى ولو كانوا واثقين من انه لن يراهم احد اولن يتعرضوا لعواقب سلوكهم .
٢٨	تتضمن الاشاعات عادة جانبا قويا من الحقيقة .	٣٥	أن الطلبة الذين يذهبون الان الى الجامعات سيواجهون صعوبة اشد في ايجاد عمل مناسب عند تخرجهم مما كان يواجهه خريجوا الجامعة في الماضي .
٢٩	معظم المسؤولين عن برنامج البث المباشر في الاذاعة صادقون في خدمة الشعب .	٣٦	معظم القائمين بأعمال الصيانة والتصليح لن يأخذوا أجورا باهظة حتى ولو ظنوا انك جاهل بمجال اختصاصهم .
٣٠	القائد الجيد يصوغ آراء الجماعة التي يقودها بدلا من مجرد اتباع رغبات الاكثرية .	٣٧	كثير من المعاملات التي يتقدم بها المواطنون الى المؤسسات والدوائر العامة يتم انجازها بطرق غير قانونية .
٣١	معظم المثاليين مخلصون لمبادئهم، فهم يمارسون عادة ما يدعون الناس اليه .	٣٨	على الانسان ان لا يهاجم المعتقدات الدينية للاخرين .
٣٢	معظم الباعة امناء في وصف بضاعتهم .	٣٩	معظم الطلبة يعبئون النماذج ويجيبون عن الاستبيانات بصدق .
٣٣	التعليم في هذا البلد لا يعد صغار الفتيان والفتيات للتعامل مع مشكلات المستقبل .	٤٠	اذا عرف المرء حقا ما يجري في الساحة العربية من مواقف سياسية واحداث، غدر الناس على ازدياد تخوفهم من المستقبل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٥)

ورقة اجابة استبيان الاتجاهات العامة

اوافق بشدة رقم ١

اوافق باعتدال رقم٢

اوافق ولا اوافق بالتساوي رقم ٣

لااوافق باعتدال رقم ٤

لااوافق بشدة رقم ٥

الكلية :

الجنس:

المستوى :

المعدل التراكمي :

المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأم

مهنة الأب

مهنة الأم

رقم السؤال	رقم الاجابة				
١	١	٢	٣	٤	٥
٢	١	٢	٣	٤	٥
٣	١	٢	٣	٤	٥
٤	١	٢	٣	٤	٥
٥	١	٢	٣	٤	٥
٦	١	٢	٣	٤	٥
٧	١	٢	٣	٤	٥
٨	١	٢	٣	٤	٥
٩	١	٢	٣	٤	٥
١٠	١	٢	٣	٤	٥

رقم السؤال	رقم الاجابة				
١١	١	٢	٣	٤	٥
١٢	١	٢	٣	٤	٥
١٣	١	٢	٣	٤	٥
١٤	١	٢	٣	٤	٥
١٥	١	٢	٣	٤	٥
١٦	١	٢	٣	٤	٥
١٧	١	٢	٣	٤	٥
١٨	١	٢	٣	٤	٥
١٩	١	٢	٣	٤	٥
٢٠	١	٢	٣	٤	٥

رقم السؤال	رقم الاجابة				
٢١	١	٢	٣	٤	٥
٢٢	١	٢	٣	٤	٥
٢٣	١	٢	٣	٤	٥
٢٤	١	٢	٣	٤	٥
٢٥	١	٢	٣	٤	٥
٢٦	١	٢	٣	٤	٥
٢٧	١	٢	٣	٤	٥
٢٨	١	٢	٣	٤	٥
٢٩	١	٢	٣	٤	٥
٣٠	١	٢	٣	٤	٥

رقم السؤال	رقم الاجابة				
٣١	١	٢	٣	٤	٥
٣٢	١	٢	٣	٤	٥
٣٣	١	٢	٣	٤	٥
٣٤	١	٢	٣	٤	٥
٣٥	١	٢	٣	٤	٥
٣٦	١	٢	٣	٤	٥
٣٧	١	٢	٣	٤	٥
٣٨	١	٢	٣	٤	٥
٣٩	١	٢	٣	٤	٥
٤٠	١	٢	٣	٤	٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق - ٦ -

تصنيف زين العابدين درويش المعدل لتقدير المهن على اساس ما تمثله من مكانة اجتماعية في المجتمع الاردنـــــــي (■)

المستوى الاول :-

الوزراء ووكلاء الوزارات

المستوى الثانـــي :

استاذ بالجامعـــــــة
رئيس مجلس ادارة موسسة
مستشار تجـــــــاري
استاذ باحـــــــث
قاضـــــــــــي
مدير عام مصلحة حكومية
مدير شركـــــــــــة
مدرس بالجامعـــــــة
طبيـــــــــــب

المستوى الثالـــــث :

مدير انتاج مصنـــــع
ضابط طيـــــــار
مدير ادارة
مهنـــــــــدس
صيدلـــــــي
معيد بالجامعـــــة
صحفـــــــي
ضابط بالجيـــــش
كيماثـــــــني
ناظر مدرســـــــة
طبيب بيطـــــري

(■) درويش ١٩٧٦

All Rights Reserved.- Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع / ملحق (٦)

تصنيف زين العابدين درويش المعدل لتقدير المهن على اساس ما تمثله من مكانة اجتماعية في المجتمع الاردني(*)

المستوى الثالث :-

ظابط أمن
محامي
مخرج مسرحي
مأمور ضرائب
مهندس زراعي
محاسب

المستوى الرابع :-

مدرس ثانوي
ممثل سينمائي
اخصائي اجتماعي
مشرف بالتعليم الابتدائي
فنان تشكيل
ناظر مدرسة ابتدائية
مصور بالتلفزيون
مدرس اعدادي
رجل اعمال (تاجر)

المستوى الخامس :-

فني معمل
مدرس ابتدائي
صاحب مطبعة
كاتب حسابات

(*) درويش ١٩٧٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع ملحق / (٦)

تصنيف زين العابدين درويش المعدل لتقدير المهن على اساس ما تمثله من مكانة اجتماعية في المجتمع الاردنـــــــي(*)

المستوى الخامـــس :

رئيس كتبـــــــــه
متعهد توريد اغنيـــه
صاحب مخبـــــــز
فنـــي بالتلفونـــات
تاجر خردوات وملابس جاهزه
ملاحظ مبانـــــــي
تاجر بقالـــــــة

المستـــوى الســـادس

صاحب صالون حلاقـــــة
كهربائي سيـــــارات
خـــــــــراط
تاجـــر خضـــــروات
مقاول افـــــراد
سائـــــــــق
خيـــــــــاط
جابي بالنقل والمواصلات
مؤذن مسجـــــــد
بائـــع بمحل تجـــارى
جـــــــزار
نقـــــــاش
نجـــــــار

(*) درويش ١٩٧٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع / ملحق (٦)

تصنيف زين العابدين درويش المعدل لتقدير المهن على اساس
ما تمثله من مكانة اجتماعية في المجتمع الاردنـــي (*)

المستوى السادس : ـ

جندى مطافـــــي
بنـــــــاء
اسكافـــــــي
فلاح (مـــــزارع)
منجـــــــد
حـــــــلاق

المستوى السابـــع :ـ

طبـــــــاخ
مكوجـــــــي
حارس نظامـــــي
فـــــــران
قهوجـــــــي
فراش بمدرســـة
بائع متجـــول

(*) درويـــــش ١٩٧٦.

٢١٨٥٧٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit